(بُرْهَانُ الدِّينِ شَيخُ الإسلامِ)

"سيّدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه"

(في تصوُّفِه وَبَعْضِ المنتسبين إليـه)

"تصوف إسلامي"

د: سالم عبدالعزيز سالم عوده

{رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ}[1]

---

[1] الأعراف : 89

المحتويات.

من ميراث سيدي إبراهيم الدسوقي العلمي و الروحي والمنتسبين لـه رضـي الله عن الجميع .

- من أوراد البرهانية الدسوقية الشاذلية.

1. **خاتم الصلوات.**

2-الأساس .

3- **التحصـــين الشـــريف لســـيدي ابـــراهيم الدســـوقي رضـــي الله عنـــه:**

4- الصلاة الذاتية المحمدية الدسوقيةلسيدى إبراهيم الدسوقى رضى

5 - صَلاَةَ ابْنِ مَشيش

6- الحـــزب الصـــغير لســـيدي إبـــراهيم الدســـوقي رضـــى الله عنـــه

7- **الحزب الكبيرلسيدي إبراهيم الدسوقي رضى الله عنه.**

8- حزب النصرر لسيدي أبي الحسن الشاذلي

9- حزب البحر لسيدي أبي الحسن الشاذلي.

10- الحزب السيفي لسيدنا علي كرّم الله وجهه.

11- الحزب المغني لسيدي أويس القرني رضي الله عنه.

- الانتقال للبرزخ

- الخاتمة .

- المصادر والمراجع.

تقديم:

بسم الله الرحمن الرحيم ، مالك الملك والملكوت والجبروت ، والصلاة والسلام على سيد السادات من الأحياء والأموات سيدنا محمد وآله وأصحابه وجميع الأنبياء والمرسلين وعباد الله الصالحين.

لقد شهدت القرون الوسطى - (الخامس والسادس والسابع) من الهجرة وما يوافقها من ميلاد السيد المسيح عليه الصلاة والسلام - حربا عالمية طاحنة أراد المشاركون فيها من الوثنين –التتاروالمغول- ،والصليبيين المنتمين لأهل الكتاب – المسيحيون في أوربا- يدعمهم اليهود بالمال والتحريض ، أرادوا جميعهم وأد الإسلام والقضاء على المسلمين.

فهاجم الصليبيون الشام وانتزعوا القدس ،واستولوا على معظم بلاد الشام ، وهاجموا مصر مرات كثيرة ، بل وسولت لشياطين منهم أنفسهم بمهاجمة المدينة المنورة ونبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم ،وقد وثّقت كتب التاريخ والسيرة النبوية هذا ، وهو ما حدث في زمن نور الدين محمود الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بالمهاجمين وأطلعه على أشكالهم ، فتحرك البطل بفرقة من رجاله لزيارة المدينة المنورة وقبض على المتآمرين المبعوثين من الصليبين ،وبعد قيام الدولة الأيوبية في مصر ،حاول شيطان آخر اسمه ريجنالد "الصليبي" حاكم الكرك بالأردن غزو المدينة المنورة وبلاد الحجاز عن طريق البحر فتصدى له صلاح الدين الأيوبي وأخوه العادل بأسطول مصري.

وهاجم التتار شرق العالم الإسلامي فأسقطوا كل الممالك الإسلامية حتى وصلوا إلى مقر الخلافة العباسية في بغداد ودمروا مكتباتها وألقوا بملايين من الكتب في دجلة والفرات وذبحوا الشيوخ والأطفال والنساء، وهاجموا

الشام وأرادوا الاستيلاء على مصر، لكن الله أبى وقيّض للإسلام أبطالا في ميادين الحرب مثل:"قُطز وبيبرس وقلاوون وغيرهم" هزموا الصليبيين والتتار عسكريا وفكريا.

وقيّض الله رجالا صالحين في ميدان الدين أجرى على أيديهم خوارق العادات والكرامات مثل :العز بن عبدالسلام وتقي الدين بن دقيق العيد وأبو الحسن الشاذلي والسادة الرفاعية ،والسيد عبدالقادرالجيلاني ، والسيد أحمد البدوي ورجاله ، وشيخ الإسلام برهان الدين والملة أسد الأولياء وسهم الله النافذ سيدي إبراهيم الدسوقي القرشي ، فاجتمعت حولهم الخاصة والعامة من الشعوب الإسلامية متناسية للخلافات المذهبية والطائفية ،وانتصر الإسلام والمسلمون بفضل الله.

وسنتناول فيما يلي ما يوضح بعضا من هذا حول شيخ الإسلام برهان الدين سيدي إبراهيم الدسوقي القرشي وتعاليمه وكرامات الله له وطريقته"الدسوقية" وأورادها وبعض المنتسبين إليها.

{رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ}[1]

د :سالم عبدالعزيز سالم عوده

نسب سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه وحياته:

[1] **الأعراف** : 89

"إبـراهيم بـن عبـد العزيـز أبـو المجـد (دسـوق 653 هــ/1255 م - 696 هـ/1296)، إمـام صوفي سني مصـري، وآخـر أقطـاب الولايـة الأربعـة لـدى الصوفية، وإليه تنسب الطريقـة الدسوقيـة. لُقّب بالدسوقي؛ نسبة إلـى مدينـة دسوق بشمال مصر التي نشأ فيها وعاش بها حتى وفاته، ولـه ألقاب من أشهرها برهان الدين وأبا العينين.

ينتهي نسبه رضي الله عنه من جهة أبيه إلى سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب، وجده لأمه هو أبو الفتح الواسطي خليفة الطريقة الرفاعيـة في مصر، ولـذلك كانـت لـه علاقـة بالصـوفية منـذ صـغره، كـذلك تـأثر بأفكارالسـيد أبـو الحسن الشاذلي رضي الله عنه ، وكان على صلة بالسيد أحمد البدوي رضي الله عنه بمدينة طنطا الذي كان معاصراً له. وكان سيدي إبراهيم الدسوقي من القائلين بالحقيقة المحمدية بجانب التصوف العملي الشرعي.

وقد تولّى سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنـه منصب شيخ الإسلام في عهد السلطان الظاهر بيبرس البندقداري.

يُنسـب لــه العديـد مــن الكرامــات الخارقــة للعــادة، وقـد انتشــرت طريقتــه فـي مصـر والسـودان خصوصـاً، بجانـب بعض الـدول الإسـلامية والأوروبيّـة، وتفرعـــت مـــن طريقتـــه العديـــد مـــن الطـــرق الأخـــرى، أشـــهرها: البرهاميـــة، والشـــهاوية البرهاميـــة، والدســـوقية المحمديـــة فـــي مصر، والبرهانية الدسوقية الشاذلية بالسودان ومصر والعالم كله .

يُقـام لسـيدي إبـراهيم الدسـوقي رضـي الله عنـه فـي مدينـة دسـوق احتفـالان سـنوياً، أحـدهما فـي شـهر أبريـل يُسـمى بالمولـد الرجبـي، والثـاني فـي شهر أكتوبر وهو الاحتفال بمولده الـذي يُعد من أكبر الاحتفالات الدينيـة في مصر؛ حيـث يـزور مسـجده الكـائن بقلـب المدينـة أكثـر مـن مليـون زائـر فـي المتوسط خلال أسبوع من داخل مصر وخارجها.

ومكانة القطب سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه وطريقته كانتا من الأسباب الهامة لتصبح دسوق عضوة في منظمة العواصم والمدن الإسلامية.

وقد أجمع علماء الأنساب والمؤرخون كافة على اتصال نسب القطب سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه بسيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب،

فهورضي الله عنه سيدي "إبراهيم الدسوقي بن أبي المجد عبدالعزيز بن قريش بن محمد المختار بن أبي النجا محمد بن علي زين العابدين بن عبد الخالق بن أبي الطيب محمد بن عبد الله بن محمد الكاتم بن عبد الخالق بن أبي القاسم جعفر الزكي بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب زوج السيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا النبي محمد صلى الله عليه وسلم".

أما نسبه رضي الله عنه من والدته فهو ابن السيدة فاطمة بنت أبي الفتح الواسطي خليفة السيد أحمد الرفاعي في مصر، والذي لعب دوراً كبيراً في تأسيس بنيان الطرق الصوفية في مصر، كما أنه من شيوخ أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه .

ويظن الكثير من الصوفية البرهانية الدسوقية أنّ أم سيدي إبراهيم "فاطمة الشاذلية " أخت سيدي أبو الحسن الشاذلي.

أما بالنسبة للقب "الدسوقي "فقد لُقّب به ؛ نسبة إلى مدينة دسوق بمصر التي ولد ونشأ بها.

ودسوق كلمة عربية، أصلها من مادة دَسَقْ، وهو امتلاء الحوض بالماء حتى يفيض، فيطلق على الأحواض الصغيرة دُسُق ودُسوق، ويقول العرب

"ملأت الحوض حتى دسق"؛ أي امتلأ حتى ساح ماؤه و"الديسق" هو الحوض الملآن، ويطلق أيضاً على وعاء من أوعية العرب والخوان من الفضة، و"أدسقه" أي ملأه.

تقول المصادر الصوفية أن سيدي إبراهيم الدسوقي بُشِر بمولده قبل أن يولد، فكان هناك بقرية سنهور المدينة جنوب شرق مدينة دسوق شيخ من كبار الصوفية وقتها اسمه محمد بن هارون، وكان على صلة وطيدة بوالد الدسوقي «أبي المجد عبد العزيز»، فكلما رأى ابن هارون أبا المجد قام له وشدّ على تكريمه إياه، حتى لاحظ أصحابه ذلك وسألوه عن سبب ذلك؛ فقال لهم: أن في ظهره ولياً يبلغ صيته المشرق والمغرب، وبعد ذلك بمدة رأوه قد ترك القيام فسألوه عن السبب؛ فقال لهم: أن القيام لم يكن لشخص أبي المجد بل لبحر في ظهره، وقد انتقل إلى زوجته.

وقد ولد -على أرجح الأقوال- في يوم 30 شعبان عام 653 هـ بمدينة دسوق في عهد الملك عز الدين أيبك التركماني السلطان الأول للدولة المملوكية، وقيل أنه في ليلة مولده ظهرت له أول كرامة؛ حيث كان ابن هارون حاضراً عند أبي المجد والد الدسوقي في الليلة التالية للتاسع والعشرين من شعبان؛ حيث اتفق وقوع الشك في هلال رمضان، وفي هذه الحالة لا يعرف إن كان المسلمون سيصومون في اليوم التالي أم لا، فسأل ابن هارون أم الدسوقي عن إذا كان رضع في هذا اليوم، فقالت: أنه منذ أذان الفجر لم يرضع، فقال لها: ألا تحزن فسوف يرضع -الدسوقي- ثانية بعد أذان المغرب، ويعني بقوله أن الدسوقي قد صام، وعلى أساس معرفته بهذا الأمر؛ أمر الناس بالصوم.[1]

وقد نًسب لشيخ الإسلام الدسوقي عن كرامته الأولى في كتابه الحقائق بأنه قال:

[1] شبكة المعلومات الدولية

"إن الفقير مَنّ الله عليه من ظهر أبيه ولطف به في الأحشاء، فحين وضعتني أمي كنت مبشر اً في ذلك العام بالصيام، ولم ير الهلال، وإن ذلك أول كرامتي من الله"

يقول البعض: إن شيخ الإسلام رضي الله عنه لما بلغ من العمر سنة؛ أقعد أرواح أولياء الله الطيارة في الأرض، ولما بلغ سنتين؛ علّم المسلمين من الجن قراءة القرآن، ولما بلغ التاسعة من عمره؛ فك رموز وطلاسم السماء، ولما بلغ اثنتي عشر سنة؛ نقل مريديه -أي التواقين إلى حضور مجالس علمه- من النار إلى الجنة، ولما بلغ ثلاث عشرة سنة؛ أصبحت الدنيا كلها كالخاتم في اصبعه يقلبها كيف يشاء، ولما بلغ خمس عشرة سنة؛ خاطب الملاك جبريل ولما بلغ ست عشرة سنة جاوز سدرة المنتهى في السماء السابعة، ولما بلغ من العمر سبع عشرة سنة؛ رأى ما خطه القلم في اللوح المحفوظ وما يخطه مرأى العين[1].

ومسجد سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه، الذي بُني كزاوية صغيرة بأمر من الظاهر بيبرس، وأصبح مساحته الآن 7000م² بجانب مكتبة إسلاميّة كبرى ودار ضيافة واستقبال لكبار الزوار.

وقد دخل رضي الله عنه خلوته في سن ثلاث سنين ليتعبد، وخرج منها في سن ثلاث وعشرون سنة ليدفن والده أبو المجد بقرية مرقس بلدة والده المقابلة لمدينة دسوق في الضفة الغربية لنهر النيل - فرع رشيد فحلف عليه بعض الفقراء والمساكين ألا يدخلها، فجلس تجاهها فعطلت أحوال سائر الناس واشتغلوا بالنظر إليه، وبسبب ذلك أرخى برقعاً على وجهه.

[1] هذه أحوال ومقامات كالكرامات تقع خارج حدود العقل الذي في عالم المُلك والعالم المادي المحسوس

وقد سطع نجم سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه في العلوم والمعارف وانتشرت طريقته حتى وصل صيته إلى كل أرجاء البلاد، منذ أن ترك الخلوة وتفرغ لتلاميذه، ولما سمع السلطان الظاهر بيبرس البندقداري بعلم سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه وتفقهه وكثرة أتباعه والتفاف الكثيرين حوله، أصدر قراراً بتعيينه سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه شيخاً للإسلام، فقبل المنصب وقام بمهمته، وكان يهب راتبه من هذه الوظيفة لفقراء المسلمين، كما قرر السلطان بناء زاوية يلتقي فيها الشيخ بمريديه يعلمهم ويفقههم في أصول دينهم، وهي مكان مسجده الحالي، وظل سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه يشغل منصب شيخ الإسلام حتى توفي السلطان بيبرس، ثم اعتذر عنه ليتفرغ لتلاميذه ومريديه.

ومن كرامات الله لسيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه الموثقة تاريخيا:

- حصار عكا بقيادة الأشرف خليل بن قلاوون عام 1291م، فهذا ما بشر به شيخ الإسلام سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه ،وقد حدث صِدام بين شيخ الإسلام سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه والملك الأشرف خليل بن قلاوون بعد توليه حكم مصر، بسبب فرض قلاوون المزيد من الضرائب غير المبررة على رعايا الدولة، فبعث له سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه رسائل ينصحه فيها ويزجره ويطلب منه الرحمة بالناس وإقامة العدل.
فسعى المبغضون لسيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه بالوشاية ووشوا به عند السلطان، وأغروه بقتله حتى لا يُحدِث فتنة في البلاد، فبدأوا بإرسال طرد من شهد مسموم كهدية من السلطان للدسوقي، فتسلم الدسوقي الهدية ثم جمع فقراء المدينة، وقال لهم: "هذا شهد إن شاء الله تعالى، كُلوه ولا مبالاة بإذن الله". فأكله الفقراء ولم يؤثر في أحد .

وفي المرة التالية أرسل له السلطان أحد الأمراء ليقابله، وهو الأمير عز الدين. فركب الأمير إلى دسوق، فلما وصل؛ نصب خيمته على شاطئ النيل،

وأرسل أحد أتباعه ليستدعي الشيخ للمثول بين يديه، فأرسل الشيخ من قبله من يقول له: "اجلس في خيمتك".

فلم يقدر الأمير على الحركة وأصبح مشلولاً، وأبطأ خبره علي السلطان، وكثرت الشائعات وأصبحت المسألة مسألة تتعلق بكرامة السلطان وهيبته التي أصبحت في الميزان، فإما أن يقتل الشيخ أو يذله على الأقل، وإما أن يعترف بأنه أقل من أن يخضع أحد رعاياه لسلطانه.

- **وأرسل السلطان وفداً من قبله ومعهم سَبّاع(مروّد أسود) يرافقه سبع(أسد) يلقي إليه من يغضب عليهم السلطان، ولما وصلوا إلى دسوق وعلموا بأمر الأمير، قصدوا خلوة الشيخ، فلما اقتربوا من خلوته خرج لهم سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه ، فهاج الأسد وقطع الطوق من رقبته وذهب شطره، فخشي عليه مريدوه، فطمأنهم قائلاً: "إنه لا يفترس إلا الغافل".**

وكاد الأسد أن يفترس الوفد المرافق له، وجرت أمور بعد ذلك علم منها السلطان أنه وقع في حبائل الوشاة، ورأى السلطان إنه من الأفضل أن يسافر إلى دسوق ليعتذرلسيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه عما حدث، ثم عرض عليه ما شاء من العقار والمال، فرفض أن يطلب شيئاً لنفسه، وطلب من السلطان أن يترك نصف جزيرة الرحمانية المواجهة لدسوق للفقراء ينفقون منها على مصالحهم، فوافق. فبشره الشيخ بالنصر على الصليبيين في عكا.

وبعد رجوع السلطان من عكا منتصراً، أصبح يكاتب شيخ الإسلام سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه ويبدأ رسالاته بعبارة "مملوكك خليل".

ومن كرامات سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه المتداولة شعبيا بالتواترالشعبي :

- كان نهر النيل بمدينة دسوق ينتشر به تمساح النيل قديماً، وهو الموقع الذي تم فيه كرامة التمساح المنسوبة لشيخ الإسلام الدسوقي:

"إن تمساح النيل -وكان مُنتشراً في نهر النيل بمصر في ذلك الوقت- قد خطف صبياً من على شاطئ دسوق، فأتت أمه مذعورة إلى الدسوقي تستنجد به، فأرسل نقيبه فنادى بشاطئ النيل: "معشر التماسيح، من ابتلع صبياً فليطلع به" فطلع ومشي معه إلى سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله ، فأمره أن يلفظ الصبي فلفظه حياً في وجود الناس، وقال للتمساح: مت؛ فمات حينها.

- ومن كرامات سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه "فقد توجه أحد تلاميذه إلى الإسكندرية لقضاء شيء من السوق لسيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه ، فتشاجر أحد التجار مع الرجل، فاشتكاه التاجر إلى قاضي المدينة، وكان هذا القاضي ظالماً يكره الأولياء حسب الرواية، ولما علم أن خصم البائع من أتباع سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه أمر بحبسه وإهانته، فأرسل التلميذ إلى سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه يستغيث به من ظلم القاضي، فكتب سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه رقعة وأعطاها لرجل من أتباعه، وأمره بتسليمها للقاضي، وكانت تتضمن تأنيبا وقال رضي الله عنه فيها :

سهام الليل صائبة المرامي إذا أوترت بأوار الخشوع
يقومها إلى المرمى رجال يطيلون السجود مع الركوع
بألسنة تهمهم في دعاء بأجفان تفيض منه الدموع
إذا أوترنا ثم رمينا سهما فما يغني التحصن بالدروع

فوصلت إلى القاضي فأخذها ليقرأها . فلما وصل إلى (إذا أوترنا ثم رمينا سهما) خرج سهم من الورقة فدخل في صدره وخرج من ظهره فوقع ميتا .[1]

- ومن كرامات سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه :
"كرامة يتناقلها الشعب المصري ،وربما تكون من أثر الحروب الصليبية "

كرامه سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه فى قرية كمشيش البتانون بمحافظة المنوفية:
وقد ذهب سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه إلى قرية كمشيش وكانت هى المرة الوحيدة التى خرج فيها من دسوق فى حياته الشريفة بجسده
وكان سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه شبيهاً بجده رسول الله صلى الله عليه وسلم جسداً وخلقا ،والفرق بينه وبين جده صلى الله عليه وسلم هو ان الخال على خد سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه الأيسر بينما عند حضرة النبى صلى الله عليه وسلم على خده الأيمن.
وسبب ذهاب سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه الى كمشيش هو انه فى تلك القرية فى مدة حياته رضى الله عنه في فترة الحروب الصليبية والتترية.
كان يوجد قسيس يقوم بتنصير المسلمين واجتهد علماء الشرع فى رده فلم يقدروا حتى تنصر الكثير من أهل القرية، فأستنجد العلماء والعامة سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه وكتبوا له طالبين النجده لدين جده رسول الله صلى الله عليه وسلم.
فإستجاب سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه ، وتوجه سيدى إبراهيم الدسوقى رضي الله عنه إلى قرية كمشيش.
وحدث العجب .

---

[1] **موسوعة الكسنزان فيما اصطلح عليه أهل التصوف والعرفان - (22 / 191)**

فأرتعد هذا القسيس خوفا من جلال وهيبة القطب النورانى سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه.
فأراد ان يخرج من القرية فلم يستطع ،فأختبأ التنصيري من سيدى ابراهيم الدسوقى رضي الله عنه قبل ان يصل القرية بجسده الشريف داخل تنور (فرن) وقرر الإنتحار وتجاسر الأهالى على إخراجه من الفرن ، ولكن قد سبقت كرامة سيدى ابراهيم وصوله القرية وتركوه كما هو حتى ينظر سيدى ابراهيم رضي الله عنه فى أمره .
فلما وصل سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه إلى كمشيش تناول عصا حديدية ليخرج بها القسيس محترقا من الفرن.
فلما ان لامست العصا الحديدية يد سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه حتى لانت فى يده ولازالت العصا موجوده فى خلوته بها اثار اصابع اليد الشريفة الخمسة لسيدنا إبراهيم الدسوقى من اعلى العصا.
ثم شرب سيدى ابراهيم الدسوقى من إبريق اخضر اللون بأذنين
والعجب كل العجب أن هذا الإبريق لم ينضب ماؤه من وقت أنْ مسّه الفم الشريف لسيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه حتى يومنا هذا ولم يملأه أحد ، ويشرب منه كل يوم أكثر من ثلاثمائة شخص من ا لسيارات التي تقف عند هذا الأبريق فلا ينضب ويراه الجميع كل يوم ويمكن مشاهدة ذلك بالعين الآن.
وماء هذا الإبريق بارد لا تستطيع وانت تشرب ان تحدد لنفسك كمية منه تشربها بل هو يسقيك وحده وفق حاجاتك للماء .
وهذا الإبريق يفضح المنافقين كارهى الأولياء بحيث إذا حاول احد المنافقين باغضى الأولياء الشرب منه فار هذا الأبريق فى وجهه فتقوم الحاجة حُسنة بضم الحاء بطرد هذا المنافق من المكان فورا ويطرده اصحاب المكان.
أما اصحاب العقيدة الحسنة فى الصالحين فإنه لايفور فى وجوههم.

ومكث سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه فى الغرفة التى بها هذا الأبريق فترة قليلة اتخذها خلوة له رضى الله عنه ثم عاد بحضرته المهيبة إلى دسوق.

ومن كرامات سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه :

- في طريق دسوق - دمنهور الحالي، وهو الطريق الذي سار عليه شيخ الإسلام سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه،

فقد سافر سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه مرة إلى دمنهور الوحش، فمر ببئر فطلب منها ماء ليشرب، فقيل له إن ماءها مالح. فتفل فيها فتحولت لمياه عذبة من وقتها، فقال سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه:

إذا وردو الأطلال تاهت بهم عجبا وإن لمسوا زها غصنه رطبا

وإن وطئوا يوما على ظهر صخرة لأنبتت الصماءمن وطئهم عشبا

وإن وردوا البحر الأجاج شواربا لأصبح ماء البحر من ريقهم عذبا

- ومن كرامات شيخ الإسلام سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه:

أنه جاء سبعة من القضاة إلى مدينة دسوق لكي يمتحنوه، فلما وصل مركبهم إلى شاطئ المدينة أرسل النقيب لهم، فدفعهم فوجدوا أنفسهم خلف جبل قاف. فأقاموا سنة يأكلون حشيش الأرض حتى تغيرت أجسادهم، وأصبحت ثيابهم قديمة، ثم تذكروا ما وقعوا فيه، فتابوا هناك. فأرسل الدسوقي لهم النقيب فدفعهم فوجدوا أنفسهم على ساحل دسوق، ومسحت من قلوبهم أسئلتهم. فسألهم سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه عن المسائل التي كانوا سيمتحنونه فيها، فضحكوا وقالوا: "يكفينا ما رأيناه".

فأخذوا عليه العهد، وصاروا من تلاميذه حتى ماتوا.

- ومن كرامات سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه :

فقد كان يُحدِّث كل أصحاب لغة بلغتهم، وأن الأسماك في النيل تذكر معه بالاسم الذي يذكر به .

ويرى الباحثون[1] أن شيخ الإسلام سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه مُسلماً طيباً مُباركاً، علّمه والده واهتم به منذ أن كان صغيراً، وكان نبوغه ظاهراً للجميع، خصوصاً بعد أن أتم حفظه القرآن ،وتفقّه على مذهب الإمام الشافعي، لذلك بُنيت له خلوة بدسوق مكان ضريحه الآن.

وكان لسيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه صلة وطيدة بالطرق الصوفية، حيث كانت له صلة بالطريقة الرفاعية من جهة أبيه، فكان أبوه من أعيان خلفاء أبي الفتح الواسطي، وقد ألبس خرقته لولديه موسى وإبراهيم.

أما الطريقة الشاذلية، فقد يُفهم من كلام سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه المنسوب إليه أن له صلة وطيدة بينه وبين سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه، إذ يقول:

أنا فككت طلاسم سورة الأنعام التي لم يقدر على فكها الشاذلي خالي

ويقصد سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه بأن الشاذلي خاله في الطريقة وليس بالنسب.

وقد نسبه بعض علماء الطريقة الشاذلية إليهم، مثل:

«الحافظ أبو الفيض محمد مرتضى الزبيدي».

«الحسن بن الحاج محمد الكوهن الفاسي»، الذي نسبه إليهم بقوله عنه: «سيدي إبراهيم الدسوقي الحسيني الهاشمي الشاذلي».

---

[1] إلا الرافضون للتصوف مطلقا

«أبو المعارف محمد عبد الرحيم النشابي الحسني الشاذلي»، وقد قال أن «الشاذلي مشيشي، والدسوقي شاذلي».

أما صلة شيخ الإسلام سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه بالطريقةالأحمدية البدوية فكانت تظهر في صلته رضي الله عنه بالسيد أحمد البدوي رضي الله عنه نفسه في طنطا عن طريق مريدي كلا منهما، إذ كان هؤلاء يتولون تبليغ ما يطلب منهم فيترددون ما بين مدينتي دسوق وطنطا، وقدبعث السيد أحمد البدوي رضي الله عنه إلى شيخ الإسلام سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه ما نصه:

"أما سمعت وعلمت أننا أخذنا العهود والمواثيق على بعضنا؟، أما سمعت وعلمت أن الله حرّم خيرا الدنيا والآخرة على من يفرق بيننا؟، أما سمعت وعلمت أن الله لعن من يقول هذا على طريقة وهذا على طريقة؟، أما تعلم أن الله لعن من يقول هذا له مجلس ذِكر؛ وهذا ليس له مجلس ذِكر؟، أما تعلم أن الله تعالى فتح على من لم يفرق بيننا؟ ".

وصلة سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه بسيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه تظهر أيضاً في اشتمال حزب سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله سيدي الكبير على كلمات كثيرة من حزب سيدي أحمد البدوي رضي الله ، وهذا يدل على وجود رابطة روحية قوية بين هذين القطبين .

و سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله له رأي واضح في التصوف،فيقول:

ليس التصوف لبس الصوف،التصوف ترقية لا تحصل إلا بالتدرج.

فمن الجانب الروحي أشار سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله إلى أن ليس مكنون التصوف الحقيقي هو لبس الصوف فقط، ولكنه تدرجٌ روحي للوصول إلى حقيقة التصوف ذاته، فلا حاجة إلى لبس الصوف الخشن لإنسان قد وصل إلى مقامات اللطافة وخرج من مقامات الرعونة، وعاد ظاهره الحسي إلى باطنه الإلهي، فيكون بذلك قد وصل إلى حقيقة التصوف بالتدرج والترقية.

وكان دائماً ينصح مريديه بضرورة صفاء نفوسهم وتجردها من كل الأوصاف الدنيئة، لكي يتم ترقيتهم إلى المقامات العليا.

أما الجانب العملي من تصوف شيخ الإسلام سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله، فكان يشير إلى العمل بأحكام القرآن والسنة، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت.

ويقوم التصوف عند سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه على المكابدة والمجاهدة وسلك طريق النسك والزاهدين، وذلك بالإكثار من الصيام والقيام والذِكر وقراءة القرآن، وبالتسبيح والتقديس والدعاء والابتهال، بجانب الزهد في الدنيا والترفع عن اللذائذ والشهوات، والابتعاد عن ضروب اللهو، وأن يرضى المريد بقضاء الله وقدره.

وقال سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله:

اللهم إن كان أحد من أصحابي يفعل خلاف طريقي فلا تهلكني بذنوبهم فياأولادي إن كنتم أولادي وخالفتموني فأنتم كاذبون.

و شيخ الإسلام سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله، كان ينصح مريديه باتباع الشريعة الإسلامية بحذافيرها، والبعد عن البدع حسب ما هو مذكور

في القرآن: { وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [1] } وقال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في تلك الأمور: " وإياكم والأمور المحدثات . فان كل بدعة ضلالة "[2]

وكان يقول رضي الله عنه لمريديه:

"وإنما آمركم بما أمركم به ربكم، وإن نقضتم العهد فإنما هو عهد الله لا عهدي".

---

[1] [الحشر : 7]

[2] السنن لأبن ماجه- طبعة دار الفكر - (1 / 15)

الطريقة الدسوقية:

تُسمى طريقة شيخ الإسلام سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه بعدة أسماء، فتُسمّى :

- **بالطريقة الدسوقية، نسبة إلى مدينة دسوق مقر ميلاد وإقامة وعبادة شيخ الإسلام سيدي "إبراهيم الدسوقي" رضي الله عنه**

- **البرهامية، وتُعرف أيضاً بالبُرهامية نسبة إلى اسم مؤسسها سيدي"إبراهيم" سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه**
- **البرهانية،و تسمّى بالبرهانية، نسبة إلى لقب سيدي إبراهيم الدسوقي وهو برهان الدين.**

يقول شيخ الإسلام سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه عن طريقته: "آه، آه، ما أحلى هذه الطريقة، ما أسناها وما أمرّها، ما أصعب مواردها، ما أعجب واردها، ما أعمق بحرها، ما أكثر سدها، ما أكثر حيّاتها وعقاربها، فيا لله يا أولادي لا تتفرقوا، واجتمعوا يحميكم الله من الآفات ببركة أستاذكم».

وقد قال السيد محمد بن علي السنوسي مؤسس الطريقة السنوسية عن الطريقة الدسوقية: "وأما طريق السادة البرهانيّة -الدسوقية-فهو المنسوب إلى الشيخ برهان الدين إبراهيم الدسوقي، وهو مبني على الذِكر الجهري، ولزوم الجد في الطاعات، وارتكاب خطر أهوال المجاهدات، وذبح النفس بسكين المخالفات، وحبسها في سجن الرياضة، حتى يفتح الله عليها بالسراج في رياض المعرفة، ومن شأن هذه الطريقة السنية الاستكثار بذِكر "دايم" -

بياء النداء- سيما في ضم مجالس التلاوة والذِكر الجهري بالجلالة مع الهوية، ومن شأنهم لبس الزي وهو الأخضر".

وبحسب الشعراني، فإن الطريق عند شيخ الإسلام سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه يمكن تلخيصها في كلمتين:
" تعرف ربك وتعبده، فمن قَبل ذلك فقد أدرك الحقيقة والشريعة".

وشيخ الإسلام سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه يجعل طريقته كالخلافة ، بأخذ العهد وتربية المريد من شيخ عن شيخ سبقه، فشيخ الإسلام سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه يقول: "رأس مال المريد المحبة والتسليم، وإلقاء عصا المعاندة والمخالفة، والسكون تحت مراد شيخه وأمره.

سند شيخ الإسلام سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه في الطريقة :

وبحسب الروايات، فإن شيخ الإسلام سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه قد لبس الخرقة من الشيخ نجم الدين محمود الأصفهاني الذي كان وثيق الصلة بسيدي أبي الحسن الشاذلي وعز الدين الفاروئي، وتخرّج بصحبة الشيخ نور الدين عبد الصمد النظري ،و قد شُهد له بالولاية الكبرى والقطبية العظمى، وانتهت إليه رئاسة الطريق. ورغم ذلك، فهناك روايات أخرى صرّحت بأن ما رُوي عن شيوخه في الطريق هي روايات هي تبرك لا تربية.
فلا توجد روايات موثوقة تدل على أنه سلك الطريق على يد شيخ لازمه حتى وصل إلى ما هو فيه من مقام، فقيل إن ما عُرف عن شيخ الإسلام سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه أن فتحه كان وهبياً، أي ما عرفه من علوم كانت هبة من الله، فقد قال عن نفسه بخصوص هذا الأمر:

"اعلموا وفقكم الله أن الفقير –يقصد نفسه– كان بقرية لا بها فقيه ولا معلم، ولكن ذلك بما فتح الله به من فتوح الغيب من بركة سيد الأنبياء والمرسلين، خير الأنام ومصباح الظلام، ورسول الملك العلام، على قلب عبده إبراهيم الدسوقي القرشي الصوفي المقتدي بالقرآن».

وفي كتابه الحقائق، صرَّح شيخ الإسلام سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه أن شيخه الذي أخذ عليه العهد هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم نفسه، إذ يقول: إن النبي أخذ عليّ العهد بيمينه، وصار يكشف لي عن الأمور، ويفتح لي أقفال الحجب.

ويؤكد ذلك ما قاله رضي الله عنه في قصيدة:

شربت دِنَانَ الصرف في حضرة الرضا وكان دليلي في الهدى سيد العرب

خلفاء شيخ الإسلام سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه :

تولى أمر الطريق بعد وفاته رضي الله عنه شقيقه "شرف الدين موسى"، وقد تلقى الطريقة عن أخيه، ولما كمل تعلمه؛ أذن له أخوه بالسفر إلى القاهرة، فأقام بها ينشر العلم ويربّي السالكين في حياة أخيه. وبعد وفاة أخيه، تولى أمر الطريق، وعاش متنقلاً ما بين دسوق والإسكندرية مجتهداً في نشر العلم وتربية المريدين، حتى أدركته الوفاة بالإسكندرية عام 739 هـ، وحُمِل إلى دسوق ودفن بجوار شقيقه إبراهيم الدسوقي من الجهة القبلية.

- "سليماني البسيوني"

ومن كبار خلفاء سيدي إبراهيم الدسوقي المعاصرين لأخيه سيدي موسى وهو «سليمان البسيوني»، ويكاد عمره يضاهي عمر شقيق الدسوقي والعصر الذي عاشه، فقد ولد سنة 658 هـ وتوفى سنة 735 هـ، ودفن بمدينة بسيون جنوب دسوق في موضع خلوته التي كان يتعبد فيها.

- " جلال الدين الكركي"

كذلك من أشهر خلفاؤه «جلال الدين أحمد بن محمد الكركي»، وكان خليفة المقام وإمام المسجد الإبراهيمي بدسوق، ونسب إلى مدينته الكرك بالأردن.

انتشار الطريقة الدسوقية.

***الطريقة الدسوقية المحمدية: المقر الرئيسي للطريقة الدسوقية المحمدية بالميدان الإبراهيمي بمدينة دسوق.**

*** الطريقة البرهامية: مسجد ودار الطريقة البرهامية بحي جنوب دسوق.**

تنتشر الطريقة الدسوقية في العديد من دول العالم، ومعظم المقرات الرئيسية لفروع الطريقة في مدينة دسوق، والطرق المتفرعة من الطريقة الدسوقية هي:

*** البرهامية، وشيخها «أكرم عقيل مظهر».**

*** الشهاوية البرهامية، وشيخها «محمد أبو المجد الشهاوي».**

*** الشرنوبية، وشيخها «محمد عبد المجيد الشرنوبي».**

*** السعيدية الشرنوبية، وشيخها «حمدي إبراهيم الشرنوبي».**

*** المجاهدية، وشيخها «عبد القادر أحمد مجاهد».**

*** البرهامية العاشورية، وشيخها «محمد علي عاشور».**

*** الدسوقية المحمدية ، وهي أحدث الطرق الصوفية في مصر، وشيخها "مختار علي الدسوقي "**

* الخلوتية الجامعة الرحمانية، وشيخها «حسني حسن خير الدين الشريف»، وهي مزيج بين ثمانية طرق بين الدسوقية، وبين سبع طرق أخرى هي: الرفاعية، والقادرية، والبدوية، والشاذلية، والشاذلية اليشرطية، والنقشبندية، والأدريسية.

* البرهانية الدسوقية الشاذلية، وشيخها « الشيخ محمد الشيخ إبراهيم الشيخ محمد عثمان عبده البرهاني»، مقرها الرئيسي بالخرطوم،وهي مزيج من الطريقة الدسوقية والطريقة الشاذلية، تنتشر في كل أنحاء السودان ومصر، وتتبعها مقرات في أكثر من 37 دولة حول العالم،ومنها:

توزيع الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية في العالم:

دول بها مقرات رسمية.

دول بها أتباع لكن لا توجد مقرات رسمية.

أفريقيا

مصر) دسوق، أسوان)

السودان) الخرطوم، جبل الأولياء، الخرطوم بحري، الأبيض، كسلا
حلفا، ناوا، دنقلة، القولد، شندى، سنجة، سنار، الرصيرص، الدمازين، نيالا، ال
جبيهة، الدلنج

ليبيا

تونس

الجزائر

المغرب

آسيا

المملكة العربية السعودية

الإمارات) أبوظبي، دبي، العين.

الكويت

الأردن

(لبنان) بيروت

(سوريا) دمشق

باكستان

أوربا:

- **روسيا بشقيها الأسيوي والأوربي**
- **قصر شنيدا، هو المقر الرئيسي للطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية في ألمانيا**
- **وأهم المقرات في ألمانيا : برلين، هامبورغ، شنيدا، آسوزن، مونستر، شتو**
- **لوكسمبورغ**

- **(إيطاليا) روما، نابولي .**
- **(سويسرا) بازل، دورنك)**
- **(فرنسا) باريس .**
- **هولندا**
- **(بريطانيا) لندن)**
- **(الدنمارك) كوبنهاجن**
- **(السويد) ستوكهولم**

أمريكا الشمالية

- **الولايات المتحدة) نيويورك .**

(كندا) مونتريال

ويبرر أتباع الطريقة البرهانية انتشارها بالعديد من دول العالم بقول شيخ الإسلام سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه:

ولاتنتهي الدنيا ولا أيامها حتى تعُمَّ المشرقين طريقتي
وفي أرض صين الصين والشرق كلها لأقصى بلاد الله صحّت ولايتي

من أهم المنتسبين لشيخ الإسلام سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه:

الشيخ محمد عثمان عبده البرهاني مؤسس الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية:

وعرضه لسيرة وتراث - شيخ الإسلام سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه – الروحي والأدبي:

"[1]وهو إبراهيم بن أبي المجد بن قريش بن محمد بن أبي النجاء بن زين العابدين بن عبدالخالق بن محمد بن أبي الطيب بن عبد الله الكاتم بن عبدالخالق بن أبي القاسم ابن جعفر الزكي بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي الزاهد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي رضي الله عنهم أجمعين، تفقه على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه ثم اقتفى آثار السادة الصوفية وجلس في مرتبة الشيخوخة وحمل الراية البيضاء هو من أجلاء مشايخ الفقراء أصحاب الخرق، وكان من صدور المقربين، وكان صاحب كرامات ظاهرة ومقامات فاخرة، ومآثر ظاهرة وبصائر باهرة وأحوال خارقة وأنفاس صادقة وهمم عالية ورتب سنية ومناظر بهية وإشارات نورانية ونفحات روحانية وأسرار ملكوتية ومحاضرات قدسية، له المعراج الأعلى في المعارف والمنهاج الأسنى في الحقائق، والطور الأرفع في المعالي، والقدم الراسخ في أحوال النهايات، واليد البيضاء في علوم الموارد، والباع الطويل في التصريف النافذ، والكشف الخارق عن حقائق الآيات، والفتح المضاعف في معنى المشاهدات، وهو أحد من أظهره الله عز وجل إلى الوجود، وأبرزه رحمة للخلق، وأوقع له القبول التام عند الخاص والعام، وصرفّه في العالم ومكنه في أحكام الولاية وقلب له الأعيان وخرق له العادات وأنطقه بالمغيبات وأظهر على يديه العجائب،

---

[1] انتصار أولياء الرحمن على أولياء الشيطان للشيخ محمد عثمان عبده البرهاني بتصرف

وصومه في المهد رضي الله عنه، وعاش من العمر ثلاثاً وأربعين سنة ولم يغفل قط عن المجاهدة للنفس والهوى والشيطان حتى مات سنة ست وسبعين وستمائة رضي الله عنه.

وله كلام كثير عال على لسان أهل الطريق.

ومن كلامه رضي الله عنه: من لم يكن مجتهداً في بدايته لا يفلح له مريد، فإنه إن نام نام مريده، وإن قام قام مريدة، وإن أمر الناس بالعبادة وهو بطال أو ثوبهم عن الباطل وهو يفعله ضحكوا عليه ولم يسمعوا منه، وكان ينشد كثيراً إذا قيل له انصحنا، وأرشدنا بمثالين من قول بعضهم:

لا تعدلين الحراير حتى تكوني مثلهن   يقبح على معلولة تصف دواء للناس

وكان رضي الله عنه يقول: يجب على المريد أن لا يتكلم قط إلا بدستور شيخه إن كان جسمه حاضراً، وإن كان غائباً يستأذنه بالقلب وذلك حتى يترقى إلى الوصول إلى هذا المقام في حق ربه عز وجل فإن الشيخ إذا رأي المريد يراعيه هذه المراعاة ربّاه بلطيف الشراب وأسقاه من ماء التربية ولاحظه بالسر المعنوي الإلهي، فيا سعادة من أحس الأدب مع مربيه، ويا شقاوة من أساء، وكان رضي الله عنه يقول، من عامل الله تعالى بالسرائر جعله على الأسرة والحضائر، ومن خلص نظره من الاعتكاس سلم من الالتباس، وكان رضي الله عنه يقول: من غاب بقلبه في حضرة ربه لا يكلف في غيبته، فإذا خرج إلى عالم الشهادة قضى ما فاته، وهذا حال المبتدئين، أما حال الكمال فلا يجري عليهم هذا الحكم،

بل يردون لأداء فرضهم وسننهم وكان رضي الله عنه يقوك من لم يكن متشرعاً متحققاً نظيفاً عفيفاً شريفاً فليس من أولادي ولو كان ابن لصلبي. وكان من كان من المريدين ملازماً للشريعة والحقيقة والطريقة والديانة والصيانة والزهد والورع وقلة الطمع فهو ولدي وإن كان من أقصى البلاد. وقيل له مرة ما تريد فقال أريد ما أراد الله عز وجل. وكان رضي الله عنه يقول: ما كل من وقف يعرف لذةالوقوف، ولا كل من خدم يعرف آداب الخدمة، ولذلك قطع بكثير من الناس مع شدة اجتهادهم. وكان رضي الله عنه يقول:سألتكم بالله يا أولادي أن تكونوا خائفين من الله تعالى فإنكم غنم السكين وكباش الفناء، وخرفان العلف، يا من تنور شواهم قد أوهج، ويا من السكين لهم تحد وتجذب {قوا أنفسكم وأهليكم ناراً}. وكان رضي الله عنه يقولك لا يكمل الفقير حتى يكون محباً لجميع الناس، مشفقاً عليهم، ساتراً لعوراتهم، فإن ادعى الكمال وهو على خلاف ما ذكرناه فهو كاذب. وكان يقول لا تنكروا على فقير حاله، ولا لباسه، ولا طعامه، ولا على أي حال كان، ولا على أي ثوب يلبس، ولا إنكار على أحد إلا إن ارتكب محظوراً لم تصرح به الشريعة.

وذلك أن الإنكار يورث الوحشة، والوحشة سبب لانقطاع العبد عن ربه عز وجل. فإن الناس خاص وخاص الخاص، ومبتدي ومنته، ومتشبه ومتحقق، ويرحم الله تعالى البعض بالبعض. والقوي من يقدر أن يمشي مع الضعيف، وعكسه والفقراء غيث وهو سيف إذا ضحك الفقير في وجه أحدكم فاحذروه ولا تخالطوه إلا بالأدب. وكان رضي الله عنه يقول: الشريعة أصل، والحقيقة فرع، فالشريعة جامعة لكل علم مشروع، والحقيقة جامعة لكل علم خفي. وجميع المقامات مندرجة فيهما. وكان رضي الله عنه يقول: يجب على المريد أن يأخذ من العلم ما يجب عليه

في تأديته ونفله ولا يشتغل بالفصاحة والبلاغة فإن ذلك شغل له عن مراده. بل يفحص عن آثار الصالحين في العمل، ويواظب على الذكر. وكان رضي الله عنه يقول: الرجال منهم رجل، ونصف رجل، وربع رجل، ورجل كامل، وبالغ ومدرك، وواصل. وكان رضي الله عنه يقول: توبة الخواص، محو لكل ما سوى الله تعالى. ولا يتطلعون إلى عمل ولا قول، يتوبون عن أن يختلج في أسرارهم (أن لي) أو يتوهمون (أن عندي). ويخشون من قول (أنا)، فهم يراعون الخطرات وكان يقول: يا مريدي اجمع همة العزم وقوة شد الحزم، لتعرف الطريق بالإدراك لا بالوصف فأي مقام وقفت فيه حجبك، بل أرفض كل ما يحجبك عن مولاك، فإن كل ما دون الله تعالى باطل.

وكان رضي الله عنه يقول: الأعراض تورث الإعراض وكان يقول: دعني يا ولدي من البطالات، وتجرد من قالبك إلى قلبك. وكان رضي الله عنه يقول: احذر يا أخي أن تدعي أن لك معاملة خالصة أو حالاً. واعلم أنك إن صمت فهو الذي صومك. وإن قمت فهو الذي أقامك وإن عملت فهو الذي استعملك وإن رأيت هو الذي أراك. وإن شربت شراب القوم فهو الذي أسقاك وإن اتقيت فهو الذي وقاك وإن ارتفعت فهو الذي رقى منزلتك وإن نلت فهو الذي نولك وليس لك في الوسط شيء إلا أن تعترف بأنك عاص، مالك حسنة واحدة وهو صحيح من أين لك حسنة وهو الذي أحسن إليك؟ وهو الحاكم فيك، إن شاء قبلك، وإن شاء ردك. وكان رضي الله عنه يقول: ولد القلب خير من ولد الصلب. فولد الصلب له إرث الظاهر من الميراث، وولد القلب له إرث الباطن من السر. وكان يقول من ادخل دار الفردانية وكُشِفَ له عن الجلال والعظمة، بقي هو بلا هو. فحينئذ يبقى زماناً فانياً ثم يعود في حفظ الله تعالى وكلاءته سواء

حضر أو غاب، ولا يبقى له حظ في كرامات ولا كلام، ولا نظام نفساني، وخلص لجانب العبودية المحضة. وكان رضي الله عنه يقول: أصحاب العطاء كثير. وأهل هذا الزمان ما بقي عندهم إلا المنافسة إما يسألون عن معنى الصفات، أو معنى الأسماء أو معنى مقطعات الحروف المعجم، وهذا لا يليق بالمبتدي السؤال عنه. وأما المتمكن فله أن يلوح بذلك لمن يستحق فإن علمها طريقة الكشف لا غير وأما من اشتغل بحفظ كلام الناس، أو جمع الحقائق ولسان المتكلمين في الطرق والطرائق، فمتى يعيش عمراً آخر حتى يفرغ من عمر الفناء إلا عمر البقاء.

فإن القوم كانوا محبين وكل منهم يتكلم بلسان محبته وذوقه، فهو كلام لا يحصر وبحر غرق فيه خلق كثير، ولا وصل أحد إلى قعره، ولا إلى ساحله وإنما يذكر العارف كلام غيره تستراً على نفسه، أو تنفيساً لما يجده من ضيق الكتمان آه آه آه ولقد شهد الله العظيم أني ما أتكلم قط أو أخط في قرطاس إلا وأتوخى أن يكون ذلك اغلاً، أو بياناًلمعنى غامض على الناس لا غير. فإن الصدق قد ذهب من أكثر الناس. وكان رضي الله عنه يقول جميع المعبرين والمؤولين والمتكلمين في عمل التوحيد والتفسير لم يصلوا إلى عشر معشار معرفة كنه إدارك معرفة معنى حرف واحد من حروف القرآن العظيم، وكان يقول: أول الطريق، الخروج عن النفس والتلف والضيق والحظ فإن الفلاح والنجاح والصلاح والهدى والأرباح لا تصح إلا لمن ترك الحظ وقابل الأذى والشر بالاحتمال والخير ووسع خلقه. والفقير لا يكون له يد ولا لسان ولا كلام ولا صرف ولا شطح ولا فعل ردئ ولا يصرفه عن محبوبه صارف ولا ترده السيوف والمتالف. وكان رضي الله عنه يقول: كل الحرام يوقف العمل، ويوهن الدين، وقول الحرام، يفسد على المبتدي

عمله والطعام الحرام، يفسد على العامل عمله. ومعاشرة أهل الأدناس، تورث الظلمة للبصر والبصيرة. وكان رضي الله عنه يقول: إن الله عز وجل يحب من عباده أخوفهم منه وأطهرهم قلباً وفرجاً ولساناً ويداً وأعفهم وأعفاهم وأكرمهم وأكثرهم ذكراً وأوسعهم صدراً.

وكان يقول: من كان في الحضرة نظر الدنيا والآخرة. وكان يقول: إياكم والدعوات الكاذبة. فإنها تسود الوجه وتعمي البصيرة. وإياكم ومؤاخاة النساء، وإطلاق البصر في رؤيتهن والقول بالشاهد والمشي مع الأحداث في الطرقات. فإن هذا كله نفوس وشهوات ومن أحدث في طريق القوم ما ليس فيها فليس هو منا ولا فينا. قال الله تعالى {وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا}. وكان رضي الله عنه يتكلم بالعجمي والسرياني والعبراني والزنجي، وسائر لغات الطيور والوحوش، وكتب رضي الله عنه إلى بعض مريديه بعد السلام، وإنني أحب الولد وباطني خلي من الحقد والحسد، ولا بباطني شظا ولا حريق لظى، ولا جوى من مضى ولا مضض غضا ولا نكص نصا ولا سقط نطا ولا ثطب غظا ولا عطل حظا ولا شنب سري ولا سلب سبا ولا عتب فجا ولا سمد ادصدا ولا بدع رضا ولا شطف جوا ولا حتف حرا، لا خمش خيش، ولا حفص عفص ولا خفض خنس ولا حولد كنس ولا عنس كنس ولا عسعس خدس ولا جيقل خندس ولا سطاريس ولا عيطافيس ولا هطامرش ولا سطامريش شولا شوش أريش ولا ركاش قوش ولا سملا دنوس ولا كتبا سمطلول الروس ولا بوس عكمسوس ولا انفدادا أفاد ولا قمداد انكاد ولا بهداد ولا شهداد ولا بد من العيون وما لنا فعل إلا في الخير والنوال.

وكتب إلى بعض مريديه أيضاً: سلام على العرائس المحشورة، في ظل وابل الرحمة، وبعد: فإن شجرةالقلوب إذا هزت فاح منها شذا، يغذي الروح فيستنشق من لا عنده زكم، فتبدو له أنوار وعلوم مختلفة مانعة محجوبة معلومة، لا معلومة معروفة، لا معروفة غريبة، عجيبة سهلة، شطة فائقة، طعم ورائحة وشم، يم محل جميل، جهد راب علوب، نغط نبوط، هو بطسهبط جرموا، غميطا غلب عمن عسب غلب عرماد علمود على عروس علماس مسرود قد قد فرسم صباع صبع صبوغ نبوب جهمل جمايد حربوعس قنبود سماع بناع سرنوع ختلوف كداف كروب كمتوف هدا سهنبيل ختلولف ختوف رصص ما من قمن قرقنيود سعي طبوطا طابرطا كمط كهرحة جهد بيد قليودات كهلودات كيكل كلوب فافهم مبرم وقرم منعم وأخبر سهدم سوس سفيوس كلافيد لا تهتر عن عنيلا سعسد سج تزيد ولا تتكوكع زند حدام هدام سكهدل، وقد سطرنا لك يا ولدي تحفة سنية، ودرة مضية، ربانية سريانية شمسية قمرية، كواكب درية، وأنجم خفية علوية، وإنما تصفح المبهم المغلق المغرب، الذي ســــــــره مغطـــــــــــــى بـــــــــــــالرموز.

وكتب رضي الله عنه إلى بعض مريديه أيضاً: سلام إن هب الجنوب المفتق أو الصبا المعبق أو الضحي المرنوق أو الشمس المتحفة أو الأضحية المعترفة في الأبرجة المعونقة والمجبرة المحونقة والميثرة المحتوطفة واللطيفات المختلفة المستوجنة والأرابج الأرياح المتولوجة المستودجة فالشهار والأنهار المستوطج والصفو المزرورق أو المفتودج والفتوع والسنبابول السربايور والشوشاند والشربوساسع والبرقوا شاند تفهم يا ولدي، فإن كلام المغرب لا يشاكل المعرب، وما ليس من لغة العرب لا يفهمه إلا من له قلب أو أفهمه الرب، ولا انكار على علماء الحقيقة، وهم يتكلمون بكل لسان. ولهم لسان عجام.

وكتب رضي الله عنه سلاماً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأرسله مع الحجاج سلام على أمير حي المحيا جميل المعنى سخي المراشف، أرخي المعاطف، كريم الخلق، سني الصدق، عرفوط الوقت، وردساتي الفهم ثاقب المرحب، محبول الرحب، قطابة النفل، قيدوح النماطة، ليدوح النباطة، سر سامع الوحب بهدياني الوعب بهبساني الحداقة، سهبري النساقة، موز الرموز، عموز النهوز، سلاحات أفق فرد فانية أمق شوامق اليرامق حيد وفر قيد وفر غاط الاسباط ومبيط البساط الكرقولية والقدد القيلولية إن حدول شذول وإن عرذل خردل السبل السبل يبط العقود النماحة النياحة جاجوي نبا كلكوى سبا مقطعات حم ومحكمات حكيم بدايع لوايع إن شدت أنشدت عنيقبات رسمانية ناتوتية نابهتنية بابلية أرس أرسون كمين كبيوت ناتون نون وجيم ونقطة عين تنعيم أزمح همدج تنسج هيج دهبر رعبوت قيداف قيدوف عرائش مجليات شعشعانية على قطط النبط لا النمط والبعد لا الشطط فلاق القندم خلاق الزيدم وأبقى الهندم إن طاطافطا وما، وإن تعاطى فاستبرق، يسمع عنين النبك وعنين التبك من أرباح فوائد وأدراح قلائد ليش من لفظ قس الأيادي ولا لهبها أيادي نهدبانية البهاسبهانية الرباقل تيشلقت بالنباهة ابيا وتعطرفت بالسياحة عبباطر ايقا عجنبا عرائفها جبا إن تمادى تمدي وإن بعد أعدد لفظة بارق لحظة حاذق إن ينشد فردقوينة قد أعدت بالرشطاط من قرورباان وحرموز إن كروم المر تبلاه ولا أشباه ألم تك والدتك والدتك.

وكان رضي الله عنه يقول: عليك بالعمل وإياك وشقشقة اللسان بالكلام في الطريق دون التخلق بأخلاق أهلها. وقد كان صلى الله عليه وسلم

يجوع حتى شد الحجر على بطنه. وقام حتى تورمت قدماه ثم تبعه أكابر الصحابة رضي الله عنهم على ذلك، فكان أبوبكر الصديق رضي الله عنه إذا تنهد يشم لكبده رائحة الكبد المشوي. وأنفق ماله في سبيل الله كله. وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه شديد العمل والكد حتى رقع دلقه بالجلود، ولف رأسه بقطعة خيش. وكان عثمان رضي الله عنه يختم القرآن قائماً كل ليلة على أقدامه. وكان علي رضي الله عنه من زهاد الصحابة ومجاهديهم، حتى فتح أكثر بلاد الإسلام. هؤلاء خواص الصحابة رضي الله عنهم مع قربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا كان عملهم. هذا كان اجتهادهم وزهدهم وجوعهم، فأحكموا الحقيقة والشريعة، ولا تفرطوا إن أردتم أن تكونوا يقتدى بكم. وما سميت الحقيقة حقيقة إلا لكونها تحقق الأمور بالأعمال، وتنتج الحقائق من بحر الشريعة.

وكان رضي الله عنه يقول: ما دام لسانك يذوق الحرام، فلا تطمع أن تذوق شياً من الحكم والمعارف. وكان رضي الله عنه يقول: للباصر في العين بصر، وللقلب لسان يدق عن الإدراك.

وكان رضي الله عنه يقول: أحببه يحبك أهل الأرضين والسماء، وأطعه يطع لك الجن والإنس ويجف لك البحر والماء ويطع لك الهواء، وكان يقول يا ولدي عليك بالتخلق بأخلاق الأولياء لتنال السعادة، وأما إذا أخذت ورقة الإجازة وصار كل من نازعك تقول هذه إجازتي بالمشيخة دون التخلق فإن ذلك لا شيء، إنما هو حظ نفس، لكن اقرأ الإجازة واعمل بما فيها من الوصايا وهناك تحصل على الفائدة، ويحصل لك الاصطفاء. وهذه طريق مدارج الأولياء. قرناًبعد قرن، وجيلاً بعد جيل إلى آخر الدنيا، وكان رضي الله عنه يقول: إذا اشتغل المريد بالفصاحة

والبلاغة، فقد تودع منه في الطريق، وما اشتغل أحد بذلك إلا وقطع به.
وأما حكايات الصالحين وصفاتهم، فمطالعتها للمريد جند من أجناد الله تعالى ما لمع يقتنع بها في الطريق. وكان يقول: العلم كله مجموع في حرفين أن يعرف العبودية ويعبده، فمن فعل ذلك فقد أدرك الشريعة والحقيقة، وليس في هذا تعطيل العلماء بل العلم ابن للعمل وإنما قلنا ذلك من أجل قول الله تعالى {فاقرءوا ما تيسر منه} ولكل فرقة منهاج وإلا فقد يجمع الله العلم والعمل في رجل واحد يفيد الناس كل الفوائد، فالشريعة هي الشجرة والحقيقة هي الثمرة.
وكان رضي الله عنه يقول: الطريق إلى الله تعالى تفنى الجلاد وتفتت الأكباد وتضني الأجساد وتدفع السهاد وتسقم القلب، وتذيب الفؤاد فإذا ارتفع الحجاب، سمع الخطاب وقرأ من اللوح المحفوظ الرموز واطلع على معان دقت وشرب بأوان رقت فكان مع قلبه، ثم يكون مع مقلبه، لا مع قلبه لأن الله يحول بين المرء وقلبه، فإذا خرج عن الكل، طال لسانه بلا لسان مع شدة اجتهادة وأعماله الظاهرة، ثم الباطنة، ثم بعد ذلك لا حركة ولا كلام ولا تسمع إلا همساً إنما هو سمت بلا حس، ثم يصفوا من صفاء الصفاء ووفاء الوفاء ويخلص من إخلاص الإخلاص في الإخلاص للإخلاص. ثم يتقرب بما يكون به جليساً، فإن المجالسة لها آداب أخرى خاصة، يعرفها العارفون.

وكان رضي الله عنه يقول: إذا كمل العارف في مقام العرفان أورثه الله علماً بلا واسطة، وأخذ العلوم المكتوبة في ألواح المعاني ففهم رموزها وعرف كنوزها، وفك طلسماتها، وعلم اسمها ورسمها، وأطلعه الله تعالى على العلوم المودعة في النقط، ولولا خوف الانكار لنطقوا بما يبهر العقول، وكذلك لهم من إشارات العبارات عبارات معجمة، وألسن

مختلفة، وكذلك لهم في معاني الحروف والقطع والوصل والهمز، والشكل والنصب والرفع ما لم يحصر، ولا يطلع عليه إلا هم، وكذلك لهم الاطلاع على ما هو مكتوب على أوراق الشجر والماءوالهواء، وما في البر والبحر، وما هو مكتوب على صفحة قبة خيمة السماء، وما في جباه الإنس والجان، مما يقع لهم في الدنيا والأخرة، وكذلك لهم الاطلاع على ما هو مكتوب بلا كتابة، من جميع ما فوق الفوق، وما تحت التحت ولا عجب من حكيم يتلقى علماً من حكيم عليم، فإن مواهب السر اللدني قد ظهر بعضها في قصة موسى والخضر عليهما السلام، وكان رضي الله عنه يقول: من الأولياء من لا يدري الخطاب ولا الجواب فهو كالحجارة مودعة أسراراً ناطقة بلسان حال صامتة عن الكلام. مودعة من غوامض الأسرار والعطاء، مفرق فمنهم عارف ومحب ومشغوف وذاكر ومذكر ومعتبر وناطق وصامت ومستغرق وصائم وقائم وهائم ومفطر وصائن صائن وصائم صائم وقائم دائم ونائم واصل وواصل سهران وواقف ذاهل وداهش واهن. وواهم وباك باسم ومقبوض وضاحك، وخائف ومختلط ومختبط وموله ومتوله وصائح ونائح ومجموع بجميعة وجمعه. إن خرج عن إياهما انتفع ومنهم من مزق الثياب حين حقق وتاب، وغلب عليه الحال، ويرحم الله البعض بالبعض. وكان رضي الله عنه يقول: يا أولادي طوبى لمن وصل إلى حال تقرب العباد من الله تعالى ثم وقف يدعوهم إليها. فكونوا داعين إلى الله تعالى بإذن الله.

وكان رضي الله عنه يقول: رأس مال المريد المحبة والتسليم وإلقاء عصا المعاندة والمخالفة والسكون تحت مراد شيخه وأمره. فإذا كان المريد كل يوم في زيادة محبة وتسليم سلم من القطع فإن عوارض

الطريق وعقبات الالتفاتات والإرادات هي التي تقطع عن الإمداد، وتحجب عن الوصول.
وكان رضي الله عنه يقول: يا أولادي إذا لم يحسن أحدكم أن يعامل مولاه فلا يقع في أحوال لا يدريها. فإن القوم تارة يتكلمون بلسان التمزيق، وتارة بلسان التحقيق، بحسب الحضرات التي يدخلونها، وأنت يا ولدي لم تذق حالهم ولا تمزقت ولا دخلت حضراتهم فمن أين لك أنهم على الضلال أفتعوم يا ولدي البحر ولست بعوام؟ ثم إذا غرقت فقد مت ميتة جاهلية لأنك ألقيت نفسك للمهلك، والحق قد حرم عليك ذلك، بل الواجب عليك يا ولدي أن تطلب دعاء القوم وتلتمس بركاتهم، هذا إذا لم تجد قدرة على عملهم، فإن وجدت قدرة على ذلك سعدت أبد الآبدين، واعلم يا ولدي أن ألسن القوم إذا دخلوا الحضرات مختلفة وفي إشاراتهم وكلماتهم ما يفهم ومنها ما لا يفهم وكذلك من أحوالهم ما يعبر عنه ومنها ما لا يعبر، وكذلك في أسرارهم ما لا يصل إليه مؤول ولا معبر، ولا مطلع ولا مفسر، لأن أسرارهم موضع سر الله تعالى، وقد عجز القوم عن معرفة أسرار الله تعالى في أنفسهم، فكيف في غيرهم فيجب عليك يا ولدي التسليم لله في أمر القوم، وحسن الظن بهم لا غير، فإني ناصح لك يا ولدي.
وإذا رميت من يحبه الله تعالى بالبهتان والزور وتجرأت على من قربه الله تعالى أبغضك الله تعالى ومقتك فلا تفلح بعد ذلك أبدا ولو كنت على عبادة الثقلين.

وكان رضي الله عنه يقول: من قام في الأسحار ولزم فيها الاستغفار كشف الله له عن الأنوار، وأسقي من دنّ الدنو من خمار الخمار، وأطلعت في قلبه شموس المعاني والأقمار، فيا ولد قلبي اعمل بما قلته

لك تكن من المفلحين، وكان يقول كم من يتلو الاسم الأعظم ولا يدريه وما فهم معناه وما لمس الأولياء الشجرة فأثمرت إلا به، ولا سال الماء من صخرة إلا به، ولا سخرت الوحوش لولي إلا به، ولا سأل ولي القطر فنـــــزل إلا بـــــه ولا أحيـــــا المـــــوتى إلا بـــــه.

وكان رضي الله عنه يقول: لا يكون الرجل غواصا في الطريق حتى يفر من قلبه وسره وعمله وهمه وفكره وكل ما يخطر بباله غير ربه. فآه آه لو كشف الحجاب عن الأثواب، وأبصر الأعمى الحرف الذي ليس بحرف ولا ظرف، وفك ما خفي من الغمض، وفتح قفل القفل، وفك أزرار المزرور، فوا شوقاه لصاحب تلك الحضرات، مع أن الشوق لا يكون إلا للبعيـــد.

وكان رضي الله عنه يقول: كل من تحجبه أعماله وأقواله عن درك ما شاء فهو محجوب عن مقام التوحيد ومقام التفريد، ولا يزف الولي إلى ربه حتى يترك الوقوف مع سواه من مقام أو درجة. وكان يقول: إن أردت أن تجتمع على ربك فطهر باطنك وضميرك من الخبث والنية الرديـــة والإضـــمار بالســـوء لأحـــد مـــن خلـــق الله عـــز وجـــل.

وكان رضي الله عنه يقول: إياك يا ولدي أن تقبل فتوى ابليس لك في الرخص فتعمل بها بعد عملك بالعزائم فإنه إنما يأمرك بالغي والبغي في حجة رخصة الشرع لا سيما إن أوقعك في محظور، ثم قال لك هذا مقدور ايش كنت أنت فإنك تهلك بالكلية.

واعلم يا ولدي أن الله تعالى ما أمرك إلا باتباع نبيه صلى الله عليه وسلم، وقد نهاك عن كل شيء يؤذيك في الدنيا والآخرة، فما بالك تخالفه. وإن كنت يا ولدي تقتنع بورقة تزعم أنها إجازة، فإنما إجازتك حسن سيرتك وإخلاص سريرتك. وشرط المجاز أن يكون أبعد الناس عن

الآثام، كثير القيام والصيام مواظباً على ذكر الله تعالى على الدوام، فإن العبد كلما خدم قدمه سيده علي بقية العبيد فهذه هي الإجازة الحقيقية وأما إذا ادعيت المشيخة وعصيت ربك قال لك أف لك أما تستحي، أي دعواك القرب منا، أين غسلك أثوابك المدنسة لمجالستنا. كم توعي في بطنك من الحرام، وكم تنقل أقدامك إلى الآثام، كم تنام وأحبابي قد صفوا الأقدام، أنت مدع كذاب والسلام.

وكان رضي الله عنه يقول: الله خصم كل من شهر نفسه بطريقتنا ولم يقم بحقها واستهزأ بنا.

وكان رضي الله عنه يقول: من خان لا كان، ومن لم يتعظ بكلامنا فلا يمشي في ركابنا ولا يلم بنا ولا نحب من أولادنا إلا الشاطر المليح الشمائل وذلك يصلح لوضع السر فيه.

فيا أولادي ناشدتكم الله تعالى لا تسوءوا طريقي ولا تلعبوا في تحقيقي ولا تدلسوا ولا تلبسوا وأخلصوا تتخلصوا فكلما أحببناكم واخترناكم فلا تكدروا علينا، ولا ترموا طريقنا بالكلام، وكما وفينا لكم حقكم في التربية والنصح، فوفوا لنا بالاستماع والاتعاظ، وإنما أمرتكم بما أمركم به ربكم فهو أمر الله لا أمري. فإن نقضتم العهد فإنما هو عهد الله، وإن كنتم لا تأخذون منا إلا أوراقاً فلا حاجة لنا بكم.

وكان رضي الله عنه يقول: بايعت الله تعالى على أني لا ألتمس أموالكم ولا آخذ تراثكم ولا أدنس خرقتي بما في أيديكم، فاسمعوا وأطيعوا وعلى أموالكم الأمان مني، ومن جماعتي الذين أخلصوا معي، وأسأل الله تعالى أن يلحق بقية أولادي بمن خلص معي، ويجعلهم مثلهم فيشفقون على إخوانهم وينصحونهم مع تجنب أموالهم..

وكان رضي الله عنه يقول: من لم يزعم أن هلكته في طاعته فهو هالك، فإن طاعتنا من جملة فضله وما لنا في الوسط شيء.
وكان يقول: يا ولدي احذر أن تقول أنافإن الله يعجز المدعين، ولو كنت على عمل الثقلين هبطت، أو صاحب منزلة سقطت.
وكان يقول: والله لو وجدنا إلى الخلوة سبيلاً أو وجدنا إلى الانقطاع عن أعين الناس من سبيل لفعلنا فإن القلب في هذا الزمان متعوب، والكبد كل وقت يذوب، فأين الملجأ وأين المفر من أهل هذا الزمان، زمان كثر فيه القال والقيل، ولكن الذي بلانا بأهله يدبرنا ويعيننا بحوله وقوته. وكان يقول: من غفل عن مناقشة نفسه تلف، وإن لم يسارع إلى المناقشة كشف... وكان يقول: ما ابتلى الله عز وجل الفقير بأمر إلا وهو يريد أن يرقيه إلى منازل الرجال، فإن صبر وكظم الغيظ وحلم وعفي وتكرم رقاه إلى الدرجات وإلا أوقفه وطرده، وكان رضي الله عنه يقول: لا يعصى أحدكم ربه عز وجل ويمر على الهوام الضعيفة إلا وتود أن الله تعالى يعطيها قوة لتبطش به غيرة على جناب الحق تعالى.
ولا يمر على الطيور والوحوش إلا ويستعيذون بالله تعالى من رؤيته، ولا يَرِدُ ماءً إلا ويود أن لا يشربه، ولا يمر في الهواء إلا ويود أن لا يكون مرَّ به. وكان يقول: كيف تطلبون أن الله تعالى ينبت لكم الزرع أو يدر لكم الضرع، وأنتم تسلون السيوف على أحد من هذه الأمة المحمدية وتتلطخون الحراب من دمائهم.
وكان يقول: إذا صدق الفقير في الإقبال على الله تعالى انقلبت له الأضداد، فعاد من كان يبغضه يحبه، ومن كان يقاطعه يواصله، ومن كان لا يشتهيه يثني عليه، ولا يصير يكرهه إلا مجرم أو منافق.
وكان يقول: ما قطع مريد وِردَهُ يوماً إلا قطع الله عنه الإمداد ذلك اليوم. واعلم يا ولدي أن طريقتنا هذه طريقُ تحقيق وتصديق وجهد وعمل، وتنزه وغض بصر وطهارة يد وفرج ولسان. فمن خالف شيئاً من أفعالها رفضته الطريق طوعاً أو كرهاً.

وكان رضي الله عنه يقول: يا حامل القرآن لا تفرح بحمله، حتى تنظر هل عملت به أملا فإن الله عز وجل يقول: {مثل الذين حمِّلوا التوراة ثم لم يحملوها، كمثل الحمار يحمل أسفاراً} ولا تخرج عن كونك حماراً إلا إن عملت بجميع ما فيه ولم يكن منه حرف واحد يشهد عليك.
وكان يقول: يا أولادي كم غروركم لهوكم لعب، كم غيٌّ كم هوً كم افتراء كم نكدكم غدركم سهوكم نسيان، كم غفلة كم زلة كم اجرام كم زوركم فتوركم، وعظ تسمعون ولا تتعظون، ما أنتم إلا كالأموات. وكان يقول: لو فتح الحق عن قلوبكم أقفال السدد لاطلعتم على ما في القرآن من العجائب والحكم والمعاني والعلوم واستغنيتم عن النظر في سواه، فإن فيه جميع ما رُقم في صفحات الوجود. قال تعالى: {ما فرطنا في الكتاب من شيء} ومن فهمه الله تعالى في كتابه أعطاه تأويل كل حرف منه وما هو، وما معناه، وما سبب كل حرف، وما صفة كل حرف، وعلم المكتوب من الحروف في العلوي والسفلي والعرش والكرسي والسماء والماء والفلك والهواء والأرض والثرى.

وكان يقول: إذا كان المقتدي بالشرائع والكتاب واقفاً بين الأمر والنهي، كان فتحه حقيقياً حتى يفك به كل مشكل، ويحل به كل طلسم ويعرف به كل مبهم، وأما إذا كان فتحه حفظ كلام، وترتيب وصف مقامات، فذلك ليس بفتح، إنما هو حجاب له عن إدارك الإدارك. وعن مشاهدة علوم الحق، وليس من وصف كمن عرف وحمل ونطق بلسان العرفان، وكم من حملته العناية حتى شاهد ومع ذلك فلو سئل عن وصف المقامات ما وصفها، ومقصودي لجميع أولادي أن يكونوا ذائقين لا واصفين، وأن يأخذوا العلوم من معادنها الربانية لا من الصدور والطروس، فإن القوم

إنما تكلموا عما ذاقوا وقلوبهم كانت ملآنة بعطاء الله تعالى ومواهبه، ففاضت منها قطرات من ماء الحياة التي فيها فانفجرت علومهم عن عين عين عين عن عين عن حاصل ماء الحياة. وأما الوصَّاف فإنما هو حاك عن حاك غيره، وعند التخلق والفائدة لا يجد نقطة ولا ذرة من ذوق القوم، وينادي عليه هذا الذي قنع بالقشور في دار الغرور، ولقد أدركنا رجالاً وأحدهم يستحيي أن يذكر مقاماً لم يصل إليه، ولو نشر بالمناشير ما وصفه، فيا جميع أولادي إذا سألكم أحد عن التصوف مثلاً أو عن المعرفة والمحبة فلا تجيبوه قط بلسان قالكم، حتى يبرز لكم من صدق معاملتكم ما برز للقوم فيكونُ كلامكم عن حاصل وعن محصول، فإذا قام أحدكم بالأوامر الدينية، وصدق في العمل، ترجم لسانه بالفوائد التي أثمرت من صدقه، وكل من ادعى الصدق والإخلاص ولم يحصل عنده ثمرة الأدب والتواضع فهو كاذب، وعمله رياء وسمعة، لا يثمر له إلا الكبر والعُجْبَ والنفاق وسوءَ الأخلاقِ شاء أم أبى.

وكان يقول: ليس التصوف لبس الصوف، إنما الصوف من بعض شعار التصوف فإن دقيق التصوف رقيق صفاته، ورونق بهجةِ ترقيه لا يحصل إلا بالتدريج فإذا وصل الصوفي إلى حقيقة التصوف المعنوي لا يرضى بلبس ما خشن لأنه وصل إلى مقامات اللطافة، وخرج عن مقامات الرعونة وعاد ظاهره الحسي في باطنه الآلي، واجتمع بعد فرقة وقذف فيه جذوة نار الاحتراق، فعاد الماء يحرقه والثلج والبرد يقوي ضرامه، والقميص الرقيق لا يستطيع حمله، للطافة سره وزوال كثافته، بخلاف المريد في بدايته، يلبس الخشن ويأكل الخشن ليؤدب نفسَهُ، وتخضع لمولاها ويحصل لصاحبها تمهيد للمقامات التي يترقى إليها، فكلما رق الحجاب ثقلت الثياب.

وكان رضي الله عنه يقول: يا ولد قلبي اجمع همة العزم لتعرف معنى الطريق بالادراك لا بالوصف، وكل مقام وقفت فيه حجبك عن مولاك، وكل ما دون الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وكتابه العزيز باطل. وذلك لأن الأغراض تورث الإعراض، وكان رضي الله عنه يقول: يا ولد قلبي تجرد من قالبك إلى قلبك، والزم الصمت عن الاشتغال بما لا فائدة لك فيه، من الجدال والنقل وزخرف القول، وصمم العزم واركب جواد الطريق، واحتم حمية قبل الشربة، تكون باطناً، ولا تشرب إلا شراباً يكون فيه محو وسكر آه آه ما أحلى هذا الطريق، ما أسناها، ما أمرها، ما أقتلها، ما أجلاها، ما أحياها، ما أصعبها، ما أكبدها، ما أكثر مصايدها، ما أصعب مواردها، ما أعجب واردها، ما أعمق بحرها، ما أكثر أسدها، ما أكثر مددها، ما أكثر عقاربها وحياتها، فبالله يا أولادي لا تتفرقوا واجتمعوا يحميكم الله تعالى من الآفات ببركة أستاذكم. وكان رضي الله عنه يقول: كيف تطلب ليلى وأنت ليلاً ونهاراً مع عذالها ولوامها والمنكرين علي أهل حضرتها، والمعترضين عليهم والخائنين لعهودهم، إنما تبرز ليلى لمن تهتك فيها، ولكم يقبل عذل عُذالها، ولم يسمع لكلام المنكرين على أهل حضرتها، وليلى لا تحب من يحب سواها، أو يخطر في سره محبة لسواها، إنما تحب من كان بشرابها ثملان ولهان ذهلان غرقان نشوان هيمان حتى لو اجتمع الثقلان على أن يلووا قلبه عنها، وأن يحلوا عقدة عهدها معه ما استطاعوا، فانظر حالك يا ولدي.

وكان يقول: يا أولاد قلبي لا تجالسوا أرباب المحال، وزخرف الأقوال ولقلقة اللسان، وجالسوا من هو مقبل على ربه، حتى أخذت منه الطريق، ودقَّهُ التمزيق، وتفرق عنه كل صديق، حتى عاد كالخلال، وذاب جسمه من تجرع شراب سموم الطريق، وصار نومه أفضل من

عبادة غيره، لأنه في نومه في حضرة ربه، وربما كان العابد في عبادته مع نفسه.

وكان رضي الله عنه يقول: عليكم بتصديق القوم في كل ما يدعون فقد أفلح المصدقون وخاب المستهزئون فإن الله تعالى يقذف في سر خواص عباده ما لا يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا بدل ولا صديق ولا ولي. ما أنا قلت هذا من عندي إنما هو كلام أهل العلم بالله تعالى. فما للعاقل إلا التسليم وإلا فاتوه وفاتهم وحرم فوائدهم وخسر الدارين.

وكان رضي الله عنه يقول: علامة المريد الصادق أن يكون سائراً في الطريق ليلاً ونهاراً غدواً وإبكاراً لا مقيل له، ولا هدو، وجواده قد فرغ من اللحم وامتلأ من الشجاعة والهم، قد شف مطيته السرى وأسقهما البرى لا يقيد همته مقيد ولا يهوله مهلك ولا توجعه ضربات الصوارم، ولا يشغله شيطان غوي، ولا مارد جني كل من خاصمه في محبوبه عاد مخصوماً لا يهدأ ولا ينام ولا يصحو بل الدهر كله له سري، حتى يدخل خيام ليلى ويضعَ خدَّهُ على أطناب الخيام فإذا سمع الخطاب بالترحيب من الأحباب انتعش وطاب، وسمع الخطاب بالترحيب من قاب قوسين هناك استراح، يا طالما قطعت براري وقفاراً وجبالاً وبحاراً وظلاماً وناراً، يا طول ما تعبت وتعنيت، ويا طول ما رجع غيركُ من الطريق، وجئت فأكرم الله تعالى مثواك، ولا خيب مسعاك، أنت اليوم ضعيف عندنا، ويومنا لا انقضاء له أبد الآبدين ودهر الداهرين. وكان يقول: من شأن الفقير:أن لا يكون عنده حسد ولا غيبة ولا بغي ولا مخادعة ولا مكابرة

ولا مماراة ولا ممالقة ولا مكاذبة ولا كبر ولا عجب ولا ترف ولا افتخار ولا شطح ولا حظوظ نفس ولا تصدّر في المجالس ولا رؤية نفس على أخيه ولا جدال ولا امتحان ولا تنقيص ولا سوء ظن بأحد من أهل الطريق ولاممن تزيق بالزيق ولا يقدح قط في صاحب خرقة إلا أن خالف صريح الكتاب والسنة اختياراً وكان يقول: من شرط الفقير أن لا يكون عنده التفات إلى مراعاة المخلوقين له في الحرمة والجاه والقيام والقعود والقبول والإعراض وغير ذلك من الأحوال الظاهرة لأنه لا يراعي إلا الله تعالى.

وكان رضي الله عنه يقول: ما دام أنا وأنت فلا حب، إنما الحب التمازج واختلاط الأرواح بالأجساد. وكان يقول: ليس أحد من القوم مبتدعاً إنما هم متبعون في الأدب لسيد الأمم. وقد قال تعالى {يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا} فلقد كان أحدهم بعد نزولها إذا وقف يقول نعم ثلاث مرات فإن أذن له وإلا رجع من حيث أتى. وكان يقول: كان السلف يخافون من آفات الاجتماع فلذلك آثروا العزلة إلا في صلاة الجمعة وحضور مجالس العلم التي لا رياء فيها ولا جدال، ولا عُجْب ولا مداراة، والسلامة من هذه الأمور في زماننا هذا قل أن توجد. فعليك بالوحدة بعد معرفة ما أوجب الله تعالى إليك فإنك يا ولدي في القرن السابع الذين أكثرهم يجعلون شريعة السالك قدحاً في الشريعة وحقيقة المحبة بدعاً في الطريق كأنهم ما علموا قط عطاء الله ومواهب مدد الله وخوارق عجائبه بل رأوا من سوء حالهم أن باب العطاء قد أغلق، فمن اعتقد ذلك فإنما هو معترض على الله تعالى في فعله ونعوذ بالله من التعرض فإنه لا بد لأهل حضرته تعالى من التمييز عن المعرضين، ليشتاق المعرضون إليها حين يرون الخوارق تقع على يد

أوليائه فما أجهل من جهل قدر الفقراء وما أعماه إيش يقال في قوم كلهم طـــالبون الله تعـــالى. أينكـــر علـــيهم مســـلم؟ كـــلا والله. وقيل للجنيد رضي الله عنه أن قوماً يتواجدون ويتمايلون قال: دعهم مع الله تعالى يفرحون، ولا تنكر إلا على العصيان المصرح به في الشريعة، أما هؤلاء القوم فقد قطعت الطريق أكبادهم، ومزق التعب والنصب أمعاءهم، وضاقوا ذرعاً فلا حرج عليهم إذا تنفسوا مداواة لحالهم ولو ذقت يا أخي مذاقهم لعذرتهم في صياحهم وشق ثيابهم، فالله يلهم أولادي سلوب سبيل الرشاد، إنه سميع مجيب.

وكان رضي الله عنه يقول: قلة معرفة أخلاق القوم من الحرمان،لأن خرق سياج الأدب معهم يؤدي إلى العطب، والباب مفتوح ما غلق إلا أن القــوم واقفــون ببــاب الله والجــواب منادمــات فــي الغيــب بالغيــب. وكان رضي الله عنه يقول: اسلم التفسير ما كان مروياً عن السلف وأنكره ما فتح به على القلوب في كل عصر. ولولا محرك يحرك قلوبنا لما نطقت إلا بما ورد عن السلف، فإذا حرك قلوبنا وارد استفتحنا باب ربنا واستأذناه وسألناه الفهم في كلامه فنتكلم في ذلك الوقت بقدر ما يفتحه على قلوبنا. فسلموا لنا تسلموا فإننا فخارة فارغة والعلم علم الله تعالى. وكان يقول: فيض الربوبية إذا فاض أغنى عن الاجتهاد، فإن صاحب الجهد قاصر ما لم يقرأ في لوح المعاني سر عطاء القادر. فقد يعطــي المــولى مــن يكــون قاصــراً مــا لــم يعــط أصــحاب المحــابر. وليس مطلوب القوم إلا هو، فإذا حصلوا على معرفته عرفوا بتعريفه كل شيء من غير تعب ولا نصب، ثم إذا صحت لهم المعرفة فلا حجاب له بعد ذلك إلا إن خذل نسأل الله السلامة. وكان يقول: من فني في الفناء بقي في البقاء، والفناءمن الحجب إلا أن يكون فناء الباطل، كما قال

بعضهم أفني موسى عن موسى حتى عاد هو المتكلم وكان رضي الله عنه يقول: من لم يكن عنده شفقة على خلق الله لا يرقى مراقي أهل الله تعالى. وقد ورد أن موسى عليه السلام لما رعى الغنم لم يضرب واحدة منهن بعصا ولا جوَّعها ولا آذاها فلما علم الله تعالى قوة شفقته على غنمه بعثه الله نبياً وجعله كليماً راعياً لبني اسرائيل وناجاه، فمن أعز الخلق وأشفق عليهم ترقى إلى مراتب الرجال والسلام.

وكان رضي الله عنه يقول: والله لو هاجر الناس مهاجرة صحيحة ودخلوا تحت الأوامر لاستغنوا عن الأشياخ ولكن جاؤا إلى الطريق بعلل وأمراض، فاحتاجوا إلى حكيم. وكان إذا أخذ العهد على فقير يقول له: يا فلان أسلك طريق النسك على كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان والحج إلى بيت الله الحرام واتباع جميع الأوامر المشروعة والأخبار المرضية والاشتغال بطاعة الله تعالى قولاً وفعلاً واعتقاداً. ولا تنظر يا ولدي إلى زخارف الدنيا ومطاياها وملابسها وقماشها ورياشها وحظوظها. واتبع نبيك محمداً صلى الله عليه وسلم في أخلاقه فإن لم تستطع فاتبع خلق شيخك فإن نزلت عن ذلك هلكت يا ولدي. واعلم أن التوبة ما هي بكتابة درج ورق، ولا هي كلام من غير عمل، إنما التوبة العزم على ارتكاب ما الموت دونه، صُفَّ أقدامك يا ولدي في حندس الليل البهيم ولا تكن ممن يشتغل بالبطالة ويزعم أنه من أهل الطريقة، ومن استهزأ بالأشياء استهزأت به والسلام وجاءه فقير يطلب أن يلبس الخرقة من الشيخ فنظر إليه وقال يا ولدي التلبس في الأمور ما هو جيد، لا يصلح لبس الخرقة إلا لمن درسته الأيام وقطعته الطريقة بجهدها وأخلص في معاملته وقرأ معاني رموز القوم ونظر في أخبارهم وعرف مقصودهم

في سائر حركاتهم وسكناتهم وأسفارهم وخلواتهم وجلواتهم، فإن كنت صادقاً فلا تكن مجَّاناً ولا لعّاباً ولا صبي العقل، فما الأمر بقول العبد تبت إلى الله تعالى باللفظ دون القلب، ولا بكتابة الورق والدرج، وإنما الأمر توبة العبد عن أن يلحظ الأكوان بعيني قلبه أو يراعي غير مولاه، فإذا صح للفقير هذا الأمر فهناك يصلح للرقي في مقامات الرجال.

وكان رضي الله عنه يقول: قوت المبتدئ الجوع ومطره الدموع ووطره الرجوع يصوم حتى يرق ويلين وتدخل الرقة قلبه وتفتح مسامع لبه ويزول الوقر من سمعه فيسمع بأذنٍ وقلبٍ كلام القرآن ومواعظه، وأما من أكل ونام ولغا في الكلام، وترخص وقال: ليس على فاعل ذلك ملام فإنه لا يجيئ منه شيء والسلام.

وكان رضي الله عنه يقول: ما بنيت طريقتنا هذه إلا على التيار والنار والبحر الهدار والجوع والاصفرار، ما هي بمشدقتك ولا بالفشار، دعني فما وجدت من أولادي واحداً اقتفى آثارَ الرجال ولا صلح أن يكون محلاً للأسرار فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم من هذا الزمان الغدار.

وكان رضي الله عنه يقول: الفقير كالسلطان مهابة، وكالعبد الذليل تواضعاً ومهانة قلت: وإنما كان السلطان لعفته وترك أسقاطه نفسه وكثرة صفحه وعفوه وكرم نفسه وعدم منته وغير ذلك، بل هو أحق بالهيبة من السلطان لأنه جليس الحق وربما لا يكون السلطان يصلح لمجالسة الحق، لكونه أخذ المرتبة بالسيف أو يكون مبتدعاً أو غير ذلك والله أعلم.

وكان رضي الله عنه يقول: الشيخ حكيم المريد، فإذا لم يعمل المريض بقول الحكيم لا يحصل له شفاء. وكان يقول: مُذْ صرفا هممنا إليه أغنانا عما سواه، إنا لا نعرف قط إبليس اللعين.

وكان رضي الله عنه يقول:خلوة الفقير سجادته، وجلوته سره وسريرته، وكان يقول: يجب على تالي القرآن أن يطهر فمه للتلاوة من اللغط والنطق الفاحش، ولا يأكل إلا حلالاً صرفاً قوت الوقت من غير سرف، فإن أكل حراماً أساء الأدب، ويعطر ثيابه وبدنه، وقد كان صلى الله عليه وسلم يتعطر لذلك حتى كان إذا لمس شيئاً يمكث يفوح الطيب منه زماناً، وكان وميض المسك يلمع من مفرقه صلى الله عليه وسلم. وكان يقول: الغيبة فاكهة القراء، وضيافة الفساق، وبستان الملوك ومراتع النسوان ومزابل الأتقياء.

وكان رضي الله عنه يقول: يا ولدي لا تودعن كلامي إلا عند من كان منا، وأحب أن يسلك طريقنا، ولا تُلقِهِ إلا لمحب محِقّ، يدخل تحت طينا وينقاد لنا، فإن ذكر الكلام لغير أهله عورةٌ. وكان يقول: طريقتنا هذه ما هي طريق تمليق، بل هي طريق تحقيق وصدق وتصديق وموت وكد وجهد وشد وحزم وكدم وكسر نفس من غير دعوى واتضاع وخضوع وذلة وفراسة ورقوم وعلوم. فيا أولادي إذا عملتم بموعظتي وعادت إشارتي كلها فيكم كانت إجازتي مطهرة مكملة بالسر والمعنى، فإن المقامات ما هي محجوبة عنكم إلا بكم. وكان رضي الله عنه يقول: لا يكون الفقير فقيراً حتى يكون حمالاً للأذى من جميع الخلائق إكراماً لمن عبيده سبحانه وتعالى، فلا يؤذي من يؤذيه ولا يتحدث فيما لا يعنيه، ولا يشمت بمصيبة، ولا يذكر أحداً بغيبة، وَرِعاً عن المحرمات، موقوفاً عن الشبهات، إذا بُلي صبر، وإذا قدر غفر، غضيض الطرف، يعمر الأرض بجسده والسماء بقلبه، طريقه الكظم والبذل والإيثار والعفو والصفح والاحتمال لكل من يتحدث فيه بما لا يرضيه، وكان يقول: واغوثاه من أهل الزمان، والله لو كان في العمر

مهلة لسكنت في أكم الجبال وبطون أودية الوحوش فإن الرجل الآن بين هؤلاء الناس في أشد جهاد، قلوب شاردة وأحوال مائلة، وشهوات غالبة قد عدموا الصدق في الأحوال، وكيف يقدر الضعيف على صون الروح عن عشرتهم والود لهم وغض بصره عن رؤية عوراتهم ليلاً ونهاراً ويصبر معهم على كل فتنة وشهوة وأذى من غير أن يقابلهم بمثله، هذا لا يطيقــــــــــــه إلا الصــــــــــــالحون.
وكان رضي الله عنه يقول: كم من واقف في الماء وهو عطشان لهفان، أعني إذا لم يحصل له الصدق في طلب مولاه بل عبد ربه على علة فاعملوا بالإخلاص لترووا من ظمأ العطش فإن طريق الله تعالى لا تنال إلا بقتل الأنفس وذبحها بسيف المجاهدة والمخالفة.

وكان يقول: كيف يدعى أحدكم أنه مريد طريق الله تعالى وهو ينام وقت الغنائم، ووقت فتوح الخزائن، ووقت نشر العلوم وإشهار الرقوم، ووقت تجلي الحي القيوم، يا كذابون ما تستحيون من الدعاوي الكاذبة، وهممكم راقدة وعزائمكم خامدة، ما هكذا درج أهل الطريق فالله تعالى يلهــــــم جميــــــــع أولادي طريــــــــق الفــــــــلاح آمــــــــين.
وكان يقول: ليس الزهد خروج العبد عن الشيء، إنما الزهد أن يكون داخلاً في إمارته، أو صنعته وقلبه خارج حائل ذاكر فاكر حائر مجاهد مــــــرابط مخمــــــول الــــــذكر متشــــغلاً بـــــذكر الله عـــــز وجــــل.
وكان رضي الله عنه يقول: يا أولادي قلبي عليكم بشراب القهوة القرقفية واستعمالها فوعزته وجلاله من صدق منكم وأخلص لا يمس أحدكم أحداً إلا نبعت فيه الحكمة وحصل عنده الشراب والسكر عن هذه الدار، يا أولادي الدنيا كحلقة بين أعين أهل التمكين، قوم يمشون إلى الأقطاب، وقوم تأتي إليهم الأقطاب، لا أحب من أولادي إلا من أراه يترقى في كل

ساعة من مقام إلى مقام فهناك تقر عيني وهناك يصير ينتفع به، يا ولدي إن أردت أن يسمع دعاؤك فاحفظ لسانك عن الكلام في الناس، وعن تناول الشبهات، يا ولدي إن شككت في قولي فاعمل بما أقول لك وجرب نفسك شيئاً بعد شيء تعرف صدق قولي فمن ثبت ثبت ومن أطاع أطيع، فإذا أطعت مولاك أطاع لك الماء والنار والهواء والخطوة والإنس والجـــــــــــــــــــــــــــــــــــــن.

وكان رضي الله عنه يقول: لا تفيد الخلوة إلا إن كانت بإشارة شيخ، وإلا ففسادها أكثر من صلاحها. وكان يقول: لا يحق أن تأمر غيرك إلا إن كانت الشريعة تزكيك بوقوفك على حدودها. وكان يقول: الجسد ثلاثة أقسام قلب ولسان وأعضاء، فاللسان والأعضاء وكل بهما ملائكة، والقلب تولاه الله تعالى.

وجاءه رجل فقال: أريد أن أسلك طريق الحقيقة. فقال: يا ولدي إلزم أولاً طريق النسك، على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المرضية الزاهرة الباهرة التي نورها جلا الظلم وأنار بطاح مكة والمدينة والشام ومصر والعراق واليمن والمشرق والمغرب والأفق العلوي والسفلي. فإذا عملت بها انقدح لك منها علم الحقائق والأسرار فاسلك يا أخي كما قلت لك على التدريج شيئاً بعد شيء والله يحفظك إن صـــــــــــــــــــــــــــــــــــــدقت.

وكان رضي الله عنه يقول: ما ثم عمل ازكى ولا أنور ولا أكثر فائدة من علم أهل الله عز وجل فإن الذَّرَّة منَه ترجح على جبال من عمل غيرهم، لخلوه من العلل وأيضاً فإن عمل القوم بقلوبهم وأبدانهم، وعمل غيرهم بأبدانهم دون قلوبهم ولذلك لا يزدادون بكثرة الطاعات إلا كبراً وعجباً وكان يقول: لو خشع قلبك يا ولدي في صلاتك، لا ختلط عقلك وذهب لبك

ولم تقدر أن تقرأ سورة واحدة من كتاب الله تعالى في تلك الحضرة. فإن موسى عليه السلام خر صعقاً يتخبط كالطير المذبوح، حين تجلى له مقدار جزء واحد من تسعة وتسعين جزءاً من سم الخياط وهذا التجلي واقع لكل مصل لو عقل كما عقل موسى عليه السلام. وكان يقول: أهل الشريعة يبطلون الصلاة باللحن الفاحش وأهل الحقيقة يبطلون الصلاة بالخلق الفاحش فإذا كان في باطنه حقد أو حسد أو سوء ظن بأحد أو محبة للدنيا فصلاته باطلة لأن أهل هذه الأخلاق في حجاب عن شهود عظمة الله تعالى في الصلاة، ومن كان قلبه محجوباً فما صلى لأن الصلاة صلة بالله تعالى.

وكان رضي الله عنه يقول: يا ولد قلبي تجنب معاشرة أولي الأقوال والجدال، ولا تتخذ أحداً منهم صاحباً وجالس من جمع بين الشريعة والحقيقة فإنه أعون لك على سلوكك. وكان رضي الله عنه يقول: إن كنت ولدي حقاً ومتبعي صدقاً فاخلص الرق لله تعالى، واجعل وعظك من قلبك، وكن عَمَّالاً ولا تلتمس لأحد درهماً فإن هذه طريقي ومن أحبني سلك معي فيها فإن الفقير الصادق هو الذي يُطِعم ولا يُطعَم ويعطي، ولا يعطي ولا يلتمس الدنيا ولا شيئاً من عروضه. فإن الرشا في الطريق حرام وشيخكم قد بايع الله تعالى أن لا يأخذ لأحد فلسا ولا درهماً وإنما آمركم بذلك لله لا لغرض ولا لأمر دنيوي ولا لأثاث وليس دعوى إنما المراد سلامة الذمة من الخلل في نصح الإخوان. واعلموا يا جميع أولادي أن من استحسن في طريقي أخذ شيء حين لعب به هواه وسلوت نفسه فقد خرج عن طريق شيخه. يا أولادي أوساخُ الدنيا تسود القلوب وتوقف المطلوب وتكتب بها الذنوب وإني غير راض عمن أخذ في إجازة فلساً واحداً، ومن طلب الدنيا بالباس الفقراء الخرقة مقته الله تعالى ولو

ذهب إلى أعمال الدنيا واحترف لنفسه وعياله كان خيراً له وطريقي إنما هو طريق تحقيق وتصديق وتمزيق وتدقيق وإني أبرأ إلى الله تعالى ممن يأخذ على الطريق عَرَضاً من الدنيا ويتلف طريقي من بعدي ويأكل الدنيا بالدين ويخالف ما كنت عليه أنا وأصحابي. اللّهم إن كان هؤلاء الأصحاب خلفي يفعلون خلاف طريقتي فلا تهلكني بذنوبهم إن الله لا يحب الفقير الذي يبيع سره أو يأكل عليه لقمة.

وكان رضي الله عنه يقول: أحب يا ولدي أن تكون متنكساً لا تحيد خاشعاً خاضعاً حمالاً لكل هول سكران من حب مولاه، لا التفات له إلى زوجة ولا إلى ولد، ولا أخ ولا صاحب ولا وظيفة دنيوية ولا يلتفت لسوى مولاه، وكان يقول: يا ولدي إن صح عهدك معي فأنا منك قريبٌ غيرُ بعيد وأنا في ذهنك، وأنا في سمعك، وأنا في طرفك، وأنا في جميع حواسك الظاهرة والباطنة وإن لم يصح لك عهد لا تشهد مني إلا البعد. وكان رضي الله عنه يقول: ما أرضى اللعب لأحد من خلق الله تعالى فكيف أرضاه لأحد من أولادي. فإذا أخذت يا ولدي وصيتي بالقبول، وجهدت في سرك وراقبته سمعت كلام شيخك لو كنت بالمشرق وهو بالمغرب، ورأيت شبح شخصه فمهما ورد عليك من مشكلات سرك أو شيء تستخير فيه ربك أو أحد يقصدك بأذى أو غير ذلك، فوجه شيخك، وصَفِّ سرك، وأطبق عين حسك، وافتح عين قلبك فإنك ترى شيخك وتستشيره في جميع أمورك وتطلب منه حاجتك فمهما قال لك فاقبله منه وامتثله. وكان رضي الله عنه يقول: يا ولدي إذا كنت تصوم الدهور، وتقوم الليل ولك سريرة طاهرة ومعاملة خالصة فلا تدع وتقل إلا أنك عاص مفلس لا غير واحذر من غرور النفس وزورها فكم تلف من ذلك فقير.

وكان رضي الله عنه يقول: إن كنت تطلب أن تكون من أولادي فقم قياماً دائماً وجاهد جهاداً ملازماً ولا تمل ولا تول ولا ترخص لنفسك في ترك الاشتغال بالعبادة في حجة خوف الملل، فإن الناقد بصير، والنفس من شأنها التلبيس على صاحبه. وكان يقول: ليس من تزي بزي القوم ينفعه زيه أو درجه أو خرقته فإن هذه أمور ظاهرة. والقوم إنما عملهم جُوَّاني إذ بذلك يرقون إلى مراقي درجة الرجال وما رأينا أحداً لبس جبة أو كتب له اجازة فبلغ مبلغ الرجال بذلك قط بل فِعْلُ ذلك يوقف المريد عن طلب المزيد والأمر ليس له قرار. وكان يقول: يا أولادي إذا طلبتم أن تغتابوا أحداً فاغتابوا والديكم فإنهما أحق بحسناتكم من غيرهما وكان يقول: إن الله تعالى يطلع على قلوب عباده في اليوم والليلة اثنتين سبعين مرة فنظفوا يا أولادي محلَّ نظر ربكم واجعلوه طاهراً مطهراً حسناً نقياً زاهراً نيراً صادقاً خالصاً لترتع في رياض القرب، ويظهر فيها النور، فإن الإناء إن لم يكن شفافاً لا يظهر للفتيلة فيه نور. وكان يقول: يا ولدي انقش على صحيفة صفحة لوح خدك توراة درسك وانجيل فهمك ومزامير ذكرك وزبور صفاتك وفرقان تفريقك ومجموع جمعك واشتغل بافنان حضورك ومراقبة رقيبك واشتغل بنفسك عن القيل والقال ولا تلتفت قط إلى صحبة من يتكرم بضياع أوقاته أو أنفاسه في الغفلات فإن صحبته هلاك لك.

وكان رضي الله عنه يقول: يا ولدي صحح عزمات عزمك واترك تخيلات وهمك ولج بحر الحقائق، وسلم الأمر لله واقتد واقتف أوامر شيخك، وألق عصاك ولا تطلب خبر نفسك من غيرك، بل اعمل حتى تنكشف لك حقائقك (من عرف نفسه فقد عرف ربه) وكان يقول: إذا عمل الفقير

على نسق الاتباع الشرعي تروحنت نفسه وصارت روحانية لطيفة نورانية تجول جولان السر والقلب والمعنى. ومعنى قولنا نسق الاتباع الشرعي نحو قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلو الخير لعلكم تفلحون). وكان رضي الله عنه يقول: يجب على المريد أن يطهر أعضاءه من الغفلات، والفتور عن ذكر الله، كما يجب تطهيرها عن المعاصي من باب حسنات الأبرار سيئات المقربين. وكان يقول: لا ينبغي لحامل القرآن العظيم أن يدنس فمه بكلام حرام ولا أكل حرام في عرض مؤمن ولا مؤمنه. قال تعالى: {إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة} الآية ومثال من ينطق بالقرآن الكريم مع تدنس فمه بغيبة أو نميمة أو بهتان مثال من وضع المصحف في قاذوره وقد قال العلماء بكفره. وكان يقول: يا أولادي لا يسر أحدكم سريرة سيئة فإن الله تعالى سيظهر ما كنتم تكتمون، وما كنتم تخفون، وما كنتم تستترون وينادي عليكم بالصريح والتوبيخ فلان عمل كذا وكذا وكان يستتر من الناس ولا يستتر من الله تعالى. فلان كان يرتكب المحارم والقبائح ويظهر للناس الصلاح زورا وبهتاناً فلان كان يطلق بصره إلى النساء ويدعي أنها نظرة فجأة وهو يعطف طرفه ويميل كأنه لص سارق فيا فضيحة من تزيا بزي الفقراء وخالف طريقهم. فيا أولادي جميعكم إنما كلامي مواعظ وتذكير وتحذير وترغيب لمن يتأدب.

وكان رضي الله عنه يقول: يا أولادي لا تصحبوا غير شيخكم. واصبروا على جفاه فإنه ربما امتحنكم ليريد بكم الخير، وأن تكونوا محلاً لأسراره ومطلعاً لأنواره، ليرقيكم بذلك إلى معرفة الله عز وجل فمن أشغل قلبه بمحبة شيخه رقاه الله عز وجل، ولولا أن الشيخ سلم لترقية المريدين،

لمقت الله تعالى كل قلب وجد فيه محبة لسواه فإن الله تعالى غيور. وكان يقول: يا أولاد قلبي إن أردتم أن تُنادَوْا يوم المنة. {يا أيتها النفس المطمئنة} فليكن طعامكم الذكر وقولكم الفكر وخلوتكم الأنس واشتغالكم بالله تعالى لا خوف عقاب ولا رجاء ثواب، ولا بد لكل من معلم ونحن ننتظر من فيض ما أفاض الله علينا، ولا نعرف غير طريق ربنا، ثم علم مكسوب من الكتب وعلم موهوب من قبل ربن. وكان يقول: المراقب لا يتفرغ لطلب المكاسب وكل من ادعى الحب ولم يفنه الحب فهو لا شيء. وكان يقول: إذا تجلى عروس الكلام في رتبة الإلهام طلعت شموس المعارف وتجلى البدر المنير في الليل البهيم فهم سكرى الظواهر صحوى البواطن والضمائر إذا جن عليهم الليل باتوا قائمين، فإذا ذهب عليهم نسيم السحر مالوا مستغفرين، فلما رجعوا عند الفجر بالأجر نادى منادي الهجر يا خيبة النائمين. وكان يقول: من لم ينخلع من طوره ويخرج عن نفسه ويأتي هو بلا هو، لا يجد عند ذلك هو، وقد بالغت لكم جهدي في النصح فإن اتبعتم أفلحتم.

وكان يقول: يا ولدي البس قميص الفقر النظيف الظريف ما الأمر بلبس الثياب، ولا بسكنى القباب والخانقات، ولا بالزاويات، ولا بلبس العبايات ولا بلبس القباء الأزرق ولا حف الشوارب ولا بلبس الصوف ولا بالنعل المخصوف، إنما الفقر أن تخلص عملك كله في قلبك وتلبس ثوب صدق عزمك وتحتزم بحزم إيمانك، فإذا كان عملك كله في قلبك، كان فائدة وبرحاً وأضرم نار القلب، واحترق الحشى، وامتلأ القلب خوفاً من الله تعالى ومحبة له فما رقيق الثياب حينئذ وما خشنها فإذا قويت في القلب الأنوار لم يطق صاحبه حمل ثوب رقيق ولا إزار، قلت: وهذا سبب ترك بعض القوم لبس الثياب من مجاذيب وصحاة والله أعلم. قال الشيخ

رضي الله عنه: فإن تهتك هذا فلا يلام وإن صاح أو باح فقد حل عنه الملام، وإن رش عليه الماء في ليالي الأربعينيات فلا يزيده إلا ضراما وكل شيء نزل باطنه من الطعام والماء نَارَ واسْتَنَارَ. فيا أولادي الفقراء كلهم عندي ملاح فيكونوا عندكم كذلك، فاحذروا الإنكار. وكان رضي الله عنه يقول: خاص الخاص من أهل الخصوصية جعلوا زواياهم قلوبهم ولبسهم تقواهم وخَوْفَهُم من ربهم ومولاهم قد رفضوا الكرامات ولم يرضوا بها وخرجوا عنها لعلمهم أنها من ثمرة أعمالهم فلم يطيروا في الهواء ولم يمشبوا على ماء ولم تسخر لهم الهوام ولم تبصبص لهم الأسود ولم يضربوا رجلهم بالأرض فتتفجر ماء ولا مسوا أجذم، ولا أبرص، فبرىء ولا غير ذلك فخرجوا من الدنيا وأجورهم موفورة رضي الله عنهم أجمعين.

وكان رضي الله عنه يقول: يا أولادي عمركم في انتهاب، وأجلكم في اقتراب، وقد طويت الدنيا وجثا أولها عند آخرها فالسعادة كل السعادة لمن طوى منكم صحيفته كل يوم مضمخة معنبرة ممسكة معطرة بأعماله الزكية وشيمه المرضية. والشقاوة كل الشقاوة لمن طوى منكم صحيفته كل يوم على زلات وقبائح عظيمات. يا أولادي كأنكم بالساهرة وقد مدت وبالجبال وقد دكت وبالحجارة وقد صاخت بالحصى وهو يقطر دماً فبادروا واعملوا ولا تسرفوا تندموا هذه وصيتي لكم وهديتي إليكم وكان يقول: إنما قالوا حسنات الأبرار سيئات المقربين.. لأن المقرب يراعي الخطوات واللحظات وبعد ذلك من الهفوات، ويفتش على هواجس النفوس ويراقب خروج أنفاسه ويخاف من حسناته كما يخاف المذنب من سيئاته. والأبرار لا يقدرون على هذا الحال، وأيضاً فالمقرب لا يقول عند شرابه أواه ولا ما أحلاه ولا يصفق بكف، ولا يصرخ، ولا يشق، ولا

يضرب برأسه الحجر ولا يهيم، ولا يمشي على الماء ولا يقفز في الهواء، فلما لم يقع منه شيء من ذلك أثبته أهل الطريق ونفوا من فعل ذلك لقلة ثبوته على الواردات مع أنهم سلموا له حاله لغلبته عليه وجعلوا حسناته سيئات مع أن المقربين ليس لهم سيئات إنما هي محاسبات عاليات نفيسات. وكان يقول: كيف يدعي أحكم أنه من الصالحين، وهو يقع في الأفعال الردية، وأكل طعام المكاسين وأهل الرشا والربا والظلمة وأعوانهم، وكيف يدعي أنه من الصالحين وهو يقع في الكذب والغيبة، والوقيعة في الناس، وفي أعراضهم، وكيف يطلب أن يكتب عند الله صادقاً أو ولياً أو حبيباً أو زكياً أو رضياً وهو يقع في شيء من المناهي، ولعمري هذا الآن لم يتب فكيف يدعي الطريق أو يتوب غيره.

وكان يقول: إن أردت يا ولدي أن تفهم أسرار القرآن العظيم فاقتل نفس دعواك، واذبح شبح قولك، واطرح نفس نفسيتك تحت قدم أقدامك، وعفر خديك على الثرى، واشهد أن نفسك قبضة من تراب واعترف بكثرة ذنوبك وخف أن يَرُدَّ عليك عبادتك وقل يا ترى مثلي يقبل منه عمل فإذا كنت على هذا الوصف فيرجى لك أن تشم رائحة من معاني كلام ربك، وإلا فباب الفهم عنك مغلق وعزة ربي إن كل حرف من القرآن العظيم يعجز عن تفسيره الثقلان ولو اجتمع الخلق كلهم أن يعلموا معنى (ب) بعقولهم لعجزوا وما لأحد من ذات بنفسه شيء قل ولا جل وإن لم يكن الله تعالى يعلم العبد وإلا فهو عائم في البحر مزكوم محجوب لاشم ولا لم ولا علم ولا حس ومن لم يذق مقام القوم ويرى ويشاهد لم يحسن أن يصف بحراً لا قرار له أو يترجم عن ساحل لا آخر له أو يعوم في قعر التخوم أو يصل إلى النون أو يدرك معاني السر المصون. وأما إذا أَعْطَى

عَبْدهُ عِلْمَ ذلك فلا مانع.
وكان رضي الله عنه يقول: شراب القوم لا يشربه من في قلبه عَكَرُ دنس، ولا بقايا غلس، ولا حظوظ نفسانية، ولا دعاوي شيطانية، ولا كبرُ ترفٍ ولا نفس ثائرة.

وكان رضي الله عنه يقول: كم من علم يسمعه من لا يفهمه، فيتلفه ولذلك أخذت العهود على العلماء أن لا يودعوا العلم إلا عند من له عقل عاقل وفهم ثاقب. وكان يقول: الصحيح من قول العلماء أن العقل في القلب لحديث (إن في الجسد مضغة)، ولكن إذا فكرت في كنه العقل وجدت الرأس يدبر أمر الدنيا ووجدت القلب يدبر أمر الآخرة فمن جاهد شاهد ومن رقد تباعد.. وكان يقول: ليس أحدهم يقدم في الطريق بكبر سنه، وتقادم عهده، إنما يقدم بفتحه ومع هذا فمن فتح عليه منكم فلا يرى نفسه على من لم يفتح عليه، وتأمل يا ولدي ابليس اللعين لما رأى نفسه على آدم عليه السلام. وقال أنا أقدم منه وأكثر عبادة ونورا كيف لعنه الله تعالى وطرده وكان يقول يجب على حامل القرآن أن لا يملأ جوفه حراماً ولا يلبس حراماً فإن فعل ذلك لعنه القرآن من جوفه. وقال لعنة الله على من لم يجل كلام الله تعالى. وكان يقول: من أحب أن يكون ولدي فليحبس نفسه في قمقم الشريعة وليختم عليها بخاتم الحقيقة وليقتلها بسيف المجاهدة، وتجرع المرارات ومن رأى أن له عملاً سقط من عين ربه وحرم من ملاحظته وكان يقول: العارف يرى حسناته ذنوباً ولو آخذه الله تعالى بتقصيره فيها لكان عدل. وكان يقول: يا أولادي اطلبوا العلم ولا تقفوا ولا تسأموا فإن الله تعالى قال لسيد المرسلين {وقل رب زدني علماً} فكيف بنا ونحن مساكين في أضعف حال وآخر زمان وسبب طلب الزيادة من العلم إنما هي للأدب يعني اطلب الزيادة من العلم

لتـــزداد معـــي أدبـــاً علـــى أدبـــك {ومـــا قـــدروا الله حـــق قـــدره}.
وكان رضي الله عنـه يقـول: إذ أُلبس مريد الخرفـة ـ (اعلـم يـا ولـدي أن صـحة هـذه الطريـق وقاعـدتها ومجلاهـا ومحكمهـا الجـوع فـإن أردت السعادة فعليك بالجوع ولا تأكل إلا على فاقه فإن الجوع يغسل من الجسد موضع ابليس. فيا ولدي تريد شربة بلا حمية هذا لا يكون).

وكان يقول: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بواطنكم بنور الله فيجد فيهـا مـا يسخط الله تعالى فإن أحببت يا ولدي أن تسمع وتبصر وتعقل فـع فـي باطنك الفوائد ولا تقنع ببوس اليد ولا بالرياسة، ولا يكمـل الفقيـر إلا إن تكلم بمعاني الحقيقـة ذوقـاً لا نقـلاً وفعـلاً لا قـولاً، تحلـى فـي باطنـه بحليـة الاصطفاء بالسر والمعنـى، فتغنـى وتكلـم بـالحكم ونطـق بـالمعجم، بالسـر المكتَّم. واطلـع وحقـق فمـا ينطـق إلا صـدقاً ولا يـتكلم إلا حقـاً وعنـد ذلـك يصح لـه أن يدعو الخلق إلى الله تعالى.

وكـان رضـي الله عنــه يقـول: يـا ولـد قلبـي كـن علـى حـذر مـن الـدخلاء والدخيل السوء وإن عاينت من أخيك عنقـاً أو حسداً فعاشـره بـالمعروف واحفظ نفسك عنه وأما صديقك فإن صدقك فاحفظـه ومـا للمـرء يـا ولـدي إلا أن يكون على حذر من جميع البشر، فإنا في آخر زمان وقد قل النصح حتى لا تكاد تنظرُ ناصحاً وعـاد مـن توليـه سـروراً بوليك نكداً وشـروراً ومن ترفعه يسعى أن يضعك ومن لم تحسن إليـه يسـىء إليك بل ثـم مـن تحسن إليه يسىء إليك ومن تشفق عليـه يـود لـو علـى الرمـاح رمـاك أو على الشوك داسك ومـن تنفعـه يضـرك ومـن توليـه معروفـاً يوليـك جفـاء

ومن تصله يقطعك ومن تطعمه يحرمك، ومن تقدمه إن استطاع أخرك، ومن تربيه يقول أنا الذي ربيتك ومن تخلص له يغشك، ومن تهش له يكش فوا عجباً للدنيا ولأهلك وإذا كان النفاق داخلاً في أيام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فكيف يخلو في قرن سابع فاستعمل يا ولدي الوحدة عن أهل السوء والكسب من أهل الخير وإن استطعت أن لا تصحب من تتعب في صحبته فافعل فإنك إن صحبته ندمت على صحبته وقد نصحتك يا ولدي. وأما أهل التمكين في هذا الزمان فقد تركوا أخلاق الأراذل من الناس وغفروا لهم أفعالهم وغضوا أبصارهم عن نقائصهم وصموا آذانهم عن سماع أقوالهم. وتركوا الكل لله وطلبوا من الله تعالى لأهل هذا الزمان عفواً شاملاً وقابلوا سيئاتهم بالحسنات ومضراتهم بالمسرات والمبرات قلت ويشهد لأهل التمكين قوله صلى الله عليه وسلم (ومن لا يمالئكم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله) وفيما فعله أهل التمكين دليل لغلق باب السلوك في هذا الزمان من باب أولى، لأن معالجة أهله تشغل الفقير عن مهمات نفسه من غير ثمرة كما هو مشاهد والله أعلم.

وكان رضي الله عنه يقول: المريد من شيخه على صورة الميت لا حركة ولا كلام ولا يقدر أن يتحدث بين يديه إلا بإذنه، ولا يعمل شيئاً إلا بإذنه من زواج أو سفر أو خروج أو دخول أو عزلة أو مخالطة أو اشتغال بعلم أو قرآن أو ذكر أو خدمة في الزاوية أو غير ذلك. وهكذا كانت طريق السلف والخلف مع أشياخهم فإن الشيخ هو والد السر ويجب على الولد عدم العقوق لوالده ولا تعرف للعقوق ضابطاً نضبطه به إنما الأمر عام في سائر الأحوال وما جعلوه إلا كالميت بين يدي الغاسل فعليك يا ولدي بطاعة والدك وقدمه على والد الجسم فإن والد السر أنفع من والد الظهر لأنه يأخذ الولد قطعة حديد جامد فيسكبه ويذيبه ويقطره ويلقي

عليه من سر الصنعة سراً فيجله ذهباً إبريزا فاسمع يا ولدي تنتفع وكثير من الفقراء صحبوا أشياخهم حتى ماتوا ولم ينتفعوا لعدم الأدب. وبعضهم مقتوا آه من صدود الرجال ومن صحبة الأضداد ومن سماع المريد للمحال.

وكان رضي الله عنه يقول: أنا موسى عليه السلام في مناجاته، أنا علي رضي الله عنه في حملاته، أنا كل ولي في الأرض خلعَتهُ بيدي ألبس منهم من شئت، أن في المساء شاهدت ربي وعلى الكرسي خاطبته، أنا بيدي أبواب النار غلقتهَا، وبيدي جنة الفردوس فتحتها من زارني أسكنته جنة الفردوس. واعلم يا ولدي أنا أولياء الله تعالى الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون متصلون بالله، وما كان ولي متصل بالله تعالى إلا وهو يناجي ربه، كما كان موسى عليه السلام يناجي ربه وما من ولي إلا ويحمل على ا لكفار كما كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يحمل. وقد كنت أنا وأولياء الله تعالى أشياخا في الأزل بين يدي قديم الأزل وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن الله عز وجل خلقني من نور رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرني أن أخلع على جميع الأولياء بيدي فخلعت عليهم بيدي. وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا إبراهيم أنت نقيب عليهم، فكنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأخي عبدالقادر خلفي وابن الرفاعي خلف عبدالقادر ثم التفتَ إليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي يا إبراهيم سر إلى مالك وقل له يغلق النيران وسر إلى رضوان وقل له يفتح الجنان، ففعل مالك ما أمر به ورضوان ما أمر به وأطال في معاني هذا الكلام. ثم قال رضي الله عنه: وما يعلم ما قلته إلا من انخلع من كثافة حجبه وصار مروضاً كالملائكة. قلت: وهذا الكلام من مقام الاستطالة تعطي الرتبة صاحبها أن

ينطق بما ينطق وقد سبقه إلى نحو ذلك الشيخ عبدالقادر الجيلي رضي الله عنه وغيره فلا ينبغي مخالفته إلا بنص صريح والسلام.

من التراث الأدبي لشيخ الإسلام برهان الدين سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه

- ومن نظمه رضي الله عنه :

سقاني محبوبي بكأس المحبة فتهت عن العشاق سكرا بخلوتي
ولاح لنا نور الجلالة لو أضا لصمِّ الجبال الراسيات لدكت
وكنت أنا الساقي لمن كان حاضرا أطوف عليهم كرة بعد كرة
وناد مني سراً بسر وحكمة وإن رسول الله شيخي وقدوتي
وعاهدني عهداً حفظت لعهده وعشت وثيقاً صادقاً بمحبتي
وحكمني في سائر الأرض كلها وفي الجن والأشباح والمردية
وفي أرض صين الصين والشرق كلها لأقصى بلاد الله صحت ولايتي
أنا الحرف لا أقْر لكل مناظرٍ وكل الورى من أمر ربي رعيتي
وكم عالم قد جاءنا وهو منكر فصار بفضل الله من أهل خرقتي
وما قلت هذا القول فخرا وإنما أتى الإذن كي لا يجهلون طريقتي[1]

- وله أيضاً عفا الله عنا به رضي الله عنه:

---

[1] **انتصار أولياء الرحمن على أولياء الشيطان للشيخ محمد عثمان عبده البرهاني**

تجلى لي المحبوب في كل وجهة فشاهدته في كل معنىً وصورة[1]
وخاطبني مني بكشف سرائري فقال أتدري من أنا قلت منيتي
فأنت منائي بل أنا أنت دائماً إذا كنت أنتَ اليوم عين حقيقتي
فقال كذاك الأمر لكنه إذا تعينت الأشياء كنت كنسختي
فأوصلت ذاتي باتحادي بذاته بغير حلول بل بتحقيق نسبتي
فصرت فناء في بقاء مؤبد لذات بديمومة سرمدية
وغيبني عني فأصبحت سائلاً لذاتي عن ذاتي لشغلي بغيبتي

وأنظر في مرآة ذاتي مشاهداً لذاتي بذاتي وهي غاية بغيتي
فأغدوا وأمري بين أمرين واقف علومي تمحوني ووهمي مثبتي
خبأت له في جنة القلب منزلاً ترفع عن دعد وهند وعلوة
أنا ذلك القطب المبارك أمره فإن مدار الكل من حلول ذروتي
أنا شمس أشراق العقول ولم أفلْ ولا غبت إلا عن قلوب عمية
يروني في المرآة وهي صدية وليس يروني بالمرآة الصقيلة
وبي قامت الأنباء في كل أمة بمختلف الآراء والكل أمتي
ولا جامع إلا ولي فيه منبر وفي حضرة المختار فزت ببغيتي
وما شهدت عيني سوى عين ذاتها وإن سواها لا يلمُّ بفكرتي
بذاتي تقوم الذات في كل ذروة أجدد فيها حلة بعد حلة
فليلى وهند والرباب وزينب وعلوى وسلمى بعدها وبثينة
عبارات أسماء بغير حقيقة وما لوحوا بالقصد إلا لصورتي
نعم نشأتي في الحب من قبل آدم وسري في الأكوان من قبل نشأتي
أنا كنت في العلياء مع نور أحمد على الدرة البيضاء في خلويتي
أنا كنت في رؤيا الذبيح فداءه بلطف عنايات وعين حقيقة
أنا كنت مع ادريس لما أتى العلا وأسكن في الفردوس أنعم بقعة
أنا كنت مع عيسى على المهد ناطقاً وأعطيت داوودا حلاوة نغمة

---

[1] السابق

أنـا كنـت مـع نـوح بمـا شـهد الـورى بحـاراً وطوفانـاً علـى كـف قـدرة
أنا القطب شيخ الوقت في كل حالة أنا العبد إبراهيم شيخ الطريقة

- قصيدة نوافح الجود لسيدي إبراهيم القرشي الدسوقي رضي الله عنه:[1]

نــــــوافح الجـــــود فــــــى العـــــــليا لـــــــى انفــــــردت
أقـــــول لا فخـــــر أســـــــرارى بــــــدت فعلـــــــت
مــــــن عــــــالم الغيـــــب فــــــى ســــــر إلــــــى أتــــــت
أنـــــا الدســـــوقى بروقــــــى فــــــى الســـــما لمعــــــت

وصـــــــنجكى فــــــى العــــــلا مـــــــن ذا يضـــــــاهيه

تجمعــــــــت بــــــى رجــــــال كـــــــنت عاهــــــدهم
لمـــــــا أتـــــــى الوقـــــــت حـــــــتما ان أكلمهـــــــم
يســــــاءلونى عـــــــن حـــــــالى فـــــــاوهمهم
رأيــــــت اســــــمى مكــــــتوبا فقـــــلت لهـــــم

[1] شبكة المعلومات الدولية الانترنت

هـــــذا مقـــــامى فمـــــن فـــــيكم يســـــاويه

وعنـــــدما عـــــاينوا عينـــــى التـــــى كـــــتبت
رأوا مقـــــامى ومـــــا بـــــاعى لـــــه وصـــــلت
بـــــأحرف مـــــن جـــــلال القـــــدرة اتضـــــحت
قـــــالوا جميعـــــا شـــــهدنا بـــــالتى شـــــهدت

عينـــــاك مـــــن مـــــنح الله الـــــذى فـــــيه

شـــــربتها شـــــربة تشـــــفى مـــــن العلـــــل
فقـــــال لـــــى اشـــــرب لـــــك البشـــــرى مـــــن الأزل
وكأســـــها مـــــن يـــــد الســـــاقى تقـــــدم لـــــى
شـــــربتها وأبـــــو العبـــــاس يشـــــهد لـــــى
فـــــى مجلـــــس وأبـــــو العبـــــاس قاضـــــيه

فـــــى حضـــــرة الغـــــوث و الأقطـــــاب جمعهـــــم
وكلهـــــم مـــــن رجـــــال طـــــاب ذكـــــرهم
فشـــــاهدوا مـــــا راوا طابـــــت نفوســـــهم
أميـــــت بـــــالغوث و الأقطـــــاب جمعهـــــم
ســـــبعين عـــــاما لبـــــيت الله حاميـــــه

نحـــــن الـــــذين ســـــخر الله الوجـــــود لنـــــا

ادخـــــل حمــــــانا تنــــــل الخيـــــــر والمننـــــــا
ومــــــن لبـــــاس التقــــــى والفضـــــــل ألبســـــنا
مـــــن جـــــاء ثـــــم وافانـــــا محـــــبتنا
فــــنحن أوفــــــى لمــــــن وافـــــى نـــــوافيه

لـــــى المقـــــام الـــــذى قـــــامت أدلتـــــه
تخشـــــى جميـــــع جنـــــود الكـــــون ســـــطوته
فـــــى الخـــــافقين وجـــــيش النصـــــر دولتـــــه
البـــيت بيتـــى ومحرابـــى وقبلـــتهوصاحب البيـــت أدرى بالـــذى فيـــه

أرح فـــــؤادك تكـــــفى الهـــــم والحزنـــــا
إذا أردت ملـــــوك الكـــــون فاعرفنـــــا
كـــــم خـــــائف عنـــــدما أمّ الحمـــــى أمنـــــا
نحـــــن الملـــــوك فمـــــن يـــــأتى لخـــــدمتنا
لـــــن يخشـــــى ريـــــب الليـــــالى فـــــى لياليـــــه

اســـــلك طريقـــــى تعـــــش فـــــى نعمـــــة وهنـــــا
ولاتـــــنم كـــــسلا فالزُّهـــــد فيـــــه غنـــــى
ولازم الـــــذِّكر ســـــرّا كـــــان أو علنـــــا
الزّهـــــد راحتـــــنا والـــــذّكر حرفتنـــــا
والعلـــــم صنعـــــتنا نقـــــرا ونقـــــريه

فـــــالعلم بالـــــذّكر لا ينفـــــك مقترنـــــا
قـــــل للـــــذى قـــــد غـــــدا بالجهـــــل مُفْتتنـــــا
والجهـــــل صـــــاحبه فـــــى غـــــفلة وعنـــــا

يـــــــا مـــــــدعى العلـــــــم والجـــــاه الرفيـــــع بنـــــا
قِـــــفْ عنـــــدنا وخُـــــذْ المـــــاء مـــــن مجاريـــــه

تنـــــل مقامـــــا وعـــــزًّا فـــــى عواقبـــــه
الســـــيف يحتـــــاج عزمـــــا إن ضـــــربت بـــــه
وقـــــد يحـــــوز المعـــــالى فـــــى مطـــــالبه
السـيف لا نعطيـه إلا لضـاربه والقـوس لا نعطيـه إلا لراميـه

ولا تخـــــف حقـــــق الآمـــــال والأمـــــلا
فجـــــود مـــــولاك لـــــم يكمـــــل ومـــــا كمـــــلا
واتـــــرك النـــــوم دع طـــــول المـــــدى كســـــلا
طب يامريدي نفسا واصطلح عملا ولازم الذكـــر واشطـــح فى معانـــيه

نعطـــــى المريـــــد جميـــــع القصـــــد والمـــــنن
اسمـــــع كلامـــــى فـــــى ســـــر وفـــــى علـــــن
ولا تخـــــف اغتيـــــال الدهـــــر والـــــزَّمن
أنا الدسوقى وكل الكون يعرفنى كل يقول إمام الدين حاميـه

ويقول الشيخ محمد عثمان عبده البرهاني قدّس الله سره عن سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه:

"وجميع ما فيه استطالة من هذه الأبيات إنما هو بلسان الأرواح ولا يعرفه إلا من شهد صدور الأرواح من أين جاءت وإلى أين تذهب وكونها كالعضو الواحد من المؤمن إذا اشتكى فيه ألما تداعى له سائر الجسد وذلك خاص بالكامل المحمدي لا يعرفه غيره. وقد كان سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه يقول: أعرف تلامذتي من يوم ألست بربكم وأعرف من كان في ذلك الموقف عن يميني ومن كان عن شمالي ولم أزل من ذلك اليوم أربي تلامذتي وهم في الأصلاب لم يحجبوا عني إلى وقتي هذا .

وكان رضي الله عنه يقول: أشهدني الله تعالى ما في العلى وأنا ابن ست سنين ونظرت في اللوح المحفوظ وأنا ابن ثمان سنين وفككت طلسم السماء وأنا ابن تسع سنين، ورأيت في السبع المثاني حرفاً معجماً حار فيه الجن والإنس ففهمته وحمدت الله تعالى على معرفته. وحركت ما سكن وسكنتُ ما تحرك بإذن الله تعالى وأنا ابن أربع عشرة سنة والحمد لله رب العالمين هذا ما لخصته من كتاب الجوهرة له رضي الله عنه .[1]

[1] عن كتاب انتصار أولياء الرحمن على أولياء الشيطان للشيخ محمد عثمان عبده البرهاني عن كتاب الجوهرة لسيدي إبراهيم الدسوقي.

من ميراث شيخ الإسلام سيدي إبراهيم الدسوقي العلمي والروحي والمنتسبين له رضي الله عن الجميع :

- من الميراث العلمي:

مؤلفاته رضي الله عنه:

وقد خلف لنا ذخيرة من المؤلفات في الفقه والتوحيد والتفسير أشهرها :

1- مؤلف في فقه السادة الشافعية .

2- كتاب الجوهرة وله نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية ونسخة مخطوطة بالمكتبة الأزهرية ونسخة مخطوطة بجامعة ليدن بهولندا ، أما النسخة المنشورة المتداولة لهذا الكتاب فلا يصح نسبة جميع ما فيها إلي السيد إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه لاشتمالها علي كثير من العبارات التي لا تليق برتبته العرفانية والعلمية والأدبية ، ولا يخفي وضعها علي من درس أسلوبه رضى الله تعالى عنه وأرضاه.

3- كتاب الحقائق ويشير إليه الجلال الكركي في كتابه لسان التعريف فيقول : "وكما قال أستاذنا الدسوقي قدس الله روحه في كتابه الجليل الفائق الموسوم بالحقائق ،المشتمل علي تصوف ورقائق ومواعظ وكرامات وحقائق "

وقد أشار إليه العلامة البقاعي أيضا في طبقاته عند ترجمته للقطب الدسوقي إذ قال : " ومن كلامه رضي الله عنه في كتابه المسمي برهان الحقائق .

4- كتاب الرسالة وقد أشار إليه الكركي في لسان التعريف في عدة مواضع فقال : " نهى الشيخ في رسالته عن أمور منها القول بالمشاهدات قال: فإن كل هذه نفوس وشهوات ". وقال في موضع آخر : كما أشار إليه أستاذنا في رسالته حيث قال :

الطرق شتي وطريق الحق مفردة والسالكون طريق الحق أفراد

وهكذا نجد أن كتبه – رضي الله عنه – لم يطبع منها إلا كتاب الجوهرة وخير

طبعة لها هي التي طبعها الشيخ إبراهيم الرفاعي بالقاهرة 1998 م وسماها (الجوهرة المضيئة) وذكر أنه نقلها عن مخطوطة وجدها بالمتحف البريطاني بلندن وقد ترجم المستشرقون بعض مؤلفاته إلي اللغة الألمانية.

وكذلك نشرت له جامعة ليدن الكثير من المواعظ والأقوال المأثورة في سجل صدر عنهم .

- من التراث الروحي لشيخ الإسلام سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه، وسيدي فخر الدين بن سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه :

" أوراد وأحزاب الطريقة الدسوقية ، وبعض الطرق المنتسبة لها ولسيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه تزيد، وتجمع بعض الطرق بين أحزاب وأوراد سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه وتضيف أحزابا من سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه مثل:
"حزب البحر ،وحزب النصر"
ومن سيدي أويس القرني "الحزب المغني"
ومن سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه "الحزب السيفي"

وتبدأ الأوراد البرهانية الدسوقية الشاذلية بدعاء "خاتم الصلوات ثم أوراد سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه يتخللها أحزاب سيدي أبو الحسن الشاذلي ،وسيدناعلي بن أبي طالب كرّم الله وجهه ،وسيدي أويس القرني رضي الله عنه ، ومنظومة للتوسل والدعاء ، مع وجوب ورد الأساس بعد إهداء ثواب الفاتحة لسلسلة من المشايخ:

1- خاتم الصلوات:

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يرجع السلام فحيينا ربنا بالسلام وأدخلنا الجنة - دارك دار السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام (أستغفر الله العظيم الذى لا إله إلا أنت - 3 مرات) – (بسم الله الرحمن الرحيم - 13 مرة) – (سورة الفاتحة - مرة) – (آية الكرسى - مرة) – (لقد جاءكم رسول من أنفسكم - مرة) – (الكافرون - مرة) – (الصمدية - مرة) – (المعوذتان - كل منهما مرة واحدة) – (سبحان الله 33 - مرة) – (الحمد لله 33 - مرة) – (الله أكبر 34 - مرة) – (الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم اغفر لأمة محمد صلى الله عليه وسلم، اللهم ارض عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم، اللهم الطف بأمة محمد صلى الله عليه وسلم، اللهم تفضل على أمة محمد صلى الله عليه وسلم، اللهم استر أمة محمد صلى الله عليه وسلم، اللهم آت نفسى هداها وألهمها رشدها وتقواها وزكها وأنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها) _ (اللهم إنى أسألك من كل خير سألك منه حبيبك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأستعيذ بك من كل شر استعاذ اللهم صلي علي سيدنا محمد واله وسلم.

2- الأساس هو

- **(بسم الله الرحمن الرحيم 100مرة)**
- **أستغفر الله العظيم هوالتواب الرحيم 100مرة**
- **لا إله إلا الله 100 مرة**
- **يادايم 300 مرة**
- **اللهم صلّ على سيدنا محمد وآله وسلم100 مرة**

(بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر)

3- التحصين الشريف لسيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله عنه:

اللهم إنى أسـألك بالعرش والكرسي والنور الذى عليـه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أن تسـخر لى قلب من أحوجتنى إليـه وإن تكفـينى شـر مـن يقـدر على ولا أقدر عليه يا مـن بيده ملكوت كل شئ أنـت عـالمٌ بـه وقـادرٌ عليـه ، تحصنت بالحصن الـذى أسسـه الله سُـورُهُ لا إلـه إلا الله بابـه محمدُ رسـول الله مِفتاحه لا حول ولا قوة إلا بالله من أراد لى سوءً خذله الله همساً همساً ، لمساً لمساً ، لموساً لموساً ، مأموناً مأموناً ، أنا الأسد سـهمى نفذ منه المدد لا أُبالى من أحـد بفضل (بسم الله الـرحمن الـرحيم . قل هـو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن لـه كفواً أحـد) 3 مـرات ، اللـهم يا جميل الستر إذا أحاط البلاءُ من سدرة المنتهى ، أن تكفينى شـر مـن أمـر على ونـهى ، اللهـم إن جاؤنى فردهـم ، وإن بغـوا على فهـدهم ، فإنك أنـت الله ربى وربهم ، ورب الخلائق كلِهم (فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم) 3 مـرات فـإن تولــوا فقل حسبي الله لا إلـه إلا هـو عليـه توكلـت وهـو رب العرش العظـيم ، ولا حـول ولا قـوة إلا بـالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلَم تسليماً ، والحمد لله رب العالمين.

4- الصلاة الذاتية المحمدية الدسوقيةلسيدى إبراهيم الدسوقى رضى

بِسْمِ اللهِ الرَحمَنِ الرَحِيمْ

"اَللَّهُـمَّ صَلِّ عَلَـى الـذَّاتِ الْمُحَمَّدِيـةِ اللَّطِيفَـةِ الأَحَـدِيَّةِ شَمْسِ سَمَاءِ الأَسْـرَارِ وَمَظْهَرِ الأَنْـوَارِ وَمَرْكَزِ مَـدَارِ الْجَـلاَلِ وَقُطْبِ فَلَكِ الْجَمَـالِ اَللَّهُـمَّ بِسِـرِّهِ لَـدَيْكَ وَبِسَيْرِهِ إِلَيْكَ آمِنْ خَوْفِى وَأَقِلْ عَثْرَتِى وَأَذْهِبْ حُزْنِى وَحِرْصِى وَكُنْ لِى وَخُذْنِى إِلَيْـكَ مِنِّـى وَارْزُقْنِـى الْفَنَـاءَ عَنِّـى وَلاَ تَجْعَلْنِـى مَفْتُونـاً بِنَفْسِـى مَحْجُوبـاً بِحِسِّـى وَاكْشِفْ لِى عَنْ كُلِّ سِرٍّ مَكْتُومٍ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ. "

وفي رواية أخرى:

" اللهم صل وسلم وبارك على الذات المحمدية ، اللطيفة الأحدية ، شمس سماء الأسرار ، ومظهر الأنوار ، ومركز مدار الجلال ، وقطب فلك الجمال ، اللهم بسره لديك ، وبسيره إليك ، آمن خوفي ، وأقل عثرتي ، وأذهب حزني وحرصي ، وكن لي ، وخذني إليك مني ، وارزقني الفناء عني ، ولا تجعلني مفتونا بنفسي ، محجوبا بحسي ، واكشف لي عن كل سر مكتوم ، وعلم مختوم ، يا من أحاطت خبرته بباطن كل مفهوم ووسع علمه كل معلوم ، يا حي يا قيوم ، يا من بيده مفاتيح أسرار الغيوب ومصابيح القلوب".

5- صَلاَةَ ابْنِ مَشيش[1]:

[1] جاءت ترجمته في الأعلام للزركلي - (4 / 9)

ابن مشيش
(000 - 622 هـ = 000 - 1225 م)
عبد السلام بن مشيش بن أبي بكر (منصور) بن علي (أو إبراهيم) الادريس الحسنى، أبو محمد: ناسك مغربي، اشتهر برسالة له تدعى " الصلاة المشيشية " شرحها كثيرون، وأحد شروحها مطبوع. ولد في جبل العلم، بثغر تطوان، وقتل

اللهمَّ صلِّ علـى مَـنْ منـهُ انشـقَّت الأسـرار, وانفلقَـتِ الأنـوارُ، وفيـهِ ارتقَـتِ الحقائقُ، وتنزَّلتْ عُلومُ آدمَ فأعجزَ الخلائقَ ، ولـهُ تضاءَلتِ الفُهومُ فَلمْ يُدْرِكْـهُ منّـا سـابقٌ ولا لاحِـقٌ ، فريـاضُ الملكـوتِ بزهـرِ جمالـه مونِقـةٌ ، وحيـاضُ الجبـروتِ بِفـيضِ أنـوارِهِ مُتدفّقـةٌ ، ولا شـيءَ إلا وهـوَ بـه منـوطٌ ، إذ لـولا الواسِطةُ لذهَبَ كما قيلَ الموسوطُ ، صلاةً تليقُ بكَ مِنكَ إليـهِ كمـا هـو أهلـهُ ، اللهمَّ إنّـه سرُّكَ الجامعُ الدَّالُّ عليكَ ، وحِجابُكَ الأعظمُ القـائمُ لـكَ بـينَ يـديكَ ، اللهمَّ ألحقْني بنسبِهِ ، وحقِّقْني بحسَبِهِ وعرِّفني إيَّاهُ مَعرفةً أسْلمُ بها مِن مواردِ الجهلِ ، وأكرعُ بِها مِنْ مَوارِدِ الفَضل . واحملنـي علـى سَبيلِهِ إلى حَضْرتِكَ حَمْلاً محفوفاً بنُصْرَتِكَ ، واقذفْ بـي علـى الباطل فأدمغَهُ ، وزُجَّ بـي فـي بحـار الأَحَدِيَّة ، وانشُلني من أَوْحالِ التَّوحيدِ ، وأغرقني في عين بحْرِ الوَحدةِ ، حتى لا أرى ولا أسمَعَ ولا أَجِدَ ولا أُحِسَّ إلا بهـا ، واجعلْ الحِجـابَ الأعظَمَ حيـاةَ رُوحي ، ورُوحَهُ سِرَّ حقيقتي ، وحقيقَتَهُ جامعَ عَوالمي ، بتحقيقِ الحقِّ الأوّلِ ، يا أَوّلُ يا آَخِرُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ ، اسمع ندائي بما سمعْتَ به نداءَ عبدِكَ زكريا ، وانصُرني بكَ لكَ ، وأيّدني بكَ لكَ ، واجمعْ بينـي وبينَك وحُلْ بينـي وبـينَ غَيرِك ، اللهُ ، اللهُ ، اللهُ ((إنَّ الذي فرضَ عليْكَ القُرآنَ لرادُّكَ إلى معادٍ)) ، ((ربَّنا آتِنَا مِنْ لدُنْكَ رحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً '' (ثلاثاً)

6- الحزب الصغير لسيدي إبراهيم الدسوقي رضى الله عنه:

بسم الالة الخالق الاكبر وهو حرز مما اخاف واحزر لاقدرة لمخلوق مع قدرة الخالق يلجمه بلجام القدرة احمى حميثأ اطمي طميثأ وكان اللة قويا عزيزا

فيه شهيدا، قتله جماعة بعثهم رجل يدعى ابن أبي الطواجين الكتامي (ساحر متنبئ) ودفن بقنة الجبل المذكور. ول أبي محمد عبد الله بن محمد الوراق رسالة في مناقب ابن مشيش (خ) في خزانة الرباط .
ومشيش تنطق بالباء "بشيش" وكلاهما صحيح

حمعسق حمايتنا كهيعص كفايتنا فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصل الله علي سيدنا محمد وعلي الة وصحبة وسلم ثم تقول ياودود 100 مرة

7- الحزب الكبيرلسيدي إبراهيم الدسوقي رضى الله عنه:

"وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ، وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْاْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ، يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين ، رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين ،

آلم ، نووا فلُووا عمّا نووا ثم لُووا عمّا نووا فعُموا وصمّوا عمّا نووا فوقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ، أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا ، وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ ، يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا (لا آلاء إلا آلاؤك يالله) ثلاثاً ، إنك سميع عليم ، وبالحق أنزلته وبالحق نزل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

التجم كل ماردٍ وذلّ كل ذي بطشٍ شديدٍ معاندٍ ، وتلاشت مكائد الجن والإنس أجمعين بأسمائك يا رب العالمين ، بالسماوات القائمات فهُنّ بالقدرةِ واقفات بالسبع المتطابقات بالحجب المترادفات بمواقف الأملاك في مجاري الأفلاك بالكرسي البسيط بالعرش المحيط بغاية الغايات بمواضع الإشارات بمن دني فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى خضعت المردة فكُبتوا ودُحِضوا ، كُبتَ الأعداء بأسماء الله فكُبتوا ، خسأ المارد وذلّ الحاسد ، استعنت بالله على كل من نوى لي سوءاً ، كيف أخاف وإلهي أملي أم كيف أضام وعلى الله مُتّكلي ، اللهم احرسني من كيد الفاسق ومن سطوة المارق ومن لدغة الفاسق ،

كهيعص كِفايتُنا ، حمعسق حمايتنا ،(فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) (ثلاثا(

بسم الله ما أعظمِ الله كل ما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله ، كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ، اللهم يا من ألجم البحر بقدرته وقهر العباد بحكمته ، أكفني أنت الكافي ، وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما ، فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين ، أقبل ولا تخف إنك من الآمنين ، لا تخف نجوت من القوم الظالمين ، لا تخف دركاً ولا تخشى ، لا تخف إنك أنت الأعلى ، لا تخافا إنني معكما اسمعِ وأرى ، لا تخف إني لا يخاف لدي المرسلون ، وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ، وآمنهم من خوف ، اللهم آمنّا من كل خوفٍ وهمٍ وغمٍ وكربٍ كدٍ كدٍ كرددٍ كرددٍ كردهِ كردهِ دهِ دهِ ده ده

الله رب العزّةِ كتب اسمهُ على كل شيء أعزّهُ ، خضع كل شيء لعظمة سلطانه ، اللهم أخضع لي جميع من يراني من الجن والإنس والطير والوحوش والهوام ، (اللهم اجعل لي نوراً من نورك على وجهي ، وضياء سلطانك أمامي حتى إذا رأوني ولّوا هاربين خاضعين لهيبة الله ولهيبة أسمائه ولهيبتي تدكدكت الجبال بكهيعص كُفيت بحمعسق حُميت ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) (ثلاثا(

رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ، بَها بَها بَها بَهيَا بَهيَا بَهيَا بَهيَاتٍ بَهيَاتٍ بَهيَاتٍ القديم الأزلي يُخضع لي جميع من يراني لمقفنجل يا أرض خذيهم ، قل كونوا حجارة أو حديداً ، وقفوهم أنهم مسئولون ، كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، طهُوْرٌ بَدعَقٌ مَحْبَبَهٌ صُورَهٌ مَحْبَبَهٌ سَقفَاطِيْسٌ سَقَاْطِيْمٌ أَحُوْنٌ قَاْفٌ أَدُمَّ حَمَّ هَاءٌ آمِينْ

مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ

فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ،

صدق الله العليُّ العظيم ، وصلّ اللهم على سيدنا محمد النبي الكريم وعلى آله الطاهرين وعلى النبيين والمرسلين وملائكتك المقربين وأهل طاعتك أجمعين ، عدد ما يتعلق به علم الله القديم منذُ خُلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كل يوم مائة ألف مرة وفي كل مرة مثل قدر ذلك وسلم تسليماً كثيرا

(يا عزيز 100 مرة)

(يا عزيز فلم أزل بعزكَ عزيزاً يا عزيز 7 مرات)[1]

8- حزب البحر لسيدي أبي الحسن الشاذلي:

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اللهم يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم أنت ربي، وعلمك حسبي فنعم الرب ربي ونعم الحسب حسبي تنصر من تشاء وأنت العزيز الرحيم، نسألك العصمة في الحركات والسكنات والكلمات والإرادات والخطرات من الشكوك والظنون والأوهام الساترة للقلوب عن مطالعة الغيوب فقد ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا....وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلا غُرُوراً..فثبتنا وانصرنا وسخر لنا هذا البحر كما سخرت البحر لموسي عليه السلام وسخرت النار لإبراهيم عليه السلام، وسخرت الجبال والحديد لداوود عليه السلام، وسخرت الريح والشياطين والجن لسليمان عليه السلام، وسخر لنا كل بحر هو لك في الأرض والسماء والملك والملكوت وبحر الدنيا وبحر الآخرة، وسخر لنا كل شيء، يا من بيده ملكوت كل شيءكهيعص (ثلاثا) انصرنا فإنك خير الناصرين، وافتح لنا فإنك خير الفاتحين وأغفر لنا فانك خير الغافرين وارزقنا فإنك خير الرازقين واهدنا

[1] عن كتاب "أوراد الطريقة البرهانية " ومواقع التواصل على الإنترنت

ونجنا من القوم الظالمين، وهب لنا ريحا طيبة كما هي في علمك، وانشرها علينا من خزائن رحمتك، واحملنا بها حمل الكرامة مع السلامة والعافية في الـــدين والـــدنيا والآخـــرة إنـــك علـــى كـــل شـــيء قـــدير.
اللهم يسر لنا أمورنا مع الراحة لقلوبنا وأبداننا والسلامة والعافية في ديننا ودنيانا وآخرتنا وكن لنا صاحبا في سفرنا وخليفة في أهلنا واطمس علي وجوه أعدائنا وأمسخهم على مكانتهم فلا يستطيعون المضي ولا المجئ إلينا.
.وَلَوْ نَشَاء لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ..وَلَوْ نَشَاء لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيّاً وَلا يَرْجِعُونَ..يس..وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ. إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ.عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ.تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ. لِتُنذِرَ قَوْماً مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ.لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ.إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ.وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَـــدّاً وَمِـــنْ خَلْفِهِـــمْ سَـــدّاً فَأَغْشَـــيْنَاهُمْ فَهُـــمْ لاَ يُبْصِرُونَ....شـــاهت الوجـــــــــــــــــــوه.................... (ثلاثـــــــــــــــــــا.(
وَعَنَـــتِ الْوُجُـــوهُ لِلْحَـــيِّ الْقَيُّـــومِ وَقَـــدْ خَـــابَ مَـــنْ حَمَـــلَ ظُلْماً....طس..طسم..حم..عسق.. مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ....بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لا يَبْغِيَانِ..حم..حم.. حم ..حم ..حم.. حم ..حم......حم الأمر وجاء النصر فعلينا لا ينصرون، .حم.تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ.غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لا إِلَهَ إِلا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ....بسم الله بابنا....تبارك حيطاننا...يس سقفنا....كهيعص كفايتنا....حم..عسق.حمايتنا. فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.. (ثلاثا) سترالعرش مسبول علينا وعين الله ناظرة إلينا بحول الله لا يقدر علينا.. وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ. بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ.فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ.فَاللّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.إِنَّ وَلِيِّيَ اللّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ.فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ..... (ثلاثا)ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم) ......(ثلاثا(

وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين ...نَصْرٌ مِّنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.هُوَ الاوَّلُ وَالاخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ. نعم المولى ونعم النصير. غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِير

9- حزب النصر للشاذلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهمَّ بِسَطَوَةِ جَبَرُوْتِ قَهْرِكَ وَبِسُرْعَةِ إِغَاثَةِ نَصْرِكَ وَبِغَيْرَتِكَ لانْتِهَاكِ حُرُمَاتِكَ وَبِحِمَايَتِكَ لِمَنِ احْتَمَى بَآيَاتِكَ، نَسْأَلُكَ يَا اللهُ يا قَرِيبُ يَا سميعُ يَا مُجِيبُ، يا سَرِيعُ يَا جَبَّارُ يَا مُنْتَقِمُ يا قهَّارُ، يَا شَدِيدَ البَطْش، يَا مَنْ لا يُعْجِزُه قَهْرُ الْجَبَابِرَة، وَلا يَعْظُمُ عَلَيْهِ هَلاكُ الْمُتَمَرّدَةِ مِنَ الْمُلُوكِ وَالأَكَاسِرَةِ، أَنْ تَجْعَلَ كَيْدَ مَنْ كَادَنَي فِي نَحْرِه وَمَكْرَ مَنْ مَكَرَ بِي عَائِدَاً عَلَيْهِ، وَحُفْرةَ مَنْ حَفَرَ لِي وَاقِعَاً فِيْهَا، وَمَنْ نَصَبَ لِي شَبَكَةَ الخِدَاع اجْعَلْهُ يَا سَيِّدِي مُسَاقاً إِلَيْها وَمُصَاداً فِيهَا وَأَسِيراً لَدَيْها. اللَّهُمَّ بِحَقِّ كهيعص اكْفِنَا هَمَّ العِدَا وَلقِّهِمُ الرَّدَى وَاجْعَلْهُم لِكُلِّ حَبيبٍ فِدَا وَسَلِّط عَلَيْهِمْ عَاجِلَ النِّقْمَةِ فِي اليومِ وَالغَدا. اللَّهُمَّ بَدِّدْ شَمْلَهُم، اللَّهُمَّ فرِّق جَمْعَهُم، اللَّهُمَّ قَلِّلْ عَدَدهُم، اللَّهُمَّ فُلَّ حَدَّهُم، اللَّهُمَّ اجْعَلِ الدَّائرةَ عَلَيْهِم، اللَّهُمَّ أَوْصِل العذابَ إليهم، اللَّهُمَّ أَخْرِجْهُمْ عَنْ دائرة الحلمِ واسْلُبْهم مَدَد الإِمْهَالِ وغُلَّ أَيْدِيهم وَاشْدُد على قُلُوبِهِم وَلا تُبَلِّغْهُمُ الآمال، اللَّهُمَّ مَزِّقْهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ مزّقته لأعدائك اِنتصاراً لأنبيائك ورُسُلِك وَأَوْلِيَائِك. اللَّهُمَّ انتصِرْ لَنَا انتصَارَكَ لأَحبابِكَ على أَعْدَائِكَ (ثلاثاً)، اللَّهمَّ لا تُمَكِّنِ الأَعْدَاءَ فِينَا، وَلا تُسَلِّطْهُمْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا(ثلاثاً)، حم حم حم حم حم حم حم حُمَّ الأَمْرُ، وجَاءَ النَّصْرُ فعَلَينَا لا يُنْصَرُون، حم عسق حمايَتُنا وَوقَايَتُنا مِمَّا نَخَافُ، اللَّهُمَّ قِنَا شَرَّ الأسْوَاء، وَلا تَجْعَلْنَا مَحلاً لِلبَلْوَى، اللَّهُمَّ أَعطِنَا أَمَلَ الرَّجَاءِ، وَفَوْقَ الأَمَل، ياهُوَ يا هُوَ يا هُوَ، يَا مَنْ نَسْأَلُه بِفَضْلِهِ لِفَضْلِه، نَسْأَلُكَ العَجَلَ العَجَلَ العَجَلَ ، إِلَهِي الإِجَابَةَ الإِجَابَة

الإِجَابَةَ، يَا مَنْ أَجَابَ نُوْحَاً فِي قَوْمِهِ، يَا مَنْ نَصرَ إِبْرَاهِيمَ على أَعْدَائِـهِ، يَـا مَـنْ رَدَّ يُوسُفَ على يَعْقُوْبَ، يَا مَنْ كَشَفَ ضُرَّ أَيُّوبَ، يَا مَنْ أَجَابَ دَعْوَةَ زَكَرِيّـا، يَـا مَـنْ قَبِـلَ تَسْبِيحَ يُـونُسَ بـنَ مَتَّـى، نَسْـأَلُكَ بِأَسْـرَارِ أَصْـحَابِ هَـذِهِ الـدَّعْوَاتِ المُسْتَجَابَاتِ: أَنْ تَقْبَلَ مِنَّـا مَـا بِـهِ دَعَوْنَـاكَ، وأَنْ تُعطِيَنـا مَـا سَـأَلْنَاك، أَنجِزْ لَنَـا وَعْدَك الَّـذِي وَعَدْتَـه لِعِبَـادِكَ الْمُـؤْمِنِيْنَ: لَا إِلَـهَ إِلَّا أَنْـتَ سُبْحَانَكَ إِنِّـي كُنْـتُ مِـنَ الظَّـالِمِينَ، انْقَطَعَتْ آمَالُنَـا وَعِزَّتِكَ إِلاَّ مِنْكَ، وَخَـابَ رَجَاؤُنَـا وَحقِّكَ إِلاَّ فِيكَ. إِنْ أَبْطَأَتْ غَارَةُ الأَرْحَامِ وَابْتَعَدَتْ فَأَقْرَبُ الشَّيْءِ مِنَّـا غَارَةُ اللهِ، يَـا غَـارَةَ اللهِ جِدِّي السَّيْرَ مُسْرِعةً في حَلِّ عُقْدَتنَا، يَا غَارَةَ اللهِ حُلِّـي عَقْدَ مَـا رَبطُوا وَشَتِّتِـي شَمْلَ أَقْوَامٍ بِنَا اخْتَلَطُوا، اللَّهُ أَكْبَرُ سَيْفُ اللهِ قَاطِعُهُم، وَكُلَّمَا عَلَوْا في أَمْرِهِمْ هَبَطُوا، يَا غَارَةَ اللهِ عَدَتِ العَادُونَ وَجَارُوا وَرَجَوْنَـا اللهَ مُجِيراً وَكَفى بِاللهِ وَلِيّاً وَكَفَـى بِـاللهِ نَصِيرَاً، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، سَلامٌ على نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ، اسْتَجِبْ لنا آمينَ آمينَ آمين، فَقُطِـعَ دَابِـرُ الْقَـوْمِ الَّـذِينَ ظَلَمُـوا وَالْحَمْـدُ للهِ رَبِّ الْعَـالَمِينَ، وَصَـلَّى اللَّهُ علـى سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ وَعلـى آلِـهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمَاً كَثِيراً إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ

10-الحزب المغني لسيدي أويس القرني رضي ألله عنه وقدس روحه:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اللَّـهُمَّ بِكَ أستعنتُ فأعنِي وَبِكَ أستَغنيتُ فـأَغْنني وَعليـكَ تَوَكلـتُ فـأَكْفني يَاكَـافي أكْفنِي ألمُهِمَاتِ مِن أمرِ ألدُنيا وَألآخرة يَارحْمَنُ ألدُنيا وَألآخرةِ وَرَحِيمَـهُمَا

اللَّهُمَّ إِني عَبدُك بِبَابِكَ،ذَلِيلُكَ بِبَابِكَ،أَسِيرُكَ بِبَابِكَ،مَسْكِينُكَ بِبَابِكَ،ضَيفُكَ بِبَـابِكَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ، أَلطَالِحُ بِبَابِكَ يَاغَيَّاثُ أَلمُسْتَغِيثِينَ،مَهمُوْمكَ بِبَابِكَ يَاكَاشِفَ كُلَّ كَربَ أَلْمَكْروبِينَ،أَنَاعَاصِيكَ يَاطَالِبَ أَلْمُسْتَغْفِرينَ،أَلْمُقِرُبِبَابِكَ يَاغَـافِراً لِلْمُـذْنِبِينَ ،أَلْمُعْتَـرِفُ بِبَابِـكَ يَـاأَرْحَمُ الـرَاحِمِينَ، أَلْخَـاطِئُ بِبَابِـكَ يَـارَبِّ الْعَـالَمِينَ، أَلظَـالِمُ أَلبَائسُ أَلخَاشِعُ بِبَابِكَ،أَرْحَمْني يَامَولاي

اللَّـهُمَّ أَنتَ أَلغَافِرُ وأَنَا أَلمُسيءُ وَهَل يَرحَمُ أَلمُسِيءَ إِلَامَوْلَايَ الغَافِرُ مَوْلَايَ

اللَّهُمَّ أَنتَ ألربُّ وَأنَا ألعبدُ وَهَل يَرحَمُ أَلْعَبدَ إلاَمَوْلَايَ أَلْربُّ مَوْلَايَ
اللَّهُمَّ أَنتَ ألقَوِّيُ وَأنَا أَلْضَعِيفُ وَهَل يَرحَمُ أَلْضَعِيفَ إلاَمَوْلَايَ أَلْقَوِّيُ مَوْلَايَ
اللَّهُمَّ أَنتَ الْمَالِكُ وَانَا أَلْمَمْلُوْكُ وَهَل يَرحَمُ أَلْمَمْلُوْكَ إلاَمَوْلَايَ أَلْمَالِكُ مَوْلَايَ
اللَّهُمَّ أَنتَ الْعَزِيزُ وَأنَا ألذَلِيلُ وَهَل يَرحَمُ الذَلِيلَ إلامَوْلَايَ ألعزيزُ مَوْلَايَ
اللَّهُمَّ أَنتَ ألكَرِيمُ وأنَا أَللَئِيمُ وَهَل يرْحَمُ أللئيمَ إلاَمَوْلَايَ ألكريمُ مَوْلَايَ
اللَّهُمَّ أَنتَ الرَّازِقُ وَأنَا ألمَرزْوقُ وَهل يَرْحَمُ ألمَرزوقَ إلاَمَوْلَايَ الرَّازِقُ مَوْلَايَ
اللَّهُمَّ أنا ألضَعِيفُ وأنَا ألذَلِيلُ وَأنَا ألحَقِيرُ وَأَنتَ العَلِيُ وَأنْتَ ألْعَفُو وَأَنتَ الْغَفُورُ وأَنتَ الْغَفَّارُ وَأَنتَ ألحَنَّانُ وَأَنتَ أَلْمَنَّانُ وَأنَا ألمُذنِبُ أنَا ألخَائفُ أنَا ألضَعِيفُ

الأَمَانَ اللَّهُمَّ الأَمَانَ فِي ظُلمَةِ ألقَبرِ وَضِيقَهُ
الأَمَانَ اللَّهُمَّ الأَمَانَ عِنْدَ سُؤالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَهَيْبَتَهُمَا
الأَمَانَ اللَّهُمَّ الأَمَانَ عنْدَ وَحْشَةِ ألقَبْرِ وَشِدَتَهُ
الأَمَانَ اللَّهُمَّ الأَمَانَ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ
الأَمَانَ اللَّهُمَّ الأَمَانَ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ
الأَمَانَ اللَّهُمَّ الأَمَانَ يوم زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا
الأَمَانَ اللَّهُمَّ الأَمَانَ يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاء بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تنزِيلاً
الأَمَانَ اللَّهُمَّ الأَمَانَ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاء كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ
الأَمَانَ اللَّهُمَّ الأَمَانَ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُواْ للهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّار
الأَمَانَ اللَّهُمَّ الأَمَانَ يوم يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَاباً
الأَمَانَ اللَّهُمَّ الأَمَانَ يومَ يُنَادَي مِن بِطْنَانِ العَرشِ أينَ العَاصُونَ وأينَ المُذنبونَ وأينَ الخَاسِرونَ هَلُمُوا إلى الحِسَابِ الأَمَانَ الأَمَانَ اللَّهُمَّ الأَمَان

وأنت تعلم سري وعلانيتي، فأقْبلَ مَعذرتي ياإلَهْيَ من كثرةِ الذنوبِ والعِصْيان، أقْبلَ مَعذرتي ياإلَهْيَ مِنْ كَثرةِ الظُلمِ والجَفا،أقْبلَ مَعذرتي يا إلَهْيَ منْ نَفْسِ المَطرودِ، أقبلَ مَعذرتي يا إلَهْيِ مِنْ نَفْسِ المَطْبُوْع عَلَى الهَوى، من ألهوى أغِثني يامُغيثُ، أغِثنيَ عِندَ تَغيرَ حالي

اللَّهُمَّ إني عبدُك ألمذنبُ ألمُجرمُ ألمُخطئُ أجِرنَا مِنْ النارِ يا مُجيرُ ثلاثا

اللَّهُمَّ إنْ تُعَذِبَني فأنَا أهلٌ،وإنْ ترحَمني فأنت أهْلٌ يَا أَهْلُ التَّقْوَى وَيا أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ويا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ويا خَيْرُ النَّاصِرِينَ ويا خَيْرُ الْغَافِرِينَ، حَسْبيَ اللهُ وَحْدَهُ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وصَلَّىَ اللهُ عَلَى سَيِدْنَا مُّحَمَّدٍ وَعَلى آلهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَصَحبِهِ وَسَلِّمَ وَعَلىَ جَمِيع الأَنْبِيَاءِ والْمُرْسَلِينَ وَآلِهِمِ وَصَحَبِهِم وَالتَابِعِينَ وَعَلَينَا مَعَهُم بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ياربِّ الْعَالَمِينَ أَمِينٌ أَللهُ أكْبَرُ ثلاثا لاَّ إلَهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكْبَرُ أَللهُ أكْبَرُ وَللهِ الْحَمْدُ ثلاثا

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ سُبحَانَ اللهُ القَادرُ ألقَّاهِرُ ألقَوَّىُ ألجَبَّارُ ألحَيُ ألقَّيومُ بِلاَ مُعِينٍ وَلاَ ظَهِيرٍ بِرَحْمَتِكَ أستَغِيثُ يَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ،لاَّ إلَهَ إلاَ اللهُ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ حَقّاً ثلاثا

اللَّهُمَّ تَفَضَلَ عَليَّ وَأحْسِنَ إلَيَّ وَكُن لِي أنِيساً وَلاَ تَكُن عَلَيَّ ثلاثا

اللَّهُمَّ إنَكَ قُلتَ إدعُونِي أَستَجِبْ لَكُمْ إِنَّكَ لاَتُخْلِفُ الْمِيعَادَ ثلاثا

اللَّهُمَّ فَرِجَ هَميَ،وَأكشِفَ غَميَ،وَأهلِكَ عَدوىَ، يَا وَدُودُ

اللَّهُمَّ يَا لَطيفٌ أغِثنَا وأدرِكنَا بخِفي لُطفِكَ الخَفي

إلَهِيَ كَفَي عِلْمُكَ عَن المَقَالِ، وَكَفي كَرَمُكَ عَن السؤَالِ، يَا إلَهَ العَالَمِينَ وَياخَيْرُ النَّاصِرِينَ بِرَحْمَتِكَ أستَغِيثُ يَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ بِحَقِ هَذهِ الأسْرَارِ وَبِحَقِ كَرَمِكَ الخَفِي وَبِحَقِ ألاسْمِ ألأعْظَمِ أن تَقْضِيَ حَاجَتِى وَتُهْلِكَ عَدُوِي وتُوصِلَنِى إلِى مُرَادِي وتَدْفَعَ عَنِي شَرَ جَمِيع عِبادكَ يا أرحمُ الراحِمِينَ يا ربُّ العَالَمِينَ آمينٌ

بفضل بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ بك منك إليك صَلى اللَّهُمَّ وَسَلِم وَبَارِك وَآرْحَم وَاعْفو وَتَجَاوزَ وَعَافِى وَمَجِد وَعَظِّم وَشَرِف وَكَرِم سَيِدْنا ومولانا مُّحَمَّدٌ اَلْكَمَالِ

اَلْمُطْلَق، وَاَلْجَمَالِ اَلْمُحَقَق،عَيْنِ أَعْيَانِ الْخَلْقُ، ونُوْرُ تَجّلِيَاتِ الْحَقُّ، مَفَاتِح غَيبِ هّوِيَةِ اَلْذَاتِ، بَحْرِ مُحَيطِ اَلأَسْمَاءِ وَاَلْصِفَاتِ،اَلْكُنهِ اَلْذَاتي وَاَلْقُدسِ اَلْصفاتي، نُوْرِ اَلأَسْمَاءِ وَرداءِ اَلْكِبرياءِ، نَبِيَكَ الجامع الْدّالُ بك عَلَيكَ، فصَلِّي اللَّهُمَّ بِكَ مِنكَ بِه عَلَيهِ وَسَلِم، أَفْضَلَ الصَّلَوَات وأَنْمَي البَرَكَات فِي كُلِ الأوقَات عَليه وَآلِ بَيتهِ أكْمَل أهْلَ الأَرْضِ والسموات، وسلِم يَارَبَّنَا أزكي التَحِيَات في جَميعِ الحَضَرات، عَليه وَآلِ بَيتهِ الْسَادَات، الْطَيّبِينَ الْطّاهِرْينَ.

11 - الحزب السيفي لسيدنا علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه:

"بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللهُ على مولانا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ . اللهُمَّ إني أقَدِمُ إليكَ بَيْنَ يَدَي كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بها أهْلُ السَّماواتِ وأهلُ الأرضِ وكُلِّ شيءِ هُوَ في عِلْمِكَ كائنٍ أو قد كَانَ أُقَدِّمُ إليك بين يَدَيْ ذلكَ كُلِهِ.
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
اللهُمَّ أنتَ اللهُ المَلِكُ الحقُّ المبينُ القديمُ المتعززُ بالعَظَمَةِ والكبرياءِ المُتفرِدُ بالبقاءِ الحيُّ القيومُ القادرُ المُقتَدِرُ الجبارُ القهارُ الذي لا إلهَ إلا أنتَ ، (صمدية 3) أنت ربي وأنا عبدك عَمِلتُ سوءًا وظلمتُ نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي كلَّها فإنه لا يغفرُ الذنوب إلا أنت ، يا غفورُ يا شكورُ يا حليمُ يا كريمُ يا صبورُ يا رحيمُ . اللهم إني أحمدُكَ وأنتَ المحمودُ وأنتَ للحمدِ أهلٌ وأشكرُكَ وأنت المشكورَ وأنت للشكر أهلٌ على ما خَصَّصْتني بهِ من مواهِبِ الرَّغائِبِ وأوصلتَ إليَّ من فضائِلِ الصَّنائعِ وأوليتني بهِ من إحسانِكَ وبَوَأتَنِي به من مَظَنةِ الصدقِ عِنْدَكَ وأنلتني به من مِنَنِكَ الواصلةِ إليَّ وأحسنت به إلي كل وقت من دفْعِ البليةِ عني والتوفيقِ لي والإجابةِ لِدُعائي حين أناديكَ داعياً وأناجيكَ راغباً متضرِعاً صافياً ضارعاً وحين أرجوك راجياً فأجِدُكَ كافياً وألوذُ بِكَ في المواطِنِ كُلِّها ، فكُن لي ولأهلي ولإخواني كُلِهِم جاراً حاضراً حَفِيًّا باراً وَلِيًّا في الأمور كُلِهَا ناظراً وعلى الأعداءِ كُلِّهِم

ناصراً وللخطايا والذنوبِ كلها غافراً وللعيوبِ كلها ساتِراً ،لم أعدم عَوْنَـكَ وبِرَّكَ وخيركَ وعِزَّكَ وإحسانَكَ طرفة عَيْنٍ منذ أنزلتني دار الاختبار والفِكرِ والاعتبار لتنظُرَ ما أقَدِمُ لدارِ الخلودِ والقرارِ والمُقَامَةِ مع الأخيارِ فأنا عَبْدُكَ فاجعلني (يا رَبِّ 3) عَتيقَـكَ ، يا إلهي ومولايَ خلصني وأهلي وإخواني كُلَّـهُـمْ من النارِ ومن جميع المَضَارِ والمَضَالِ والمصائِبِ والمَعَائِبِ والنوائِبِ واللوازِمِ والهمومِ التي قد سَاورتني فيها الغُمومُ بمَعَاريضِ أصنافِ البلاء وضُروبِ جَهْدِ القضاءِ . إلهي لا أذكر منك الا الجميلَ ولم أرَ منك الا التفضيلَ خيرُكَ لي شاملٌ وصُنْعُكَ لي كاملٌ ولُطفُكَ لي كافِلٌ وبِرُكَ لي غَامِرٌ وفضلك عليّ دائمٌ مُتَواتِرٌ ونعمكَ عندي مُتَّصِلَـةَ ،لم تـُخفِر لي جِواري وأمَّـنْتَ خوفي وصَدَّقتَ رجائي وحقـَّقت آمالي وصاحبتني في أسفاري وأكرمتني في أحْضَارِي وعَافيتَ أمراضي وَشَفيتَ أوصابي وأحسنت مُنقَلَبي ومثواي ولم تـُشْمِتْ بي أعدائي وحُسَّادي وَرَمَيتَ من رَمَاني بسوءٍ وكفيتني شَرَّ من عاداني ، فأنا أسألُكَ يا اللهُ الآن أن تـَدْفَعَ عني كـَيْدَ الحَاسِدينَ وَظُلْمَ الظالمين وشَرَّ المُعَاندين ، واحمني وأهلي وإخواني كُلَّـهُم تحتَ سُرَادِقـَاتِ عِزِّكَ يا أكرم الأكرمين وباعِد بيني وبين أعدائي كما بَاعَدت بين المَشْرِقِ والمَغرِبْ ، واخطف أبصَارَهُم عني بِنورِ قُدْسِكَ واضرب رقابهم بجلال مَجْدِكَ واقطع أعناقَهُم بِسَطَواتِ قَهْرِكَ وأهْلِكهُمْ وَدَمِرْهُمْ تدميراً ، كما دَفَعْتَ كَيْدَ الحُسَّادِ عن أنبيائِكَ ، وضَرَبْتَ رِقَابَ الجبابرة لأصْفِيائِكَ ، وَخَطَفْتَ أبصارَ الأعداءِ عن أوليائِكَ ، وقَطعْتَ أعناقَ الأكاسِرَةِ لأتقيائِكَ ، وأهلكت الفَرَاعِنَـةَ ودَمَّرْتَ الدَّجَاجِلَـةَ لِخَواصِّكَ المُقَرَّبين وعبادِكَ الصالحينَ . (يا غـَيَاثَ المُستَغيثينَ أَغِثـْني، ثلاثـا) على جميع أعْدائِكَ فحمدي لك يا إلهي وَاصِبٌ وثنائي عليك متَواتِرٌ دَائِباً دَائِماً من الدَّهْرِ إلى الدَّهْرِ بألوانِ التـَّسبيح والتـَّقديسِ وَصُنوفِ اللُّغاتِ المَادِحَةِ وأصناف التنـْزيهِ خالصاً لِذِكـْرِكَ ومَرْضِيًّا لك بناصِع التَّحْميدِ والتـَّمْجيدِ وخالِصِ التـَّوحيدِ وإخلاصِ التَّقـَرُبِ والتقريب والتـَّفريدِ وإمْحَاضِ التَّمجيدِ بِطولِ التـَّعَبُدِ والتـَّعْديدِ .لم تـُعْنَّ في قُدْرَتِكَ ، وَلـَمْ تـُشَـارَكْ في أُلوهِيَّتِـكَ ، ولم تـُعْلـَم لك ماهيَّةٌ فتكونَ للأشياءِ المختلِفَةِ مُجَانِساً ، ولم تـُعَايَنْ إذ حُبِسَت الأشياءُ على العزائِمِ المختلفةِ ، ولا

خَرَقَتْ الأوهَامُ حُجُبَ الغُيُوبِ إليكَ ، فأعتقِدُ مِنكَ مَحدوداً فـي مَجْدِ عَظـمَتِكَ لا يبلُـغُكَ بُعْدُ الهِمَمِ ولا ينالـُكَ غـَوْصُ الفِطـَنِ ولا ينتهـي إليـكَ بَصَرُ نـاظِرٍ فـي مَجْدِ جَبَروتِكَ .ارتـفـعـتْ عن صفاتِ المخلوقين صفاتِ قـُدْرَتِكَ ، وعلا عن ذكرِ الذاكرين كِبرياءُ عَظـَمَتِـكَ ، فلا يَـنـْتـَقِصُ ما أرَدْتَ أن يزدادَ ، ولا يزدادُ ما أرَدْتَ أن يَنْتـَـقِصَ . لا أَحَـدَ شَـهِـدَكَ حـين فَطـَرْتَ الخـَلقَ ولا نِـدَّ ولا ضِـدَّ حَضَـرَكَ حين بَرَأتَ النـُفوسَ ،كَلـَّتْ الألسُنُ عن تفسيرِ صِفـَتِكَ ، وانحسرت العُقولُ عن كُنـْهِ مَعرِفـَتِـكَ وصِفـَتِكَ ، وكيف يُوصَفُ كـُنـْهُ صِفـَتِـكَ يـا رَبِّ وأنت اللهُ الملِكُ الجَبـَّارُ القـُدُّوسُ الأزلِيّ الذي لم يَزَلْ ولا يَزالُ أزَلِيًّا باقِيـاً أبَدِيًّا سَرْمَـدِيًّا دائماً في الغُيُوبِ (وَحْدَكَ لا شريكَ لكَ ، ثلاثاً) ليس فيها أحَدٌ غيـرُكَ ولم يَكـُن إلهٌ سِوَاكَ حَارَتْ في بِحَارِ بَهـاءِ مَلكوتِكَ عَميقـاتُ مَذاهِبِ التـَّفـكـُرِ وتواضـَعَت المُلوكُ لِهَيْبَـتِكَ وَعَنـَتْ الوُجوهُ بِذِلـَّةِ الإسْتِكـانـَـةِ لِعِزَّتِـكَ وانقـاد كـُلُّ شيءٍ لِـعَظـَمَـتِـكَ واستسلمَ كـُلُّ شيءٍ لِـقـُدْرَتِكَ وَخَضَـعـتْ لك الرِقابُ وَكـَلَّ دون ذلـك تـَـحْبيرُ اللـُّغـاتِ وضَـَّل هُنالِـكَ التـَّـدبيرُ فـي صِـفاتٍ وفـي تـَـصَاريفِ الصِّفـَاتِ فمـن تفكـَّر فـي إنشـائِكَ البديعِ وثنائِـكَ الرفيـعِ وتـَـعَمَّقَ فـي ذلك رَجَعَ طـَرْفـُهُ إليهِ خَـاسِئا حَسِيرا وعَـقـْلـُـهُ مَبهوتـاً وتـَفـكـُّرُهُ مُـتـَحِيرًّا أسيراً. اللهم لك الحمـدُ حمـداً كثيـراً دائمـاً مُتوالِيـاً متـواتِراً مُتـَضاعِفاً مُتـَّسِعاً مُتـَّسِـقاً يـدُوم ويتضـاعَفُ ولا يَبيدُ غيـر مفقـودٍ فـي المَـلـَكوتِ ولا مَطْمُوسٍ فـي المَعَـالِمِ ولا مُنـْتـَقـَصٍ في العِرفـَانِ فلك الحَمْدُ على مَكـارِمِكَ التي لا تـُحْصى وَنِعَمِكَ التـي لا تـُسْـتـَقـْصَى في الليلِ إذا أدْبـَرَ والصُّبْحِ إذا أسْـفـَرَ وفي البَرِّ والبِـحَـارِ والغُدُوِّ والآصـالِ والعـَشِـي والإبْـكـَارِ والظـَّهيـرَةِ والأسْحـارِ وفـي كـلِّ جُزءٍ من أجـزاءِ الليلِ والنهـارِ. اللـهُمَّ لكَ الحَمْدُ بتـَوفيقِكَ قد أحْضَرْتـَـنِي النـَّجاةَ وجعلتنـي مِنـْكَ في ولايَةِ العِصْمَـةِ فلم أَبْـرَحَ في سُبُـوغِ نـَعْمَائِكَ وتـَتـَـابُعِ آلائِكَ محروُساً بك في الرَّدِ والإمتِنـاعِ ومحفوظاً بك في المَنـَعـَةِ والدِّفاعِ عني. اللهم إني أحمَدُكَ إذ لم تـُكـَلـِّـفـْنِـي فوق طاقتي ولم تـَرْضَ منـي الا طـاعتي وَرَضِيتَ منـي من طاعَتِكَ وعبادَتِـكَ دون إستطاعَتِي وأقـَـلَّ مـن وُسْعِـي ومَقـْـدِرَتي فإنـك أنـتَ اللهُ الملـكُ الحَقُّ الـذي لا إلـه الا أنـت لـم تـَـغِبْ ولا تغيـبُ عنـكَ غـائِبَـةٌ ولا تـَخْـفـَى عليـك خَافِيَـةٌ ولن تـَضِـلَّ عنك في ظـُلـَمِ الخـَفِياتِ ضَـالـَّةٌ إنما أمْرُكَ إذا أرَدْتَ شيئاً أن

تقولَ لَـهُ كُنْ فَيكونُ (صمدية 3) . اللهم لكَ الحمدُ حمداً كثيراً دائماً مِثل ما حَمَـدْتَ بِـهِ نَفْسَكَ وأضْعافَ ما حَمَـدَكَ بِـهِ الحامـدون وَسَبَّحَـكَ بِـهِ المُسَبِـحون ومَجَّدَكَ بِـهِ المُمَجـدون وكَـبَّرَكَ بـه المُكَـبِّرون وهَلَّلَـكَ بِـهِ المُهَلِّلون وقَدَّسَكَ بِـهِ المُقَدِّسون

وَعَظَّمَكَ بِـهِ المُعَظِّمون واستغفرك بـه المُسْتَغـفِرون حتـى يكون لك منـي وحدي في كُلِّ طَرْفَـةِ عَيْنٍ وأقَلَّ من ذلك مِثْلُ حَمْدِ جميع الحامدين وتوحيد أصنافِ المُوَحِدين والمُخْـلِصين وتقديسِ أجْنَـاسِ العَارفين وثَنَـاءِ جميـع المُهَلِـلين والمُصَـلين والمُـسَبحين وَمِـثْلُ ما أنتَ بِـهِ عَالِمٌ وأنت محمودٌ ومَحْبوبٌ ومَحْجوبٌ من جميع خَلْقِكَ كُلِّـهِمْ من الحيوانات والبَرايَا والأنَـامِ.
إلهي أسألك بِمَسَائِلِكَ وأرغَبُ إليك بك في بركاتِ ما أنطَقْتَـنـي بِـهِ من حَمْدِكَ وَوَفَّقْتَني لَـهُ من شُكرِكَ وتمجيدي لك فما أيْسَرَ ما كَلَّـفْتَـنـي بِـهِ من حَـقِّكَ وأعظم ما وعدتني بـه من نَـعْمَائِكَ ومزيدِ الخيرِ على شُكْرِكَ إبتدأتني بالنِـعَمِ فَضْلاً وطَوْلاً وأمرتني بالشُكْرِ حقاً وعدلاً ووعدتني عليه أضْعَافاً ومزيداً وأعطيتني من رزقِكَ واسعاً كثيراً إختياراً ورضاً وسألتني عنهُ شكراً يسيراً، لك الحمد اللهم عَلَيّ إذ نَجيْتَنـي وعافيتني بِرَحْمَتِكَ من جَهْدِ البَلاءِ ودَرْكِ الشَّقَاءِ ولم تُسْلِمْني لِسُوءِ قَضَائِكَ وبلائِكَ وجعلتَ مَلْبَسِيَ العافيةَ وأوْلَيْتَنِـي البَسْطَـةَ والرَّخاءَ وشَرَعْتَ لي أيسَرَ القَصْدِ وضَاعَفْتَ لي أشْرَفَ الفَضْلِ مع ما عَبَّدْتَـنِي بِـهِ من المَحَجَّـةِ الشريفةِ وبَشَّرْتَنـي بـه من الدَّرجَةِ العاليةِ الرَّفِيعةِ وإصْطَفَيْتَنِـي بأعْظَمِ النبيين دعوةً وأفضلِهِـمْ شَفاعَةً وأرفَعَهِـمْ دَرَجَةً وأقربِهِـمْ مَنزِلَـةً وأوضَحِهِـمْ حُجَّةً محمد صلى الله عليـه وعلى آلـه وسلم وعلى جميـع الأنبيـاءِ والمرسلينَ وأصحابِـهِ الطيبينَ الطاهرينَ (صمدية 3) . اللهم صلى على محمدٍ وعلى آل محمدٍ وإغفر لي ولأهلي ولإخواني كُلِّهِـم ما لا يَسَعُهُ الا مَغْفِرَتُكَ ولا يَمْحَقُهُ الا عَفْوُكَ ولا يُكَفِرُهُ إلا تَجَـاوُزُكَ وفَضْلُكَ وَهَبْ لـي فـي يـومي هـذا وليلتـي هـذه وساعتي هذه وشهري هذا وسنتي هذه يقينا صادقا يُهَوِّنُ عليَّ مَصَائِبَ الدُّنيا والآخِرةِ وأحزانَـهُمَا ويُشَوِقَنِي إليكَ ويُرَغِبُنِي فيما عِندَكَ واكتب لـي عِـندكَ المَغفِرةَ وبلغني الكرامَةَ من عِنْدِك وأوزِعْنِي شُكْرَ ما أنعمت بـه علـي فإنك

أنت الله الذي لا إله الا أنت الواحِدُ الأحدُ الرفيعُ البديعُ المُبدئُ المُعيدُ السميعُ العليمُ الذي ليس لأمْرِكَ مَدْفَعٌ ولا عن قضَائِكَ مُمْـتَـنَـعٌ وأشـهَدُ أنـكَ ربـي وربُّ كـُلِ شـيء فـاطِرُ السـماواتِ والأرضِ عَـالِمُ الغيـبِ والشـهادةِ العلـيُّ الكبيـرُ المُـتَـعَـال (صمدية 3). اللهم إني أسألكَ الثباتَ في الأمْرِ والعزيمةَ على الرُّشْدِ والشُّكْرَ على نِعـمِكَ وأسـألكَ حُسْنَ عِبَادَتِكَ وأسـألك مـن خيـرِ كـُلِّ مـا تعلـمُ وأعوذ بك من شَرِّ كـُلِّ ما تـعْلـَمُ وأستغفرِكَ من شرِّ كُلِّ ما تعلمُ إنـك أنـت عَـلاَّمُ الغُيوبِ وأسألك لي ولأهلي ولإخواني كلِهِم أمْناً وأعوذ بك من جَوْرِ كُلِ جائِرٍ ومَكْرِ كُلِّ ماكِرٍ وظُلْمِ كُلِّ ظالِمٍ وسِحْرِ كـُلِّ ساحِرٍ وبَـغْـيِ كـُلِّ بـاغٍ وَحَسَدِ كـُلِّ حَاسِدٍ وغـَدْرِ كـُلِّ غـادرٍ وكـَيـْدِ كـُلِّ كـَايـِدٍ وعَداوَةِ كـُلِّ عدوٍ وَطـَعـْنِ كـُلِّ طـَاعِنٍ وَقـَدَح كـُلِّ قـادِحٍ وحِيـَلِ كـُلِّ مُـتـَحـَيـِّلٍ وشـَمَاتـَةِ كـُلِّ شـَامِتٍ وَكـَشْـحِ كـُلِّ كـَاشـِحٍ. اللهم بك أصُولُ على الأعداءِ والقـُرناءِ وإياك أرجو ولايةَ الأحباءِ والأولياءِ والقـُربَاءِ فـَلـَكَ الحمدُ على مـا لا أستطيعُ إحْصَـاءَهُ ولا تعديدَهُ مـن عَوائِدِ فضلِكَ وعَوَارِفِ رزقِكَ وألوانِ ما أوليتني به مـن إرْفـَادِكَ وكـَرَمِـكَ فإنـك أنت الله الذي لا إله الا أنت الفـَاشِي في الخلق حَمْـدُكَ الباسِطُ بـالجودِ يَدُكَ لا تـُضَادُّ في حُـكـْمِكَ ولا تـُنـَازَعُ في أمْرِكَ وسُلطـَانِكَ ومُـلكِكَ ولا تـُشـَارَكُ في رُبُوبِيـَتِكَ ولا تـُزَاحَمُ في خـَليقـَتِكَ تملِكُ من الأنامِ مـا تشـاء ولا يملكون منـك لا مـا تـُرِيدُ. اللهـم أنـت الله المُـنـْعِـمُ المُـتفضِّـلُ القـادِرُ المُقـْتـَدِرُ القـاهِرُ المُـقـَدَّسُ بالمجد في نور القدس تـَرَدَّيْـتَ بالمَجدِ والبَـهاءِ وتـَعَظـَّمْتَ بالعِـزَّةِ والعَلاءِ وتأزَّرْتَ بالعَظـَمَةِ والكبرياءِ (صمدية 3). وتـَغـَشـَّيْتَ بـالنور والضِّياءِ وتجَـلـَّلتَ بالمَهَابَةِ والبهاءِ لك المَنُّ القـَديمُ والسلطانُ الشامخُ والمُلـْكُ البـاذِخُ والجُودُ الواسِعُ والقـُدْرَةُ الكامِلـَةُ والحِكمَةُ البالغةُ والعِزَّةُ الشاملةُ فـَلـَكَ الحمدُ على مـا جعلتنـي مـن أمـةِ سيدنـا محمـد صلى الله عليـه وسلم وعلـى آلـه وهـو أفضـلُ بنـي آدَمَ عليـهِ السـلامُ الـذين كـَرَّمْـتـَهـُمْ وحَمَلـتـَـهُم فـي البـرِّ والبحـرِ ورزقتهم من الطيبات وفضلتهـُم على كثير من خلقِكَ تفضيلا وخلقتنـي سميعاً بصيراً صحيحاً سويًّا سالماً معافىً ولم تشغلني بنـُقصانٍ في بَدَني عن طاعَتـِكَ ولا بآفـَةٍ في جوارحِي ولا عَاهَةٍ في نفسي ولا في عقلي ولم تمنعنـي كـَرامَتـَكَ إيّاي وحُسْنَ صنيعِكَ عندي وفـَضْلَ منائـِحِكَ لديّ وَنـَعمائِكَ عليَّ أنـت الـذي

أوْسَعْـتَ عليّ في الـدنيا رزقـاً وفَضـلْـتـنــي علـي كثيرٍ مـن أهلهـا تفـضيلاً فجعلتَ لي سَمعاً يسمعُ آياتِكَ وعقلاً يفهَمُ إيمانَكَ وبَصَراً يَرَى قُدْرَتَـكَ وفؤاداً يعرفُ عَظَمَتَكَ وقلباً يعتقدُ توحيدَكَ فإني لِفَضْلِـكَ عَلَيَّ شاهِدٌ حامدٌ شاكرٌ ولك نَفْسِي شاكرةٌ وبحقِكَ عليَّ شاهدةٌ وأشهدُ أنـّكَ حيٌّ قبل كُلِّ حيٍّ وحيٌّ بعد كُلِّ حيِّ و حيّ بعد كل ميتٍ وحيٌّ لم تَـرِثْ الحياةَ من حيّ ولم تقطَعْ خيرَكَ عني في كُلِّ وقتٍ ولم تقطَعْ رَجَائِي ولم تُنْزِل بي عقوباتِ النِّقَـمِ ولم تُغَيِّر عليّ وثائِقَ النِّعَمِ ولم تمنع عني دقائِقَ العِصَمِ فلو لم أذكُرْ من إحسانِكَ وإنعامِكَ عَليَّ الا عَفْوَكَ عنيّ والتوفيقَ لي والإستجابَةَ لدُعائي حين رَفَعْتُ صوتي بـدُعائِكَ وتحميدِكَ وتوحيدِكَ وتمجيدِكَ وتهليلِكَ وتكبيرِكَ وتعظيمِكَ وإلا في تقديرِكَ خَلْقِي حين صَوَّرتني فأحسنتَ صُورَتِي وإلا في قِسْمَـةِ الأرزاقِ حين قَدَّرْتَـها لي لَكانَ في ذلك ما يشغَلُ فِكري عن جَهْدي فكيف إذا فكَّرتُ في النِّعَمِ العظامِ التي
أتقلبُ فيها ولا أبْلُغُ شُكْر شئ منها فلك الحمدُ عَدَدَ ما حَفِظَهُ عِلمُكَ وجَرى به قَلَمُكَ ونَفَذ به حُكْمُكَ في خَلقِكَ وعَدَدَ ما وسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ من جميع خَلقِكَ وعَدَدَ ما أحاطَتْ به قُدْرَتُكَ وأضعَافَ ما تستوجِبُهُ من جميع خلقِكَ .
اللهم إني مُقِرٌ بنعمتِكَ عليَّ فتَمِّم إحسانَكَ إليَّ فيما بقِي من عُمْري بأعظَمَ وأتَمَّ وأكمَلَ وأحْسَنَ ممَّا أحسنتَ إليَّ فيما مضى منهُ برحمَتِكَ يا أرحمَ الرَّاحمين . اللهم إني أسألكَ وأتوَسَّلُ إليكَ بتوحِيدِكَ وتمجيدِكَ وتحميدِكَ وتهليلِكَ وتكبيرِكَ وتسبيحِكَ وكمالِكَ وتدبيرِكَ وتعظيمِكَ وتقديسِكَ ونورِكَ ورأفتِكَ ورحمتِكَ وعلمِكَ وحلمِكَ وعُلُوِّكَ ووقارِكَ وفضلِكَ وجلالِكَ ومَنِّكَ وكمالِكَ وكبرِيائِكَ وسُلطانِكَ وقُدْرَتِكَ وإحسانِكَ وامتنانِكَ وجَمَالِكَ وبهائِكَ وبُرهانِكَ وغُفرانِكَ ونبيك وَوَلِيِّكَ وعِترَتِهِ الطاهرين أن تُصَلي على سيدنا محمد وعلى سائِرِ إخوانِهِ الأنبياءِ والمُرسلين وأن لا تَحْرِمني رِفْدَكَ وفضلك وجَمَالَكَ وجلالكَ وفوائِدَ كرامَتِكَ فإنـّه لا تَعْتريكَ لكثرةِ ما قد نَشَرْتَ من العطايا عَوائِقُ البُخْلِ ولا يُنْقِصُ جُودَكَ التقصيرُ في شُكرِ نِعمَتِكَ ولا تُنْفِدُ خزائِنَكَ مواهِبُكَ المُتَّسِعَة ولا تُؤثِرُ في جودِكَ العظيمِ مِنَحُكَ الفائِقَةُ الجليلةُ الجميلةُ الأصيلةُ ولا تخافُ ضَيْمَ إملاقٍ فَتُكدي ولا يلحقُكَ

خوفُ عُدْمٍ فَيُنْقِصَ من جُودِكَ فيضُ فضلِكَ إنك على ما تشاءُ قديرٌ وبالإجابَةِ جديرٌ. اللهم ارزقني قلباً خاشعاً خاضعاً ضارعاً وعيناً باكيةً وبدناً صحيحاً صابراً ويقيناً صادقاً بالحقّ صادعاً وتوبَةً نصوحاً ولساناً ذاكراً وحامداً وإيماناً صحيحاً ورزقاً حلالاً طيباً واسعاً وعلماً نافعاً وولداً صالحاً وصاحباً موافقاً وسنًّا طويلا في الخيرِ مُشتغِلاً بالعبادةِ الخالصةِ وخُلُقاً حسناً وعملاً صالحاً مُتقَبَلاً وتوبةً مقبولةً ودرجةً رفيعةً وامرأة مؤمنةً طائِعَةً اللهم لا تُنْسِنِي ذِكرَكَ ولا تُوَلِنِي غيرَكَ ولا تُؤمِنِي مَكرَكَ ولا تكشِفْ عني سَتْرِكَ ولا تُقْنِطنِي من رَحْمَتِكَ ولا تُبْعِدْني من كَنَفِكَ وجِوارَكَ وأعِذْنِي من سُخْطِكَ وغَضَبِكَ ولا تُؤَيِسْنِي من رَحْمَتِكَ ورَوْحِكَ وكُنْ لي ولأهلي ولإخواني كُلّهِم أنيساً من كُلِّ رَوْعَةٍ وخوفٍ وَخَشْيَةٍ ووَحْشَةٍ وغُرْبَةٍ واعصمني من كُلِّ هَلَكَةٍ ونَجّني من كُلِّ بَلِيَّةٍ وآفةٍ وعاهةٍ وغُصَّةٍ ومِحنَةٍ وزلزلةٍ وشِدَّةٍ وإهانةٍ وذِلَّةٍ وغَلَبَةٍ وقِلَّةٍ وجُوع وَعَطَشٍ وفَقْرٍ وفَاقةٍ وضِيقٍ وفِتْنَةٍ وَوَبَاءٍ وبَلاءٍ وَغَرَقٍ وحَرْقٍ وَبَرْقٍ وسَرْقٍ وحَرٍّ وَبَرْدٍ وَنَهْبٍ وَغَيٍّ وَضَلالٍ وَضَالةٍ وَهَامَّةٍ وَزَلَلٍ وخَطايا وَهَمٍّ وَغَمٍ وَمَسْخ وخَسْفٍ وَقَذفٍ وَخَلَّةٍ وَعِلَّةٍ وَمَرَضٍ وَجُنُونٍ وَجُذامٍ وَبَرَصٍ وَفَالَج وبَاسورٍ وسَلَسٍ وَنَقْصٍ وَهَلَكَةٍ وفضيحةٍ وقبيحةٍ في الدَّارينِ إنك لا تُخْلِفُ المِيعَادَ. اللهُمَّ ارفعني ولا تَضَعْنِي وادفع عني ولا تَدفَعْنِي وأعطِني ولا تَحرمني وزِدني ولا تُنْقِصْني وارحمني ولا تُعَذِبْني وفَرِّج هَمِّي واكشف غَمِّي وأهْلِكْ عَدُوِّي وانصرني ولا تَخْذلني وأكرمني ولا تُهنِّي واسترني ولا تفْضَحني وآثِرْني ولا تُؤثِرْ عَلَيّ وإحفَظْني ولا تُضَيِّعْني فإنكَ على كُلِّ شئٍ قَدِيرٌ (يا أقْدَرَ القَادرينَ وَيا أسْرَعَ الحاسِبينَ وصلى اللهُ على سيدنا محمدٍ وآلِهِ وَسَلَّم أجمعين يا ذا الجلالِ والإكرامِ ،ثلاثاً) اللهُمَّ أنتَ أمَرْتَنا بِدُعائِكَ وَوَعَدْتَنا بإجابَتِكَ وقَدْ دَعَوْناكَ كما أمَرْتَنا فأجبنا كما وَعَدْتَنا يا ذا الجلالِ والإكرامِ إنَّكَ لا تُخْلِفُ الميعادَ اللهُمّ مَا قَدَّرْتَ لِي من خَيْرٍ وَشَرَعْتُ فيه بتوفيقِكَ وَتيسيرِكَ فَتَمِّمْهُ لي بأحْسَنِ الوُجوهِ كُلّها وأصْوَبِهَا وأصْفَاها فإنَّكَ على ما تَشاءُ قَديرٌ وبالإجَابَةِ جَديرٌ نِعْمَ المَوْلَى ونِعْمَ النَصِيرُ وما قَدَّرْتَ لي من شَرٍّ وتُحَذِرُنِي مِنْهُ فاصرفه عَنِي يا حيٌّ يا قَيُّومُ يا مَنْ قَامَتْ السَّماواتُ

والأرضُ بِأمْرِهِ يا مَنْ يـُمْسِكُ السَّمَـاءَ أن تـقَـعَ علـى الأرْضِ إلا بإذنـهِ يـا مَنْ أمْرُهُ إذا أرادَ شيئا أن يقولَ لـهُ كـُنْ فيَكـُونُ. فسُبْحَان الـذي بـِيَدِهِ مَلـَكوتُ كـُلِّ شيءِ وإليهِ تـُرْجَعُون (سُبْحانَ اللهِ القَادِرِ القَـاهِرِ القـَوِيِّ العـَزيزِ الجَـبَّارِ الحَـيِّ القـَيُّومِ بـلا مُعِـينِ ولا ظـَهـِيرِ، بـِرَحْمَتِكَ أستـَغِيثُ ، ثلاثـاً) (اللهُـمَّ هَـذا الدُّعَاءُ ومِنـْكَ الإجابـَةُ وَهَذا الجُهْدُ مِنـِّي وَعَلـَيْكَ التـُّكـْلانُ ولا حَـوْلَ ولا قـُوَّة إلا باللهِ العَلـِيِّ العَظيمِ ، ثلاثاً) والحَمْدُ للهِ أوَّلا وآخِـراً وظـاهِراً وبَاطِنـاً وصَلـَّى اللهُ علـى سيِّدِنـَا محمَّدٍ وآلـِهِ وأصحابـِهِ الطـَّيبينَ الطـاهرين الطـّاهِرِينَ وَسَلـَّمَ تـَسْليماً كثيراً أثيراً دائماً أبَـداً إلى يَوْمِ الدِّينِ وحَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوَكيلُ والحمْدُ للهِ رَبِ العَالمينَ وصَلى اللهُ على سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ في كـُلِّ لـَمْحَـةٍ وَنـَفـَسٍ عَدَدَ مـا وَسِعَهُ عِلـْمُ اللهِ. سبحان ربك رب العزة عمـا يصفون وسلام علـى المرسلين والحمد لله رب العالمين"

الانتقال للبرزخ (الوفاة) :

لقد عاش شيخ الإسلام سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه عابدا لله لم يتزوج وليس لـه ولـد صُلب ،لكن لـه ملايين من الأولاد في المدد "العلم" والطريق إلى الله.

إنّ شيخ الإسلام سيدي إبراهيم الدسوقي لمـا شعر بدنو أجلـه، أرسل نقيبـه إلـى أخيـه "أبـى العمـران شـرف الـدين موسـى" الـذي كـان يقطـن جـامع الفيلة بالقاهرة ،فأمره أن يبلغه السلام، ويسأله أن يطهر باطنه قبل ظاهره.

وذهب النقيب إلى السيد موسى شقيق سيدي إبراهيم الدسوقي، ودخل عليـه المسجد وهو يقرأ على طلابه كتاب الطهارة فأخبره النقيب برسالة أخيه، فلما

سمعها، طوى الكتاب وسافر إلى دسوق. فلما وصل وجد أخاه تُوفي وهو ساجد، وكان ذلك عام 696 هـ/1296 م على أرجح الأقوال، أي توفي وله من العمر 43 عاماً.

وقد دُفن سيدي إبراهيم الدسوقي بمدينة دسوق محل مولده، والتي لم يغادرها في حياته إلا مراتٍ معدودة. وأقام أهل المدينة بعد ذلك على ضريحه زاوية صغيرة، وتوسعت شيئاً فشيئاً فتحولت الزاوية إلى مسجد من أكبر مساجد مصر، والذي يُعرف بمسجد سيدي إبراهيم الدسوقي.

تمّ بفضل الله وتوفيقه بحول الله العظيم وقوته ،وأرجو من الله أن يكون فيه النفع ببركة من بحثت فيه وبجده المصطفى صلى الله عليه وسلم.

الخاتمة:

بسم الله أوله وآخره والحيمد لله من قبل ومن بعد ، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته وأصحابه وجميع الأنبياء والمرسلين.

لايخفى على أحد أن فترة الحروب العالمية التي أراد المشاركون فيها من وثنيين (تتار) وأهل الكتاب (الصليبيون) الذين اتخذوا من الصليب شعارا لمحو الإسلام والمسلمين والاستيلاء على بلاد الشرق الأوسط بداية من الرّها في العراق ثم بلاد الشام وحروب طاحنة ضد مصر وجزر البحر المتوسط ،بل

ودخول الحبشة بقيادة سيف أرعد الحرب ومحاولته قطع النيل عن مصر ،فخرج له الظاهر بيبرس بطل الإسلام ومنعه بالقوة.

هذه الفترة شهدت ميلادا جديدا لوحدة إسلامية حول قادة مجاهدين (أبطال في ميدان الحرب برا وبحرا) وعلماء عاملين زاهدين (أولياء صالحين كالسيد البدوي وشيخ الإسلام الدسوقي والشاذلي وغيرهم) رفضوا النعرات المذهبية والطائفية فانتصروا وانتصرت بهم الأمة ، واستطاع جيلهم أن يعيد الخلافة الإسلامية التي دمرها التتار ونقلوا الخلافة إلى مصر الآمنة والأمينة وأعادوا كتابة العلوم التي عبثت بها أيدي الجهلة من الوثنيين التتار.

وظهر التصوف العملي الراقي في صورة شيخ الإسلام برهان الدين سيدي إبراهيم الدسوقي نفعنا الله بعلمه وعمله .

د: سالم عبدالعزيز سالم عوده

من المصادر والمراجع.

أـ المصادر :

- القرآن الكريم
- إبـــراهيم الدســـوقي : الجـــوهرة المضـــيئة لســـيدى ابـــراهيم الدســـوقى، تحقيق.إبراهيم الرفاعى،مكتبة الرفاعى
- أحمد عربي الشرنوبى : تائية السلوك الى ملك الملوك، مكتبة القاهرة
- أحمد الرفاعي : البرهان المؤيد دت
- مصطفى كمال وصفي : الإمـام الكبيـر أحمـد الرفـاعي وطريقتـه ـ المطبعـة الأحمديـة الرفاعية بالوراق د ت .
- الإمـام عبـد الـرؤف المنـاوى :الكواكـب الدريـة فـى السـادة الصـوفية أو طبقـات المناوى الكبرى، المجلد الثانى: المكتبه الأزهرية للتراث.

- ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني : الكامل في التاريخ - دار الفكر العربي بيروت سنه **1987**م.

- ابن عطاء الله السكندري : لطائف المنن في مناقب أبي العباس وشيخه أبي الحسن د ت.

- ابن العربي القاضي ، أبوبكر محمد بن عبدالله المعروف بابن العربي : أحكام القرآن ،بيروت لبنان دت .

- ابن عربي ، أبو بكر محيي الدين بن عربي الحاتمي : الفتوحات المكية . تحقيق وتقديم عثمان يحيى تصوير ومراجعة إبراهيم مدكور- القاهرة . الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة**1972**م.

- ديوان ابن عربي ، نسخة مصورة عن مطبعة بولاق جامعة القاهرة د. ت.

- فصوص الحكمة ط البابي الحلبي سنة **1946**م.

البابي الحلبي د.ت

- أبوحامد الغزالي : إحياء علوم الدين ، دار نهر النيل دت.

- أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري : الجامع الصحيح - صحيح مسلم- دار المعرفة بيروت لبنان مكتبة جامعة القاهرة سنة **1983**م.

- أبو داود : مسند أبي داود ،مطبعة أنصار السنة القاهرة سنة**1948**م

- البخاري ، محمد بن إسماعيل : صحيح أبي عبدالله البخاري تقديم أحمد محمد شاكر بيروت لبنان دارالجيل سنة **1980**م مكتبة جامعة القاهرة .

- البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين ت 458هـ : دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، وفّق أصوله وأخرج حديثه وعلق عليه عبدالمعطي قلعجي - بيروت لبنان دار الكتب العلمية الطبعة الأولى سنة 1985م .
- السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن أبو بكر السيوطي : الخصائص الكبرى أو كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب ، تحقيق محمد خليل هراس - القاهرة دار الكتب الحديثة سنة 1976م.
- تنوير السالك على شرح موطأ مالك - بيروت لبنان دار الندوة الجديدة سنة1969م.
- الحاوي في الفتاوي - دار الكتب العلمية بيروت لبنان سنة 1952م.
- مسالك الحنفا في والدي المصطفى د.ت
- جلال الدين الكركى: لسان التعريف بحال الولى الشريف سيدى إبراهيم الدسوقى، مكتبة الرحمة المهداه
- الشعراني : الطبقات الكبرى، مكتبة الأزهر 1289هـ.
- الطبري ، محمد بن جرير الطبري:جامع البيان في تفسير القرآن جمع أبي يحيى محمد بن طمادح التجيبي ، مجمع البحوث الإسلامية - دار الفكر العربي سنة 1993م.
- العز بن عبدالسلام :حل الرموز ومفاتيح الكنوز، جريدة الإسلام بمصر - مكتبة جامعة القاهرة .
- العزيزي ، علي نور الدين بن إبراهيم الشهير بالعزيزي : السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير مصر سنة 1304هـ مكتبة جامعة القاهرة.
- القرطبي ، أبو عبدالله بن أحمد الأنصاري القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ، دار إحياء التراث العربي ،بيروت 1957م .

- سيدى محمد أبى المحاسن القاوقجى : مجمع الأسرار ومنبع الأنوار، ، الطريقة الشاذلية القاوقجية.

ب- من المراجع :

- أحمد عز الدين عبد الله خلف الله :من قادة الفكر الصوفى الإسلامى سيدى إبراهيم الدسوقى،: المجلس الاعلى للشئون الإسلامية

- أبوالعلا عفيفي : التصوف الصورة الروحية في الإسلام .ط دار المعارف سنة 1967م.

- أبو الوفا التفتازاني : مدخل إلى التصوف الإسلامي . دار الثقافة، القاهرة سنة 1983.

- آسين بلاثيوس: ابن عربي حياته ومذهبه . ترجمة عبدالرحمن بدوي سنة 19655م.

- د. جـوده محمـد أبـو اليزيـد : بحـار الولايــة المحمديــة فــى مناقـب أعـلام الصوفية،

- رجب الطيب الجعفرى :شيخ الإسلام الدسوقى قطب الشريعة والحقيقة

- رينولد نيكلسون : في التصوف الإسلامي وتاريخه ،ترجمة دكتور أبو العلا عفيفي 1959م.

- سيد الشبلنجى: نور الأبصار فى مناقب آل بيت النبى المختار، مكتبة ومطبعة الفجر الجديد.

- سعاد ماهر:مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ج 2 المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

- سعد القاضى : العارف بالله سيدى إبراهيم الدسوقى، دار غريب للطباعة

- سيد عبدالتواب عبدالهادي : الرمزية الصوفية في القرآن الكريم دار المعارف 1979م.

- شوقي ضيف عصر الدول والإمارات دار المعارف سنة 1988.

-عاطف جودة نصر : الخصائص الفنية والخصائص الصوفية في شعر عمر بن الفارض ، رسالة ماجستير1971م.

- الرمز الشعري عند الصوفية ، دار الأندلس 1988م.

- عبدالحفيظ بن محمد مدني : أخبار الحلاج ، مطبعة الجندي سنة 1970م.

- عبدالحكيم حسان: التصوف في الشعر العربي، ط الأنجلو سنة 1954م.

- عبدالحليم محمود : المنقذ من الضلال ، دار المعارف1988 " عرض وتقديم"

- أبو مدين الغوث ، مطبوعات الشعب سنة 1972م.

- د. عبد المنعم الحفنى: الموسوعة الصوفية، دار الرشاد.

المهدى: دار غريب للطباعه والنشر.

- محمد إبراهيم محمد سالم: شرعية التصوف فى مناقب سيدى ابراهيم الدسوقى وأحزابة وأوراده، الشركة المتحدة للطباعة والنشر والتوزيع

- محمد عبده الحجاجي : أبو الحجاج الأقصري قطب زمانه ومدده سنة1987م

- محمد عثمان عبده البرهاني : تبرئة الذمة في نصح الأمة - الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية د.ت.

- انتصار أولياء الرحمن على أولياء الشيطان ، الخرطوم 1999م

- أوراد الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية - سوريا د ت.

- أوراد الطريقة الرفاعية – مظبعة بولاق دت

- محمد فؤاد شاكر : الأحاديث الموضوعة عند الصوفية في القرن السابع الهجري .كلية التربية جامعة عين شمس 2002م/

- محمد فؤاد عبدالباقي : اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان- دار إحياء الكتب العربية مطبعة عيسى البابي الحلبي سنة 1949 مكتبة جامعة القاهرة .
- مجموع الأوراد الكبير وحزب الدسوقى الكبير والصغير، مكتبة الفجر

-من المعاجم :
- لسان العرب لابن منظور
- مختار الصحاح
- القاموس المحيط للفيروز أبادي.
- تاج العروس للزبيدي.

- شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)
- المكتبة الشاملة